

مرويات سعيد الجُرَيرِيّ المعلولة بالاختلاف عنه في العلل للدارقطني دراسة نقدية

إعداد

دكتور/ عزمي سالم شاهين حسين

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الرابع ٢٠١٨م

ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وبعد :

فإن علم علل الحديث من أهم أنواع علوم الحديث ، وأجلها ، وأصعبها ، ولهذا لم يتكلم فيه إلا الجهابذة من الحفاظ كعلي بن المديني ، والبخاري ، والدارقطني ، وكتابه في العلل من أفضل ما صنف في هذا الفن، ولقد أورد فيه في بعض المسانيد أحاديث معلولة من طريق سعيد الجريري، فجمعت منها الأحاديث التي أعلت بالاختلاف عنه، في هذا البحث ، ودرستها دراسة نقدية، وبينت ما صح منها، وما لم يصح، وبالله التوفيق.

In the name of of Allah the Merciful

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon those whom God sent mercy to the worlds, our master Muhammad, the Seal of Prophets and Messengers,

The knowledge of the ills of the Hadith of the most important types of modern science, and postponed, and the most difficult, and this is not spoken only by the Ghabah of preservation Kali bin Aldeni, Bukhari, and Aldarkutni, and his book in the ills of the best class in this art, has been mentioned in some Almassanid Said Al-Jariri, so I gathered the hadiths that I have differentiated from him, in this research, and studied a critical study, and showed what is true, and what is not true, and God succeed.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، ونَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[١]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾[٢]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[٣].

أما بعد فإن من فضل الله علينا نحن المسلمين، حفظ حديث خاتم المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين، فقيض الله عز وجل لرواية الحديث رواة وهبوا حياتهم له، وبذلوا في سبيله كل نفيس، وهؤلاء الرواة متفاوتون في الحفظ والإتقان، فمنهم الثقات الذين عُدَّت

(١) الآية (١٠٢) من سورة آل عمران.
(٢) الآية (١) من سورة النساء.
(٣) الآية (٧٠)، (٧١) من سورة الأحزاب.

أخطاؤهم، وما هذا بعيب فيهم، فإن الوهم مما لا ينفك عنه بشر، وليست العصمة لأحد من المسلمين إلا للأنبياء والمرسلين، ومن هؤلاء الرواة من هو صدوق وفي حديثه بعض الوَهَم، ومنهم من هو كثير الوَهَم، وأوهام الرواة ليست كلها ظاهرة يدركها كل أحد بل منها ما هو جلي ظاهر، ومنها ما هو خفي غامض، فأما الأوهام الظاهرة فيمكن أن يدركها كل من مارس هذه الصناعة، وأما الأوهام الخفية؛ وهي المعروفة بالعلل، فلا يطلع عليها إلا الحفاظ الجهابذة، قال عبدة بن سليمان: قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال يعيش لها الجهابذة(١).

قال ابن أبي حاتم: فإن قيل: فما الدليل على صحة ذلك؟ قيل له: اتفاق أهل العلم على الشهادة لهم بذلك، ولم ينزلهم الله عز وجل هذه المنزلة إذ أنطق ألسنة أهل العلم لهم بذلك إلا وقد جعلهم أعلاما لدينه، ومنارا لاستقامة طريقه، وألبسهم لباس أعمالهم(٢).

وهؤلاء الجهابذة قد أفنوا أعمارهم في معالجة هذه الصناعة حتى صاروا نجوما يستضاء بهم في دياجير الليل، فنقدوا الأسانيد والمتون، وميزوا بين الجيد والغثيث، والصحيح والمعلول، والمردود والمقبول، فكانوا كمهرة الصيارفة المميزين بين الزائف، والصحيح؛ قال عمرو بن قيس: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي الذي ينتقد الدراهم، فإن الدراهم فيها الزائف والبهرج، وكذلك الحديث(٣).

---

(١) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/١، ١٨/٢.
(٢) المصدر السابق ٣/١.
(٣) المصدر السابق ١٨/٢.

قلت: قد كانوا كذلك . ولله الحمد . قال الأوزاعي: كنا نسمع الحديث، فنعرضه على أصحابنا كما يعرض الدرهم الزيف على الصيارفة، فما عرفوا أخذنا، وما تركوا تركنا(١).

وقال الحسن بن عياش: كنا نأتي سفيان إذا سمعنا من الأعمش، فنعرضها عليه بالعشي، فيقول: هذا من حديثه، وليس هذا من حديثه(٢).

وقال زائدة: كنا نأتي الأعمش، ثم نأتي سفيان، فنعرض عليه ما سمعنا، فيقول لبعضنا: ليس هذا بشيء، فنقول إنا سمعناه من الأعمش الآن، فيقول: اذهبوا إليه، فأخبروه، فنذهب إليه، فنقول له، فيقول صدق سفيان، فنمحاه(٣).

ومن الأئمة الذين تكلموا في علل الحديث الإمام الحافظ الجِهْبِذ، وحيد عصره وإمام وقته؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وكتابه في العلل من أفضل ما صنف في هذا الفن، ولقد أورد فيه في بعض المسانيد أحاديث معلولة من طريق سعيد الجريري، فجمعت منها الأحاديث التي أعلت بالاختلاف عنه، ودرستها دراسة نقدية، وبينت ما صح منها، وما لم يصح، وبالله التوفيق.

*‌**أسباب اختيار موضوع البحث:** يرجع اختياري لهذا البحث إلى عدة أسباب من أهمها ما يلي:

١. الجريري ثقة لكنه قد اختلط، ومثله يقع في حديثه الصحيح والمعلول، وقد ذكر الدارقطني أحاديثه التي اختلف فيها عنه مبثوثة في كتاب العلل، حسبما اقتضاه منهجه في كتابه، إذ رتب كتابه على المسانيد، فَعَنَّ لي

(١) المصدر السابق ٢/٢٠، ٢١.
(٢) مقدمة الجرح والتعديل ١/٧٠.
(٣) المصدر السابق ٢/٢٠.

أن أجمع تلك الأحاديث وأدرسها، فجمعتها في هذا البحث، ودرستها لما في ذلك من الفائدة.

٢. لم يستوعب الدارقطني ذكر أوجه الاختلاف عن الجريري أحيانا، وكذا لم يستوعب ذكر المتابعات للرواة، فرأيت أن أذكر ما فاته من أوجه الاختلاف، والمتابعات للرواة التي وقفت عليها.

٣. لم يخرج الدارقطني أوجه الاختلاف التي ذكرها عن الجريري غالبا، فرأيت أن أخرج ما ذكره، وما لم يذكره مما استدركته عليه.

***أهداف البحث:** الأهداف التي قصدتها من كتابة هذا البحث كثيرة من أهمها ما يلي:

١. بيان حال الإمام سعيد الجريري.

٢. بيان صعوبة علم العلل، وأنه من أغمض أنواع علوم الحديث.

٣. تمييز الروايات الصحيحة من المعلولة من حديث الجريري في العلل للدارقطني بناء على القرائن.

***الدراسات السابقة:** لم أقف على بحث مستقل جُمِعَت فيه مرويات الجريري المعلولة بالاختلاف عنه في العلل للدارقطني.

خطة البحث

يتكون هذا البحث . بعد المقدمة . من تمهيد، وعدة مباحث، وخاتمة.

فأما التمهيد، فيشتمل على التعريف بالعلة، والمعلول، والمعل، والمعلل، وذكر أشهر علماء العلل، وأشهر المؤلفات فيها.

وأما المباحث فهي:

١. **المبحث الأول: في ترجمة سعيد الجريري.**
٢. **والمبحث الثاني: في ترجمة الدارقطني.**
٣. **والمبحث الثالث: في التعريف بكتاب العلل للدارقطني.**
٤. **والمبحث الرابع: في مرويات سعيد الجريري المعلولة بالاختلاف عنه في العلل للدارقطني دراسة نقدية.**

وأما الخاتمة ففيها النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، والتوصيات، ثم يلي ذلك الفهارس، وبالله التوفيق.

منهجي في البحث

١. جمعت أحاديث سعيد الجريري المعلولة من العلل للدارقطني فبلغت عشرة أحاديث.
٢. ثم رتبت هذه الأحاديث على المسانيد كترتيب الأصل؛ وهو كتاب العلل للدارقطني، فبدأت بمسند أبي بكر الصديق، وفيه حديث واحد، ثم مسند أبي ذر الغفاري، وفيه حديثان، ثم مسند أبي هريرة، وفيه أربعة أحاديث، ثم مسند عائشة، وفيه ثلاثة أحاديث.
٣. ذكرت كلام الدارقطني من كتاب العلل له بحروفه.
٤. ثم ذكرت مدار الحديث إن كان له مدار أولا، ثم لخصت أوجه الاختلاف عن سعيد الجريري في الحديث.

٥. لم أتقيد بأوجه الاختلاف عن سعيد الجريري التي ذكرها الدراقطني في العلل فقط، بل ذكرت كل ما وقفت عليه من أوجه.

٦. لم أتقيد بذكر المتابعات للرواة عن الجريري التي ذكرها الدراقطني في العلل فقط، بل ذكرت كل ما وقفت عليه من متابعات لهم.

٧. خرجت هذه الأوجه مما وقفت عليه من مصادر قدر الطاقة.

٨. قدمت الكتب الستة على غيرها أثناء التخريج، مع مراعاة الترتيب المشهور عند العلماء لهذه الكتب، ثم رتبت باقي المصادر على تاريخ وفيات أصحابها.

٩. ثم درست هذه الأوجه دراسة موجزة، مبينا درجة الرواة الذين اختلفوا في رواية الحديث عن سعيد الجريري، مع تحديد تاريخ روايتهم عنه هل كانت قبل الاختلاط أو بعده غالبا.

١٢. إن وجدت أحد الرواة عن الجريري قد اختلف عنه في رواية الحديث، وكان هذا الاختلاف مؤثرا، فأدرس أوجه الاختلاف عنه أيضا.

١٣. ثم أرجح بين أوجه الاختلاف الواردة عن الجريري بناء على الدراسة السابقة.

١٤. ثم أحكم على الحديث بناء على الوجه الراجح من أوجه الاختلاف.

١٥. وإن كان الحديث ضعيفا ذكرت له شواهد تقويه إن وجدت.

***

التمهيد

في التعريف بالعلة، والمعلول، والمعل، والمعلل، وذكر أشهر علماء العلل، وأشهر المؤلفات فيها

***تعريف العلة، والمعلول، والمعل، والمعلل في اللغة:**

أولا: تعريف العلة:

اسم مأخوذ من مادة عَلَّ؛ قال ابن فارس: عَلَّ؛ الْعَيْنُ، وَاللَّامُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ؛ أَحَدُهَا: تَكَرُّرٌ أَوْ تِكْرِيرٌ، وَالْآخَرُ: عَائِقٌ يَعُوقُ، وَالثَّالِثُ: ضَعْفٌ فِي الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ: الْعَلَلُ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ، وَيُقَالُ عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلٍ ... وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الْعَائِقُ يَعُوقُ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: الْعِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغَلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَيُقَالُ: اعْتَلَّهُ عَنْ كَذَا، أَيِ اعْتَاقَهُ ... وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: الْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَّ الْمَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فَهُوَ عَلِيلٌ(١).

ثانيا: تعريف المعلول: هو اسم مفعول من الفعل الثلاثي المجرد عَلَّ يَعُلُّ بالضم على القياس، ويَعِلُّ بالكسر(٢) عَلًّا، وعَلَلًا؛ وقد قال جمهور أهل اللغة: إن العَلَلَ الشَّربةُ الثَّانِيَةُ وبناء على ذلك فقد أنكر جمع من أئمة اللغة، كابن سيده استعمال لفظ المعلول فيما أصابته علة(٣).

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ١٢/٤. ١٤ مادة «عل».

(٢) هذا الفعل مضاعف، متعدي، من باب فَعَلْت، وقياسه أن تضم عينه في المضارع فقط، لكنه جاء هكذا نادرا بالوجهين في المضارع، كَشَدَّ يَشُدُّ ويَشِدُّ قاله الفراء. إصلاح المنطق لابن السكيت ص/٢١٥، تهذيب اللغة للأزهري ٥٧/١٥، لسان العرب لابن منظور ٢٢٢/٤، المصباح المنير للفيومي ٦٨٤/٢، ٦٨٥.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٩٤/١، ٩٥ مادة «عل».

وقال آخرون: إن استعمال لفظ المعلول فيما أصابته علة صحيح، لأنه مأخوذ من الفعل الثلاثي المجرد «عَلَّ»، وقد نص جمع من أئمة اللغة على أن عَلَّ يأتي بمعنى أصابته العلة، كابن الأعرابي[١]، وغيره.

***قلت:** المحدثون لم يلحنوا بقولهم معلول بل أصابوا، فلهم في ذلك سلف من أئمة اللغة، قال ابن حجر: والأولى عندي أن يقال: معلول؛ لأنها وقعت في عبارات أهل الفن كما تقدم، وهي لغة، كما في كلام أبي إسحاق، وعلى ما خرجه سيبويه، وقد فر ابن الصلاح من استعمال لغة، هي على زعمه رديئة، فوقع بقوله: معلل في أشد من ذلك باستعمال ما ليس من هذا الباب أصلا، بل من باب التعلل، الذي هو التشاغل والتلهي[٢].

***ثالثا: تعريف المُعَلّ:** هو اسم مفعول من الفعل الثلاثي المزيد أَعَلَّ، يُعِلُّ، إِعْلَالًا، فهو عليل، ومُعَلٌّ بقلب حرف المضارعة ميما، وفتح العين، واسم الفاعل مُعِلٌّ[٣] بكسر العين، وأَعَلَّهُ أَمْرَضَهُ[٤]، وقال الجوهري: لا أعلك الله، أي لا أصابك بعِلَّةٍ[٥].

***رابعا: تعريف المُعَلَّل:** هو اسم مفعول من عَلَّلَه إذا شغله، وألهاه؛ قال صاحب العين: والأمُّ تُعَلِّلُ الصَّبيَّ بالمَرَق، والخُبْزِ ليجْتزيء به عن اللَّبن[٦].

وقال الجوهري: وعَلَّلَهُ بالشيء، أي لهَّاه به كما يُعَلَّلُ الصبيُّ بشيء من الطعام يتجزَّأ به عن اللبن[٧].

(١) تهذيب اللغة ١٠٦/١ مادة «عل».
(٢) النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي ٤٩٩/١.
(٣) إسفار الفصيح للهروي ص/٤٧٥ بتصرف، وزيادة.
(٤) مقاييس اللغة ٣١١/٥ مادة «مرض» بتقديم وتأخير.
(٥) الصحاح للجوهري ١٧٧٤/٥ مادة «عل».
(٦) العين المنسوب للخليل بن أحمد ٨٨/١ مادة «عل».
(٧) الصحاح للجوهري ١٧٧٤/٥ مادة «عل».

وقد رجح بعض الحفاظ استعمال لفظ مُعَلّ على مُعَلَّل في الحديث الذي أصابته علة؛ قال الحافظ زين الدين العراقي: والأحسن أن يقال فيه: مُعَلٌّ بلام واحدة، لا معلل، فإن الذي بلامين يستعمله أهل اللغة بمعنى ألهاه بالشيء، وشغله به من تعليل الصبي بالطعام، وأما بلام واحدة، فهو الأكثر في كلام أهل اللغة، وفي عبارة أهل الحديث أيضا؛ لأن أكثر عبارات أهل الحديث في الفعل أن يقولوا: أعله فلان بكذا، وقياسه مُعَلٌّ(١).

لكنه قال في شرح الألفية(٢): والأجود في تسميته المُعَلَّل، وكذلك هو في عبارة بعضهم.

وتعقبه البقاعي فقال: قوله «والأجود» يفهم أن في استعمال مُعَلَّل جودة ما، وليس كذلك؛ فإنه لا يجوز أصلا، فيحمل على أن مراد الشيخ أنه أجود من المعلول(٣).

قلت: بناء على كلام أهل اللغة يكون استعمال المحدثين للمُعَلَّلِ فيما فيه علة مجاز، قال السخاوي: وما يقع من استعمال أهل الحديث له حيث يقولون: عَلَّلَهُ فلان، فعلى طريق الاستعارة(٤).

وقال القاري: وكأن وجه الشبه الشغل، فإن المحدث يشتغل بما فيه من العلل(٥).

***وبناء على ما تقدم** يتضح أن إطلاق المحدثين لفظ المعلول على الحديث الذي به علة صحيح لغة كالمُعَلِّ، واستعمالهم للفظ المُعَلَّل في نفس

(١) التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص/٩٧.
(٢) ص/١٠١.
(٣) النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي ٤٩٩/١.
(٤) فتح المغيث للسخاوي ٤٨/٢.
(٥) شرح شرح نخبة الفكر لعلي القاري ص/٤٥٩.

المعنى مجاز، وأولى هذه الألفاظ جميعا المعلول لوقوعه في عبارات أهل الفن مع صحته لغة، كما سلف، والله أعلم.

ثانيا: تعريف الحديث المعلول في اصطلاح المحدثين:

قال ابن الصلاح: هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها[١].

وقال ابن حجر: هو خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح[٢].

وقد نسب بعضهم[٣] هذا التعريف للحافظ العراقي، وهو وهم، ونسبه بعضهم للسخاوي، وهو وهم أيضا.

وقال البقاعي: هو خبر ظاهره السلامة اطلع فيه على قادح[٤].

أشهر علماء العلل وأشهر المؤلفات فيها

إن علم علل الحديث من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولهذا لم يتكلم فيه إلا الجهابذة، ومما يدل على صعوبة الكلام في علل الحديث قلة المتكلمين في العلل من الحفاظ؛ قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الذي كان يحسن صحيح الحديث من سقيمه، وعنده تمييز ذلك، ويحسن علل الحديث أحمد ابن حنبل، ويحيي بن معين، وعلي بن المديني، وبعدهم أبو زرعة كان يحسن ذلك، قيل لأبي: فغير هؤلاء تعرف اليوم أحدا؟ قال: لا[٥].

قلت: قد قال أبو حاتم هذا، وعصره ذاخر بالحفاظ الجهابذة المتكلمين في العلل كالبخاري، والذهلي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم من الأئمة.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص/٩٠.
(٢) النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي ٥٠١/١.
(٣) هو الدكتور همام سعيد في مقدمة شرح علل الترمذي لابن رجب ٢٢/١.
(٤) النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي ٥٠١/١.
(٥) مقدمة الجرح والتعديل ٢٣/٢.

وقال ابن الصلاح: اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث، وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ، والخبرة، والفهم الثاقب[١].

وقال ابن حجر: هذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكا، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهما غايصا، وإطلاعا حاويا، وإدراكا لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم، وإليهم المرجع في ذلك لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك، والاطلاع على غوامضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك[٢].

ولقد تكلم في العلل جماعة من الحفاظ يطول ذكرهم، ومن أشهرهم شعبة بن الحجاج، ويَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وعبد الرحمن بْنُ مَهْدِيٍّ، ويَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بن الْمدينِي، وأَحْمَدُ بْنُ محمد بْن حَنْبَلٍ، وَمحمد بن إسماعيل الْبُخَارِيُّ، ومحمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وعبيد الله بن عبد الكريم أَبُو زُرْعَةَ الرازي، ومحمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي، وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، وَأَبُو بَكْرٍ أحمد بن عمرو الْبَزَّارُ، وَأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِيُّ، وأبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي البصري، وَأَبُو جَعْفَرٍ محمد بن عمرو الْعُقَيْلِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ محمد بن حِبَّانَ الْبُسْتِيُّ، وَأبو أحمد عبد الله بْنُ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ، وَأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدَّارَقُطْنِيُّ.

(١) مقدمة ابن الصلاح ص/٩٠.
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٧١١/٢.

أشهر المؤلفات في العلل

لقد صنف أئمة الحديث مصنفات كثيرة في علل الحديث لكن هذه المصنفات فُقِدَ أكثرها، ومما وصل إلينا كاملا:

١. العلل لابن أبي حاتم(١).

٢. والعلل للدارقطني(٢).

ويوجد الكلام على علل الحديث أيضا منثورا في الكتب الآتية:

١. العلل ومعرفة الرجال لأحمد ابن حنبل(٣).

٢. والتاريخ الكبير للبخاري(٤).

٣. والضعفاء للعقيلي(٥).

٤. والكامل لابن عدي(٦).

٥. وبيان الوهم والإيهام لابن القطان(٧)، وغيرها.

---

(١) طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٣هـ، وطبع بغيرها.

(٢) طبع بدار طيبة بالرياض سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، وطبع بغيرها.

(٣) طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت سنة ١٩٨٨، وطبع بغيره.

(٤) طبع بمجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، وصورته دور النشر في بيروت وغيرها.

(٥) طبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، وطبع بغيرها.

(٦) طبع بدار الفكر ببيروت سنة ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م، وطبع بغيرها.

(٧) طبع بدار طيبة بالرياض سنة ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م.

المبحث الأول في ترجمة سعيد الجريري

* **اسمه ونسبه وكنيته:** هو سعيد بن إياس الجريري(١)، أبو مسعود البصري.

* **مولده:** ولد سعيد الجريري سنة إحدى وستين ومئة(٢).

* **شيوخه:** روى عن جبر بن حبيب، والحسن البصري، وحكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، وأبي تميمة طريف بن مجالد، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وعبد الله بن بريدة، وعبد الله بن شقيق، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وأبي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي، وأبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، وأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، وآخرين(٣).

* **تلاميذه:** وروى عنه إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، وبشر بن منصور السليمي، وجعفر بن سليمان الضبعي، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله الواسطي، وسالم بن نوح، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن المختار، وعبد الأعلى بن عبد الاعلى، وعبد الرحمن بن مرزوق الشامي، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ومعمر بن راشد، ووهيب بن خالد، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وآخرون.

---

(١) الجريري: بضم الجيم، وفتح الراء الأولى، وسكون الياء المثناة من تحتها، بعدها راء أخرى؛ هذه النسبة إلى جُرَير بن عُبَاد . بضم العين المهملة، وتخفيف الباء . أخي الحارث بن عباد بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكَابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل.
المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣٥٤/١، ١٥٢٤/٣، الإكمال لابن ماكولا ٢٠٨/٢، ٦٠/٦، الأنساب للسمعاني ٢٦٦/٣ رقم «٨٨٧»، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢٧٦/١.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص/١٨٠.

(٣) تهذيب الكمال ٣٣٨/١٠، ٣٣٩.

***أقوال العلماء فيه:**

قال يحيى بن سعيد القطان، عن كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون(١).

قلت: كان هذا الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومئة(٢).

وقال علي بن المديني عن ابن علية، عن كهمس: أنكرنا الجريري قبل الطاعون(٣).

وقال أحمد ابن حنبل: سألت ابن علية عن الجريري، فقلت له: يا أبا بشر أكان الجريري اختلط؟(٤) قال: لا كبر الشيخ فَرَقّ(٥).

وقال أبو يَعْقُوب مولى أَبِي عُبَيْد الله: سألت إِسْمَاعِيل، عن الجُرَيْرِي: قلت اختلط؟ قال: إنما كان الشيخ قد رق، ولا أعلم إلا قال: قبل موته بسبع سنين(٦).

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٢٦٠/٩ رقم «٤٠٥٩»، العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٠٣/٢ رقم «٢٣٤٥»، المعرفة والتاريخ ١٣/٣، ٦٤، الجرح والتعديل ١/٤، ٢ رقم «١».

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص/٣٢٠، المنتظم لابن الجوزي ٢٨٧/٧، تاريخ الإسلام ٥٨٤/٣.

(٣) الضعفاء للعقيلي ٥٥٠/٢، ٥٥١ رقم «٥٦٤».

(٤) رمي سعيد الجريري بالاختلاط، وهو في اللغة: مأخوذ من اخْتَلَطَ مطاوع خَلَطَ، كامْتَزَجَ مطاوع مَزَجَ، وزنا ومعنى، يقال: اختَلَطَ الشيء بالشيء، وخَلَطتُه خَلْطا، وخُولِطَ الرجل في عقله خِلاطا ومُخَالَطَةً، فهو خِلْط، ومخَالَطٌ، ومُخْتَلِطٌ إذا تغيَّر عقلُهُ، أو اخْتَلَّ، أو فسَد، وَرجل خِلْط بَين الخَلاطة أحمق، مُخَالَط الْعقل، وهُو مَجَازٌ. العين ٢١٨/٤، ٢١٩، تهذيب اللغة ٢٣٩/٧، الصحاح للجوهري ١١٢٤/٣، المحكم والمحيط الأعظم ١١٤/٥. ١١٦، النهاية في غريب الحديث ٦٤/٢، تاج العروس ٢٥٨/١٩ . ٢٦٧ كلهم في مادة: «خلط».

*وفي الاصطلاح: فَسَادُ الْعَقْلِ، وَعَدَمُ انْتِظَامِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ؛ إِمَّا بِخَرَفٍ، أَوْ ضَرَرٍ، أَوْ مَرَضٍ، أَوْ عَرَضٍ؛ مِنْ مَوْتِ ابْنٍ، وَسَرِقَةِ مَالٍ، كَالْمَسْعُودِيِّ، أَوْ ذَهَابِ كُتُبٍ كَابْنِ لَهِيعَةَ، أَوِ احْتِرَاقِهَا كَابْنِ الْمُلَقِّنِ. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٤٥٨/٤، ٤٥٩.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٠٢/٣ رقم «٥٣٤٢».

(٦) المصدر السابق ٣٥٤/٢ رقم «٢٥٦٥».

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: قال لي ابن أبي عدي: كنا نأتي الجريري، وهو مختلط لا نكذب الله، فنلقنه الحديث مثل ما هو عندنا، فيجيء به مثل ما هو عندنا(١).

وقال نحوه ابن أبي خيثمة عن يحيى بن مَعين عن ابن أبي عدي(٢).

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: قد سمع يحيى بن سعيد القطان من الجريري، وكان لا يروي عنه، قال يحيى بن معين: قال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري، فقال لي يحيى بن سعيد القطان: لا ترو عنه، قال أبو الفضل: إنما مذهب يحيى بن سعيد القطان عندنا في هذا يقول: إن الجريري قد كان اختلط، لا أنه ليس بثقة(٣).

وقال على ابن المديني عن يحيى بن سعيد: الجريري بعد ما اختلط سنة إحدى أو ثنتين وأربعين(٤).

وقال يحيى بن سعيد القطان: سألت الجريري فقلت: حدثك عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ «بين كل أذانين صلاة؟» قال: نعم، فلقيت عدي بن الفضل، فقال: هو عبد الله بن مغفل، فلقيته، فقال: اجعله مرسلا(٥).

وفي رواية أخرى: عن يحيى القطان قال: أتيت الجريري سمعته يقول: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو، قال: بين كل أذانين

(١) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ١١٦/٢، ١١٧، ٢٢٢ رقم «٣٦٢٣»، «٤٤٠٨».
(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢١٧/٣ رقم «٤٥٣٩».
(٣) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ١٢٩/٢ رقم «٣٧٢٢».
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤٥٦/٣ رقم «١٥٢٠».
(٥) المصدر السابق نفس الموضع.

صلاة، فلما خرجت قال لي رجل: إنما هو عن عبد الله بن مغفل، فرجعت إليه، فقلت له، فقال: عن عبد الله بن مغفل[١].

قلت: وهذه الرواية عن القطان تدل على أن الجريري كان يقبل التلقين، كما قال محمد بن أبي عدي، وكان هذا بعد اختلاط الجريري، لأن القطان سمع منه بعد اختلاطه، ثم ترك الرواية عنه.

وقال ابن سعد: كان ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره[٢].

وقال ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن الجريري؟ فقال: ثقة، وقد اختلط الجريري في آخر أمره[٣].

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ثقة[٤].

وقال ابن الجنيد: سألت يحيى، قلت: يزيد بن هارون، كتب عن الجريري؟ قال: نعم، قال يحيى: وكان كهمس بن الحسن يقول: إن الجريري اختلط قبل الطاعون، يعني قبل سنة إحدى وثلاثين ومئة، قال يحيى: وهذا كذب، يعني أنه اختلط بعد ذلك بكثير[٥].

وقال أحمد ابن حنبل: الجريري محدث أهل البصرة[٦].

وقال العجلي: بصري، ثقة، واختلط بآخرة[٧].

وقال أبو زرعة الرازي: والجريري بأخرة ساء حفظه، وليس هو بذاك الحافظ[٨].

(١) الضعفاء للعقيلي ٢/٥٥٠ رقم «٥٦٤».
(٢) الطبقات الكبير لابن سعد ٢٦٠/٩ رقم «٤٠٥٩».
(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢١٧/٣ رقم «٤٥٣٧»، «٤٥٣٨».
(٤) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٦٤/٢، ١٣١ رقم «٣٢٣٨»، «٣٧٣٤».
(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/٢٤ رقم «٤٠».
(٦) الجرح والتعديل ٢/٤ رقم «١».
(٧) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/١٨١ رقم «٥٣١».
(٨) العلل لابن أبي حاتم ٤٥/٣ رقم «٦٧٩».

وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح، وهو حسن الحديث[١].

وقال يعقوب بن سفيان: هو ثقة أخذوا عنه، من سمع عنه في الصحة، لأنه كان عمل فيه السن، فتغير، وكان أهل العلم يسمعون، وسماع هؤلاء الذين بأخرة فيه، وفيه[٢].

وقال أيضا: كان عمل فيه السن، وتغير، وهو ثقة[٣].

وقال النسائي: ثقة، أنكر أيام الطاعون[٤].

وقال أيضا: من سمع منه بعد الاختلاط، فليس بشيء[٥].

وقال أبو الوليد الباجي المالكي: قال النسائي: أنكر أيام الطاعون، وهو أثبت عندنا من خالد الحذاء ما سمع منه قبل أيام الطاعون[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يَحيى بن سعيد القطان وهو مختلط، ولم يكن اختلاطا فاحشا، فلذلك أدخلناه في الثقات.

وأورده في مشاهير علماء الأمصار[٨]، وقال: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين.

وقال ابن عدي: وسعيد الجريري هذا مستقيم الحديث، وحديثه حجة، من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين،

(١) الجرح والتعديل ٢/٤ رقم «١».
(٢) المعرفة والتاريخ ١١٥/٢.
(٣) المصدر السابق ١٢٥/٢.
(٤) تهذيب الكمال ٣٤١/١٠.
(٥) الضعفاء للنسائي ص/١٨٩ رقم «٢٧١».
(٦) التعديل والتجريح للباجي ١٢١٨/٣ رقم «١٢٦١».
(٧) ٣٥١/٦.
(٨) ص/١٨٣ رقم «١٢٠٦».

وسبيله كسبيل سعيد بن أبي عَرُوبة، لأن سعيد بن أبي عَرُوبة أَيضًا اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فحديثه مستقيم حجة(١).

وقال الدارقطني: حسين المعلم، وسعيد الجريري، وكهمس بن الحسن كلهم ثقات(٢).

وذكر ابن بكير قول النسائي السابق في الجريري: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، ثم قال: سألت أبا الحَسَن الدارقطني؟ فقال: قبل الاختلاط، من سمع منه قديمًا إلا المتأخرين، ففيه شيء، مثل يزيد بن هارون، ونظرائه(٣).

وقال البيهقي: وهو من الثّقات، إلا أنه اختلط في آخر عمره، وسماع يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه(٤).

وقال ابن القطان: مختلط(٥).

وقال الذهبي: أحد العلماء الثقات، تغير قليلا، ولذلك ضعفه يحيى القطان، ووثقه جماعة(٦).

وقال أيضا: ثقة مشهور تغير قليلا، وضعفه القطان(٧).

وقال أيضا: ثقة تغير قليلا، ضعفه القطان(٨).

*قلت: لقد وهم الذهبي في قوله: ضعفه القطان؛ فإن القطان ما ضعفه قط، إنما ترك الرواية عنه لاختلاطه، وما هذا بجرح، ولقد تقدم عن

(١) الكامل لابن عدي ٥١٤/٥.
(٢) سنن الدارقطني ٤٩٩/١ عقب الحديث رقم «١٠٤١».
(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص/٣٣ حديث رقم «١٦».
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٦٠٤/٩ عقب الحديث رقم «١٩٦٥٥».
(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٣٣٩/٤، ٦١٢، ٦١٤، ٦٦١، ٥٩/٥.
(٦) ميزان الاعتدال ١٢١/٢ رقم «٢٩٩٧».
(٧) المغني في الضعفاء ٣٩٧/١ رقم «٢٣٥٧».
(٨) من تكلم فيه وهو موثق ص/٢١٨ رقم «١٢٥».

الدوري أنه قال: إنما مذهب يحيى بن سعيد القطان عندنا في هذا يقول: إن الجريري قد كان اختلط، لا أنه ليس بثقة.

وقال ابن حجر: أحد الأثبات، اتفقوا على ثقته، حتى قال النسائي: هو أثبت من خالد الحذاء[١].

وقال أيضا: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين[٢].

***تحقيق القول في اختلاط سعيد الجريري:**

اختلف الأئمة في اختلاط الجريري، ولهم في هذه المسألة قولان:

أحدهما: أنه لم يختلط، ولكنه كبر فرَقّ، وبه قال ابن علية.

والآخر: أنه اختلط، وبه قال جمهور الأئمة.

* **الترجيح:** الراجح أنه اختلط؛ لأنه قول الجمهور، لكن اختلاطه لم يكن فاحشا كما قال ابن حبان.

***وقت اختلاط الجريري:**

كما اختلف العلماء في اختلاط سعيد اختلفوا في زمن اختلاطه؛ ولهم فيه أربعة أقوال:

أحدها: أنه اختلط أيام الطاعون، سنة إحدى وثلاثين ومئة، وبه قال كهمس بن الحسن في المشهور عنه، والنسائي.

وثانيها: أنه اختلط قبل الطاعون، وبه قال كهمس بن الحسن في رواية عنه.

وثالثها: أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، وبه قال القطان، وابن حبان، فقد تقدم عن القطان أنه قال: الجريري بعد ما اختلط سنة إحدى أو ثنتين وأربعين . يعني ومئة ..

(١) هدي الساري ص/٤٠٥.

(٢) تقريب التهذيب ص/٢٣٣ رقم «٢٢٧٣».

قلت: قد مات الجريري سنة أربع وأربعين ومئة، فإذا كان قد اختلط في آخر سنة إحدى وأربعين أو أول سنة اثنتين وأربعين ومئة، فيكون قد اختلط قبل موته بثلاث سنين كما قال ابن حبان، وبهذا يتفق الإمامان على هذا القول.

ورابعها: أنه اختلط في آخر عمره، دون تحديد لتاريخ اختلاطه، وبه قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، ويعقوب بن سفيان، والبيهقي.

***مناقشة هذه الأقوال:**

أما القول الأول؛ وهو أن الجريري اختلط أيام الطاعون، فهو قول ضعيف، فقد حدث الجريري بعد ذلك عشر سنين وهو صحيح العقل، قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال: سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومئة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئا، وقد كان قيل لنا: إنه قد اختلط(١).

فهذا القول من يزيد بن هارون يدل على أنه سمع من الجريري في بداية اختلاطه؛ لأنه لم ينكر منه شيئا.

وأما قول كهمس إنه اختلط قبل الطاعون، فهو قول ضعيف مردود، بما تقدم عن يزيد بن هارون، وقد أنكر هذا القول يحيى بن معين، كما سبق، فقال: هذا كذب، وقال ابن الجنيد: يعني أنه اختلط بعد ذلك بكثير.

وأصح الأقوال الثالث، والرابع، ويمكن الجمع بينهما بأن يحمل قول من قال بأنه اختلط في آخر عمره على آخر ثلاثة أعوم في حياته.

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٢٦٠/٩ رقم «٤٠٥٩».

***الترجيح:**

الراجح أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، كما قال يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان، والله أعلم.

***الرواة عن الجريري قبل الاختلاط، وبعده:**

*أولا: الرواة عنه قبل الاختلاط: لقد سمع بعض الرواة من الجريري قبل اختلاطه، وهم:

١. عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامي القرشي البصري، قال ابن طهمان: قلت لابن معين: فعبد الأعلى، ويزيد بن زريع؟ قال: هؤلاء كتبوا قبل أن ينكر على الجريري، وسعيد(١).

وقال العجلي: إنما الصحيح عنه . يعني عن الجريري . حماد بن سلمة، وإسماعيل ابن علية، وعبد الأعلى من أصحهم سماعًا، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين، وسفيان الثوري، وشعبة صحيح(٢).

٢. إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري، المعروف بابن علية، فقد تقدم عن العجلي أن سماع ابن علية من الجريري صحيح، وقال إبراهيم بن عبد الله الهروي: جاءني سهل بن أبي خدويه فقال: أخرج لي كتاب ابن علية عن الجريري، فإن أصحابنا كتبوا إلي من البصرة أن ليس أحد أثبت في الجريري من ابن علية(٣).

وقال ابن أبي مريم ليحيى بن معين: فمن سمع منه . يعني من الجريري . قبل الاختلاط؟ قال: إسماعيل، وبشر بن المفضل، والثوري(٤).

---

(١) من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص/١٠٣، ١٠٤ رقم «٣٢٧»، «٣٢٨».
(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/١٨١ رقم «٥٣١».
(٣) الجرح والتعديل ١٥٤/٢ رقم «٥١٣».
(٤) الكامل لابن عدي ٥١٢/٥ رقم «٨٢٢».

وقال أبو داود: أرواهم عن الجريري إسماعيل بن علية، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد(١).

٣. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، فقد تقدم عن ابن معين، والعجلي أن سماع الثوري من الجريري كان قبل اختلاطه.

٤. يزيد بن زريع العيشي البصري، فقد تقدم عن ابن معين، أن سماع يزيد من الجريري كان قبل اختلاطه.

٥. وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي البصري، فقد تقدم عن العجلي أن سماع شعبة من الجريري كان قبل اختلاطه.

٦. وحماد بن سلمة بن دينار البصري، فقد تقدم عن العجلي أن سماع حماد من الجريري كان قبل اختلاطه، وقال أبو عبد الرحمن النسائي: إن الجريري كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط(٢).

٧. وعبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي البصري، فقد قال أبو داود: حمادُ بنُ سلمةَ، والثقفي سماعُهما واحدٌ(٣).

يعني أبو داود أن سماعهما من الجريري واحد، وقد تقدم عن العجلي، والنسائي أن حماد بن سلمة سمع من الجريري قبل اختلاطه، فهذا يدل على أن سماع عبد الوهاب الثقفي من الجريري كان قبل اختلاطه أيضا، وقد سمع عبد الوهاب من أيوب السختياني، وقد تقدم عن أبي داود أن كل من أدرك أيوب، فسماعه من الجريري جيد.

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ١/٤٠٤ رقم «٧٩٧».
(٢) السنن الكبرى للنسائي ١٠/١٣١ عقب الحديث رقم «١٠٢٥٠».
(٣) سنن أبي داود ص/٨٤٣ عقب الحديث رقم «٤٠٢٢».

٨. وبشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي البصري، فقد تقدم عن ابن معين أن بشرا سمع من الجريري قبل اختلاطه.

٩ . وحماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، البصري.

١٠. وعبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي البصري.

١١. ومعمر بن راشد الأزدي البصري.

١٢. ووهيب بن خَالِد بن عجلان الباهلي البَصْرِيّ.

١٣. وهشيم بن بشير بن القاسم الواسطي(١)، فهؤلاء الخمسة قد سمعوا من أيوب السختياني، وقد تقدم عن أبي داود أن كل من أدرك أيوب، فسماعه من الجريري جيد.

***ثانيا: الرواة عنه بعد الاختلاط:** لقد سمع بعض الرواة من الجريري بعد اختلاطه وهم:

١. يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري الأحول، فقد تقدم أنه سمع من الجريري، وهو مختلط وترك الرواية عنه، وقال ابن حبان: وقد رآه يحيى بن سعيد القطان، وهو مختلط(٢).

٢. وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، قال الدوري: سمعت يحيى يقول: قال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري، ولكن نهاني عنه يحيى بن سعيد؛ يعنى أنه مختلط(٣).

وقال أبو إبراهيم الزهري أحمد بن سعد عن ابن معين: سمعت عيسى بن يونس، وسألوه عن حديث الجريري، فقال: لست أحدث عنه، نهاني فتى

---

(١) قال عباس الدوري قال يحيى . يعني ابن معين .: قد سمع هشيم من أيوب حديثا واحدا. تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٣٠٥/٢ رقم «٤٩٥٥».

(٢) الثقات لابن حبان ٣٥١/٦.

(٣) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢٢٢/٢ رقم «٤٤٠٩».

من أهل البصرة، يقال له: يحيى بن سعيد أن أحدث عنه، لست أحدث عنه، قال يحيى: وإنما سمع منه عيسى في الاختلاط(١).

٣ـ ويزيد بن هارون بن زاذي السلمي الواسطي، قال أحمد ابن حنبل عن يزيد بن هارون: ربما ابتدأنا الجريري، وكان قد أنكر، وسمعت من الجريري سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، وبعد ذاك(٢).

وقال الدوري: قال يحيى بن معين: سمع يزيد بن هارون من الجريري، والجريري مختلط(٣).

وقال ابن طهمان عن ابن معين: يزيد بن هارون كتب عن الجريري بعد ما اختلط

أحسبه أنه قال: سمعت يزيد قال ذلك، وسماعه من الجريري مختلط(٤).

وقال علي بن المديني: سماع يزيد بن هارون من الجريري مركوب(٥).

وقال العجلي: روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وكلما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط(٦).

٤ـ وإسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي، الواسطي، المعروف بالأزرق، قال يزيد بن هارون: وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا(٧).

وقد تقدم أن يزيد سمع من الجريري بعد اختلاطه.

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٥٥٢/٢ حديث رقم «٥٦٤».
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٤٥٦/٣ رقم «١٥٢٠».
(٣) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢٢٢/٢ رقم «٤٤١٢».
(٤) من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص/١٠٣، ١٠٤ رقم «٣٢٧»، «٣٢٨».
(٥) الكامل لابن عدي ٥١٢/٥ رقم «٨٢٢».
(٦) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/١٨١ رقم «٥٣١».
(٧) الطبقات الكبير لابن سعد ٢٦٠/٩ رقم «٤٠٥٩».

٥. ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي البصري، فقد تقدم عن العجلي أن ابن أبي عدي سمع من الجريري بعد اختلاطه، وقال أيوب بن إسحاق: سمعتُ يحيى بن مَعين يقول: سَمعتُ ابن أبي عدي يقول: لا أكذب الله، ما سمعت من الجريري إلا بَعد مَا اختلط[١].

وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: قال ابن أبي عدي: لا نكذب الله، ما سمعنا من الجريرى إلا بعد الاختلاط[٢].

٦. وعبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي المروزي، فقد تقدم عن العجلي أن ابن المبارك سمع من الجريري بعد اختلاطه.

٧ـ ومحمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري البصري، وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين، وقيل له: الأنصاري، يعني محمد بن عبد الله قاضي البصرة، سمع من الجريري شيئا؟ قال: سمع منه، وهو مختلط[٣]، وفي رواية أخرى سمع منه بعد الاختلاط[٤].

***وبقي عدد من الرواة** لم ينص أحد من الأئمة المتقدمين على أنهم سمعوا من الجريري قبل اختلاطه أو بعده، ومنهم:

١ـ خالد بن عبد الله الواسطي الطحان، قال الأثرم لأحمد ابن حنبل: إنهم يقولون: سماع خالد ـ يعني بن عبد الله الطحان ـ بعد الاختلاط، قال: لا أدري[٥].

واختلف قول ابن حجر في سماع خالد الطحان من الجريري، فجزم في نتائج الأفكار[٦] بأن خالدا سمع من الجريري بعد اختلاطه، وقال أيضا

---

(١) الكامل لابن عدي ٥/٥١٢ رقم «٨٥٣٣».
(٢) معرفة الرجال عن ابن معين رواية ابن محرز ١/١٦١ رقم «٨٩٦».
(٣) المصدر السابق ١/١٢٧ رقم «٦٣٢».
(٤) المصدر السابق ١/١٦١ رقم «٨٩٧».
(٥) المنتخب من العلل للخلال انتخاب ابن قدامة ص/١٦٦ رقم «٨٧».
(٦) ١/١٢٦.

في فتح الباري[١]: والجريري معدود فيمن اختلط، واتفقوا على أن سماع المتأخرين منه كان بعد اختلاطه، وخالد الطحان منهم.

لكنه قال في هدي الساري[٢]: وأخرج البخاري للجريري من رواية خالد الواسطي عنه، ولم يتحرر لي أمره إلى الآن هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده.

وقال في فتح الباري[٣]: والجريري ممن اختلط، ولم أر من صرح بأن سماع خالد منه قبل الاختلاط ولا بعده.

ثم حسم ذلك آخرا، فقال: وخالد الطحان معدود فيمن سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط، وكانت وفاة الجريري سنة أربع وأربعين ومئة، واختلط قبل موته بثلاث سنين، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: من أدرك أيوب، فسماعه من الجريري جيد، قال ابن حجر: وخالد قد أدرك أيوب، فإن أيوب لما مات كان خالد المذكور ابن إحدى وعشرين سنة[٤].

قلت: لا يقصد أبو داود بكلامه إدراك زمان أيوب فقط، وإلا لقال من سمع من الجريري قبل سنة إحدى وثلاثين ومئة، فسماعه جيد، فإن أيوب مات في هذه السنة[٥]، ولو عبر بهذا لكان خطئا، فالجريري اختلط بعد ذلك بعشر سنين على الصحيح، وهذا لا يخفى على أبي داود، إنما المقصود معنى فوق ذلك؛ وهو السماع من أيوب، والرواية عنه، فقد كان الجريري بلديه، ومن طبقته، فمن سمع منهما، فهو من قدماء أصحاب الجريري؛ لأن السختياني توفي قبل الجريري بثلاثة عشر عاما، وحمل كلام أبي داود على إدراك الزمان خطأ؛ لأن الراوي قد يدرك زمان أيوب، ولا يلتقي به، ولا يسمع

(١) ٢/١٠٧.
(٢) ص/٤٠٥.
(٣) ١٠/٤٠٩.
(٤) فتح الباري ١٣/١٢٩.
(٥) الطبقات الكبير لابن سعد ٩/٢٥٠، التاريخ الكبير للبخاري ١/٤٠٩ رقم «١٣٠٧».

منه، وبعد وفاته يسمع من الجريري، وبهذا لا يكون من قدماء أصحابه، وإذا كان المراد بإدراك أيوب إدراك زمانه فقط، فلماذا لم يجزم الحفاظ بأن مهدي بن ميمون البصري قد سمع من الجريري قبل اختلاطه، وأنه من قدماء أصحابه، لأنه أدرك زمان السختياني، وأدرك من قبله من التابعين، فروى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وهما أقدم وفاة من أيوب، فقد ماتا سنة عشر ومئة[١]، والجواب أن مهدي بن ميمون، لم يرو عن السختياني ولم يسمع منه، مع أنه بلديه، فالعبرة في هذا بالرواية والسماع واللقاء، حتى نجزم بأن الراوي عن الجريري من قدماء أصحابه، ونحمل حديثه عنه على الصحة، فإن الأمر دين، وما أورع الإمام أحمد عندما توقف في سماع خالد الطحان من الجريري، ولم يبين أنه سمع منه قديما أم لا، ولقد كان الحافظ زين الدين العراقي أدق من الحافظ ابن حجر عندما سرد الرواة الذين سمعوا من الجريري قبل الاختلاط، ثم قال: وذلك لأن هؤلاء الأحد عشر سمعوا من أيوب السختياني[٢]، ولم يقل لأنهم أدركوا أيوب السختياني، فحمل إدراك أيوب في كلام أبي داود على السماع، وهو الصحيح، والله أعلم.

٢. وممن لم يعلم وقت سماعه من الجريري أيضا حجاج بن محمد المصيصي الأعور.

٣. وحماد بن أسامة بن زيد الكوفي، وآخرون.

***وفاته:** توفي سعيد الجريري سنة أربع وأربعين ومئة[٣].

***

(١) الإعلام بوفيات الأعلام ص/٥٨.

(٢) التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص/٣٥١.

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٩/٢٦٠ رقم «٤٠٥٩».

المبحث الثاني في ترجمة الدارقطني

***اسمه ونسبه وكنيته ونسبته:** هو الإمام الحافظ الكبير علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي أبو الحسن الدارقطني(١).

***مولده:** ولد الدارقطني ببغداد سنة ست وثلاث مئة على الصحيح، هو أخبر بذلك(٢) ، وقيل: ولد سنة خمس وثلاث مئة(٣).

***شيوخه وتلاميذه:**

***روى عن:** أبي القاسم عبد الله بن محمَّد البغوي، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وغيرهم.

***وروى عنه:** الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري، وتمام بن محمد الرازي، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني وآخرون.

***عقيدته:** كان الدارقطني رحمه الله تعالى سلفي المعتقد؛ قال الخطيب: انتهى إليه علم الأثر ... مع صحة الاعتقاد، وسلامة المذهب(٤).

وقد رُمِيَ الدراقطني بالتشيع، ولا يثبت ذلك عنه.

---

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد ٤٨٧/١٣، تاريخ دمشق ٩٣/٤٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٩٧/٣، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١٨٣/٣، سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦- ٤٦١، تذكرة الحفاظ ٩٩١/٣، تاريخ الإسلام ٥٧٦/٨، للذهبي، وغيرها.

*والدَّارَقُطْني: بفتح الدال المهملة، والراء بعد الألف، وضم القاف، وسكون الطاء المهملة، وفي آخرها نون؛ هذه النسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة. الأنساب للسمعاني ٢٧٣/٥ رقم «١٥٣٧»، اللباب في تهذيب الأنساب ٤٨٣/١.

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني ص/١٠٧ رقم «٤١».

(٣) تاريخ بغداد ٤٩٤/١٣.

(٤) المصدر السابق ٤٨٧/١٣، ٤٨٨.

***مذهبه:** كان الدارقطني رحمه الله تعالى شافعي المذهب(١).

***طلبه للعلم:** شرع الدراقطني في طلب الحديث منذ طفولته في أول سنة خمس عشرة وثلاث مِئَة(٢).

***طرف من ثناء العلماء عليه:**

قال أبو ذر الهروي: سَمِعتُ الحاكم أبا عَبد الله محمد بن عَبد الله الحافظ، وسئل عن الدَّارَقُطني فقال: ما رأى مثل نفسه(٣).

وقال محمد بن عبد الله الصوري: سَمِعْتُ عَبد الغنى بن سعيد الحافظ بمصر يقول: أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة عَليّ بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعليّ بن عمر الدَّارَقُطني في وقته(٤).

وقال الخليلي: الدارقطني عالم متقن غاية في الحفظ، وقد رضيه العلماء كلهم ... واختتم به الشيوخ في هذا الشأن ببغداد(٥).

وقال الخطيب: سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عَبد الله الطبري يقول: كان الدَّارَقُطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظا ورد بغداد إلا مضى إليه وسلم له(٦).

وقال الخطيب: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال

(١) تاريخ بغداد ٤٨٨/١٣.
(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ص/١٦٥ رقم «٦٣٩»، تاريخ بغداد ٣٣٧/١٣.
(٣) تاريخ بغداد ٤٨٩/١٣، تاريخ دمشق ١٠٠/٤٣.
(٤) تاريخ بغداد ٤٨٩/١٣، أطراف الغرائب والأفراد ١٧/١، ١٨ رقم «٧».
(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ص/١٩٣، ١٩٤، وتحرف قوله: «وقد» في المطبوع إلى: «وفي».
(٦) تاريخ بغداد ٤٨٩/١٣.

الرواة مع الصدق، والأمانة، والثقة، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب(١).

وقال ابن عساكر: أوحد وقته في الحفظ(٢).

***وفاته:** توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمئة رحمه الله تعالى(٣).

***مؤلفاته:** للإمام أبي الحسن الدارقطني مؤلفات كثيرة من أشهرها ما يلي:

١. كتاب السنن، وقد طبع أكثر من طبعة، ومنها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٤م.
٢. والعلل، وقد طبع أكثر من طبعة ومنها طبعة دار طيبة بالرياض سنة ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.
٣. والمؤتلف والمختلف، وقد طبع بدار الغرب الإسلامي سنة ١٤٠٦هـ .١٩٨٦م.
٤. والضعفاء والمتروكين، وقد طبع أكثر من مرة، ومنها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٥. والأفراد، وهو مفقود، وقد رتبه ابن طاهر، وطبع ترتيبه مذيلا بثلاثة أجزاء من الأفراد بدار التدمرية بالرياض سنة ١٤٢٨هـ.
٦. وفضائل الصحابة، وهو مفقود، وقد طبع منه الجزء الحادي عشر ناقصا بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة ١٤١٩ هـ. ١٩٩٨م.

---

(١) تاريخ بغداد ٤٨٧/١٣.
(٢) تاريخ دمشق ٩٣/٤٣.
(٣) تاريخ بغداد ٤٩٤/١٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٩٧/٣، الوافي بالوفيات ٢٣٢/٢١ رقم «٢٢٨».

المبحث الثالث في التعريف بكتاب العلل للدارقطني

***الباعث على تأليف هذا الكتاب:**

يقول الدكتور محفوظ الرحمن: إن سبب تأليف كتاب العلل هو أَبو منصور ابن الكرجي(١) الذي كان يريد أن يصنف مسندا معللا، وكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيعلم له على الأَحاديث المعللة، ولكن اخترمته المنية قبل استتمامه(٢).

***أصل كتاب العلل للدارقطني:**

أصل هذا الكتاب تعليقات أملاها الدارقطني على الأحاديث المعلولة في المسند المعلل لأبي منصور إبراهيم بن الحسين المعروف بابن الكرجي، وكان البرقاني يكتب هذه التعليقات في رقاع مفردة، ثم مات أبو منصور ابن الكرجي قبل إكمال مسنده المعلل، فجمع البرقاني كلام الدارقطني على الأحاديث، ورتبها على المسانيد، وقرأها على الدارقطني.

قال الخطيب: سألت البرقاني قلت له: هل كان أَبو الحسن الدَّارَقُطني يملي عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع العلل، فقال: كان أَبو منصور ابن الكرجي يريد أن يصنف مسندا معللا، فكان يدفع أصوله إلى الدَّارَقُطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أَبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق كلام الدَّارَقُطني على الأحاديث نظر فيها أَبو الحسن، ثم أملى عليَّ الكلام من حفظه، فيقول حديث الأعمش، عَن أبي وائل، عَن عَبد الله بن مسعود الحديث الفلاني اتفق فلان، وفلان على روايته، وخالفهما فلان،

---

(١) الكرجي: بفتح أولها والراء وفي آخرها جيم هذه النسبة إلى الكرج؛ وهي مدينة ببلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. اللباب في تهذيب الأنساب ٩٠/٣.

(٢) العلل للدارقطني ٦٧/١.

ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فأكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لَمْ تنتظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث، فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري، ثم مات أَبو منصور، والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء، وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي[١].

***منهج الدارقطني في الكلام على العلل:**

بين الدكتور محفوظ الرحمن منهج الدارقطني في الكلام على العلل، وسأذكر كلامه مختصرا فيما يلي:

١ . فهو غالبا يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه، وأحيانا يقول: يَرويه فلان، أَو فلان، وفلان كذا، أَو حَدَّث به فلان كذا، ورواه فلان، أَو خالفه فلان، فرواه كذا.

٢ . وأحيانا يقول: هو حديث صحيح من حديث فلان، رَواه عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ الْحُفَّاظِ، فَاتَّفَقُوا على إسناده منهم فلان، وفلان، ثم يذكر من رَواه عنه، وخالف فيه الثقات.

٣ . وأحيانا يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلا: يَرويه فلان؛ وهو لم يكن بالحافظ، ويضطرب فيه، فتارة يروي كذا، وتارة يروي كذا.

٤. وأحيانا يذكر الراوي الذي يختلف الإسناد عنه، فيذكر عدة الرواة عنه، ثم يذكر الاختلاف أيضا عن هؤلاء الرواة، ويفصل في ذكرها.

٥ . وأحيانا يذكر أكثر من راو، ثم يذكر الاختلاف عنهم.

٦ . وأحيانا يقول: حَدَّث به فلان عن فلان ووَهِمَ، والصواب كذا.

(١) تاريخ بغداد ٤٩١/١٣.

٧ . وأحيانا يسرد عددا من الرواة، ثم يفصل ويذكر الاختلاف في بعضهم.

٨ . وأحيانا يقول: تفرد به فلان، وغيره يَرويه كذا، وهو الصواب.

٩ . وأحيانا يذكر الخلاف على راو، وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول: وروى هذا الحديث فلان واختُلِفَ عنه، ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي.

١٠ . وأحيانا . وهذا نادر . لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أَو سنده، بل يقول: من روى هذا الحدث فَقَدْ وَهِمَ، وَقَالَ مَا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ من أَهل العلم.

١١ . غالبا يذكر الدارقطني العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال، أَو الارسال، أَو الانقطاع، والاضطراب، أَو إبدال راو براو، وغيرها، وأحيانا يذكر في متن الحديث أيضا.

١٢ . في غالب الأَحاديث لا يذكر السند من عنده، بل يكتفي بذكر ما فيه من علة، وأحيانا يسرد الأَحاديث بإسناده.

١٣ . الأَحاديث المسندة غالبا يختم بها الجواب مع متونها كاملة، وأحيانا يذكرها أثناء ذكر الخلاف.

١٤ . أحيانا يكتفي بذكر طريق أَو طريقين من الأَحاديث المسندة، وأحيانا يطول، فيذكرها من عدة طرق.

١٥ . غالبا لا يذكر من أخرج الحديث، وأحيانا يعزو إلى من أخرجه فيقول مثلا: أخرجه البخاري، ومسلم، أَو يَرويه مالك في المُوَطَّأ، أَو رَواه أَصحاب المُوَطَّأ، وغير ذلك.

١٦ . أحيانا يتكلم في الراوي فيقول: ثقة، أو ثقة مأمون، أو سيء الحفظ، أَو لم يكن بالقوي، وغير ذلك من الفاظ الجرح والتعديل، كما أَنه يذكر أحيانا أن فلانا لقي فلانا، أَو لم يسمع من فلان شيئا، وأحيانا يذكر اسم الراوي، أَو كنيته، وإذا كان فيه خلاف فيبين وجه الصواب.

١٧ . غالبا بعد ما ينتهي من ذكر الطرق، والاختلاف في السند يحكم عليه، فيقول مثلا: وهم فلان والصحيح ما قاله فلان، أَو وهو الصواب، أَو هو الاشبه بالصواب، وأحيانا يحكم على الحديث أثناء ذكر العلل، فيقول مثلا: هذا وهم، والصواب عن فلان كذا، أَو وهو صحيح عن فلان، وأحيانا يحكم في أول الجواب.

١٨ . وأحيانا لا يحكم، بل يقول: والله أَعلم.

١٩ . أحيانا يذكر حديثا آخر غير حديث الباب للتعريف برجل أو لسبب آخر يقتضيه المقام(١).

* * *

(١) مقدمة الدكتور محفوظ الرحمن لكتاب العلل للدارقطني ١/٨٩ . ٩٥.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الرابع ٢٠١٨م

المبحث الرابع في مرويات سعيد الجريري المعلولة بالاختلاف عنه في العلل للدارقطني دراسة نقدية

(١) سُئِلَ . الدارقطني . عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا؟، أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بذلك أبو محمد بن صاعد، ويزداد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشَجِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو سَهْلِ بن زياد، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الجرجرائي، حدثنا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ مُتَّصِلًا، وَغَيْرُهُمَا يرويه عن شعبة مرسلا[1]، وكذلك رواه ابن عُلَيَّةَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعِدَّةٌ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا، وهو الصحيح[2].

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:**

هذا الحديث مداره على سعيد الجريري، واختلف فيه عنه على وجهين:

(١) المرسل: هو ما رواه التابعي . كبيرا كان أو صغيرا . عن النبي ﷺ، هذا هو المشهور في تعريفه، وقد أطلق الدارقطني المرسل هنا على المنقطع، وهذا مذهب جماعة من الحفاظ كأبي حاتم، وأبي زرعة، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وهو رأي أكثر الأصوليين، ويرى آخرون أن المنقطع يغاير المرسل. معرفة علوم الحديث للحاكم ص/٢٧، الكفاية للخطيب ص/٢١، ٣٨٤، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١/٤٤٤. ٤٥٠، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢/٥٤٣، ٥٤٤، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص/٦٦، ٦٧، فتح المغيث للسخاوي ١/٢٤١ . ٢٤٣.

(٢) العلل للدارقطني ١/٢٣٤ رقم «٣٧».

١. **أحدهما:** رواه شعبة . في رواية عنه . وشبابة بن سوار . كلاهما . عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي بكر متصلا.

٢. **والآخر:** رواه شعبة . في رواية أخرى عنه . وابْنُ الْمُبَارَكِ، وابن عُلَيَّةَ . ثلاثتهم . عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي بكر.

***تخريج وجهي الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي بكر متصلا، وقد رواه عن الجريري شعبة، وشبابة بن سوار.

***أما حديث شعبة عن الجريري، فاختلف عنه على وجهين:**

(أ) **أحدهما:** رواه عقبة بن خالد، ويعقوب الحضرمي، وبدل بن المحبر . ثلاثتهم . عن شعبة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي بكر متصلا.

*أما حديث عقبة بن خالد، فأخرجه الترمذي في الجامع في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر الصديق ﷺ ص/١٢١٣ باب رقم «٣٧» حديث رقم «٣٩٩٧» عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد به بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث قد رواه بعضهم عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر، وهذا أصح.

وأخرجه أبو سعيد الأشج في جزئه ص/١١٨ حديث رقم «٤٠» عن عقبة بن خالد به.

والترمذي في العلل الكبير في أبواب المناقب، في باب مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ص/٣٧١ حديث رقم «٦٩٠»، والبزار في مسنده ٩٤/١ حديث رقم «٣٥» والبغوي في معجم الصحابة في ترجمة أبي بكر الصديق ٤٤٧/٣ حديث رقم «١٣٨١» ثلاثتهم، عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج عن عقبة بن خالد به، وقال الترمذي: الصحيح عن أبي

نضرة قال: قال أبو بكر هكذا روى أصحاب شعبة لا يذكرون فيه عن أبي سعيد، وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه: عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، إلا عقبة بن خالد، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة قال: خطب أبو بكر، ولم يذكر أبا سعيد.

قلت: قد رواه يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عند الدارقطني في العلل مُتَّصِلًا كرواية عقبة بن خالد كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم والأنواع في النوع الثامن من القسم الثالث ١٤٦/٤ حديث رقم «٣١٩٨» عن الحسين بن إسحاق الأصبهاني.

والآجري في الشريعة في باب ذكر تصديق أبي بكر لرسول الله ﷺ وأنه أول الناس إسلاما ١٧٩٣/٤ . ١٧٩٥ حديث رقم «١٢٤٧»، «١٢٤٨» عن قاسم بن زكريا المطرز، وعبد الله بن محمد أبي القاسم البغوي.

والدارقطني في العلل ٢٣٤/١ عن ابن صاعد، ويزداد بن عبد الرحمن.

وابن بطة في الإبانة في الكتاب الرابع . وهو في فضائل الصحابة .، باب ذكر تصديق أبي بكر لرسول الله ﷺ وأن أبا بكر أول الناس إسلاما ص/٤٧٤، ٤٧٥ حديث رقم «١٠٨» عن عبد الله بن محمد أبي القاسم البغوي.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة أبي بكر الصديق ٢٥/١ حديث رقم «٧٢» من طريق السراج.

وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أبي بكر الصديق ٣٠/٣٦، ٣٧ من طريق يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب، وأبي القاسم البغوي.

والضياء المقدسي في المختارة ١٠١/١، ١٠٢ حديث رقم «١٨» من طريق الترمذي، و١٠٢/١، ١٠٣ حديث رقم «١٩» من طريق يزداد بن عَبد الرحمن بن محمد بن يزداد.

وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أبي بكر الصديق ٣١٤/٣ من طريق محمد بن عيسى السلمي، ثمانيتهم، عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني في ذكر أبي بكر الصديق ﷺ ٧٦/١ حديث رقم «١٨».

وفي الأوائل ص/٧٩، ٨٠ حديث رقم «٧٢» عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عقبة بن خالد به في الكتابين.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة أبي بكر الصديق ٢٥/١ حديث رقم «٧١» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عقبة بن خالد به.

*وأما حديث يعقوب الحضرمي عن شعبة؛ فأخرجه الدارقطني في العلل ٢٣٥/١ من طريق الْحُسَيْن الجرجرائي عن يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ به.

*وأما حديث بدل بن المحبر عن شعبة؛ فأخرجه خيثمة بن سليمان في جزئه، في باب إسلام أبي بكر ﷺ وفضائله ص/١٢٩ عن أبي قلابة، عن بدل بن المحبر به بمعناه.

(ب) والوجه الآخر من الاختلاف عن شعبة: رواه عبد الرحمن بن مهدي، وعفان الصفار، وعبد الله بن المبارك . ثلاثتهم . عن شعبة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي بكر.

*أما حديث عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، فأخرجه الترمذي في الجامع في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر الصديق ﷺ باب رقم «٣٧» ص/١٢١٣ حديث رقم «٣٩٩٨» عن محمد بن بشار.

وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أبي بكر الصديق ٣٨/٣٠ من طريق محمد بن المثنى، ويحيى بن حكيم . ثلاثتهم . عن عبد الرحمن بن مهدي به، وقال الترمذي: وهذا أصح.

*وأما حديث عفان عن شعبة، فأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير ١٦٦/٣ عن عفان بن مسلم به.

*وأما حديث ابن المبارك عن شعبة، فأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه فيما روي أن أول من أسلم أبو بكر ﷺ ٢٧٨/١ حديث رقم «٢٧١» عن عبد الله بن عمر عن ابن المبارك به.

***وأما حديث شبابة بن سوار عن الجريري:** فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أبي بكر الصديق ٣٧/٣٠، ٣٨ من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي . كلاهما . عن شبابة بن سوار به بمعناه.

٢. **والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري:** رواه شعبة . في رواية عنه . وابْنُ الْمُبَارَكِ، وابن عُلَيَّةَ، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي بكر.

*أما حديث شعبة عن الجريري، فقد تقدم تخريجه أثناء ذكر الاختلاف عن شعبة.

*وأما حديث ابن المبارك عن الجريري، فقد ذكر الدارقطني في العلل أن ابن المبارك رواه هكذا، ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر، وقد تقدم أن ابن المبارك رواه عن شعبة عن الجريري به منقطعا.

*وأما حديث ابن علية عن الجريري، فأخرجه عبد الله بن أحمد ابن حنبل في السنة في باب بيعة أبي بكر ﷺ ٢/٥٥٤، ٥٥٥ حديث رقم «١٢٩٣» عن عبيد الله بن محمد عن إسماعيل بن علية به بمعناه.

***دراسة وجهي الاختلاف عن الجريري:**

***الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي بكر، متصلا، وقد رواه عن الجريري، شعبة، وشبابة بن سوار:

أولا: شعبة؛ وهو ابن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الواسطي البصري، وهو ثقة حافظ متقن؛ قال ابن مهدي: كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث(١).

قال ابن أبي حاتم: يعني فوق العلماء في زمانه(٢).

وقد روى شعبة عن الجريري قبل اختلاطه كما تقدم في ترجمة الجريري.

***لكن الرواة اختلفوا عن شعبة في رواية هذا الحديث:**

(أ) فرواه بعضهم عنه، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي بكر متصلا.

(ب) ورواه بعضهم عنه، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي بكر منقطعا.

***أما الرواية الأولى المتصلة عن شعبة، فرواها عنه:**

١. عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السَّكوني، وهو ثقة؛ قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل: سألت أبي عنه قلت: هو ثقة قال: أرجو إن شاء الله(٣)،

(١) مقدمة الجرح والتعديل ص/١٢٦.
(٢) المصدر السابق نفس الموضع.
(٣) الضعفاء للعقيلي ٤/٤٥٦، الجرح والتعديل ٦/٣١٠.

وقال أبو حاتم: من الثِّقات، صالح الحَديث، لا بأس به[١]، وقال النسائي: ليس به بأس[٢].

٢. ويعقوب بن إسحاق بن زيد بن عَبد اللَّهِ بن أَبي إسحاق الحضرمي، قال فيه أبو حاتم: صدوق[٣].

٣. وبدل بن المحبر بن المنبه التميمي، قال فيه أبو زرعة الرازي: ثقة[٤].

***وأما الرواية الأخرى عن شعبة، فرواها عنه:**

١. عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي بن حسان بن عَبْد الرحمن العنبري البَصْرِيّ، وهو ثقة حجة؛ قال مُحَمَّد بْن عثمان بن أَبي صفوان الثقفي: سمعت علي بن المديني، يَقُول غير مرة: والله لو أخذت فحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر أحدًا قط أعلم بالحديث من عَبد الرحمن بن مهدي[٥].

٢. وعفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري، وهو ثقة ثبت؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة متقن متين[٦].

٣. وعَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، المروزي، وهو ثقة ثبت؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة إمام[٧].

---

(١) الجرح والتعديل ٣١٠/٦.
(٢) تهذيب الكمال ١٩٧/٢٠.
(٣) الجرح والتعديل ٢٠٤/٩ رقم «٨٤٩».
(٤) المصدر السابق ٤٣٩/٢ رقم «١٧٤٨».
(٥) تاريخ بغداد ٥١٨/١١ رقم «٥٣١٩».
(٦) الجرح والتعديل ٣٠/٧ رقم «١٦٥».
(٧) المصدر السابق ١٨١/٥ رقم «٨٣٨».

***الترجيح بين الروايتين عن شعبة:**

المحفوظ عنه الرواية المنقطعة التي رواها عبد الرحمن بن مهدي، وعفان، وابن المبارك؛ لأن واحدا من هؤلاء الأئمة أحفظ من الذين خالفوهم جميعا؛ فكيف وهم ثلاثة من كبار الحفاظ.

ثانيا: شبابة بن سوار؛ وهو أحد الثقات؛ قال ابن معين(١)، وابن المديني(٢)، والعجلي(٣): ثقة، زاد العجلي: كان يرى الإرجاء.

قلت: شبابة قد احتج به الشيخان في صحيحيهما، ووثقه الأئمة، لكن نقموا عليه الإرجاء، وقد ذكر أبو زرعة أنه رجع عنه(٤)، وخلاصة حاله أنه ثقة.

*وهذا الوجه معلول بالانقطاع بين شبابة، وسعيد الجريري، فشبابة لم يدرك سعيدا الجريري، إنما يروي عن رجل عنه، فإن قيل لعل في المطبوع سقطا، قلت: لقد راجعت النسخة الخطية لتاريخ دمشق نشر دار البشير ٥٤٠/٩ فوجدته موافقا للمطبوع، فالنسخة سالمة من السقط، وإنما العلة في الإسناد كما بينت.

***والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري:** سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي بكر منقطعا، وقد رواه عن الجريري:

١. شعبة . في أصح الروايتين عنه . كما تقدم ..

٢. وعَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، وقد تقدم أنه ثقة إمام، لكنه سمع من الجريري بعد اختلاطه كما تقدم في ترجمة الجريري.

---

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/٦٥ رقم «١٠٨».

(٢) الجرح والتعديل ٣٩٢/٤ رقم «١٧١٥».

(٣) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٢١٤ رقم «٦٥١».

(٤) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص/١٤٢ رقم «١٨٢».

٣. وإِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بن مقسم الأسدي، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَيَّةَ، وهو ثقة ثبت، من أثبت الناس في الجريري، قال عبد الرحمن بن مهدي: ثقة[١]، وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة[٢]، وقال ابن أبي حاتم: حَدثنا علي، سمعت الهروي يقول: جاءني سَهل بن أبي خدويه فقال: أخرج لي كتاب ابن عُلَية عَن الجُريري، فإِن أَصحابنا كتبوا إلي من البصرة أَن ليس أحد أثبت في الجُريري من ابن عُلَية[٣].

وقد روى ابن علية عن سعيد الجريري قبل أن يختلط كما تقدم.

***الترجيح بين وجهي الاختلاف عن الجريري:**

الراجح حديث الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي بكر، منقطعا، كما جزم بذلك الدارقطني؛ فقد رواه عن الجريري هكذا شعبة . على الصحيح عنه .، وابن علية . وهو من أثبت الناس في الجريري .، وابن المبارك، ولا أعلم لهم مخالفا سوى شبابة، وهو لم يدرك سعيدا الجريري، فحديثه مرجوح ضعيف.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه أبو سعيد الأشج عن عقبة بن خالد، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد؛ قال: قال أبو بكر: ألست أحق الناس بهذا؟! ألست أول من أسلم؟! ألست صاحب كذا؟! ألست صاحب كذا؟!، قال أبي: الناس يروون هذا الحديث عن أبي نضرة، عن أبي بكر، مرسل، لا يقولون فيه: عن أبي سعيد[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ١٥٣/٢ رقم «٥١٣».
(٢) المصدر السابق ١٥٤/٢ رقم «٥١٣».
(٣) المصدر السابق نفس الموضع.
(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم ٤٦٨/٦ رقم «٢٦٧٥».

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

تقدم أن الراجح في هذا الحديث أنه منقطع، وبناء على هذا فهو ضعيف.

(٢) وَسُئِلَ . الدارقطني . عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ مَا اصْطَفَاهُ الْمَلَائِكَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

فَقَالَ: يَرْوِيهِ سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ[١] جَسْرَ عَنَزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصامت، عن أبي ذر، قاله إسماعيل بن عُلَيَّةَ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ ابْنِ عُلَيَّةَ، وَمَنْ تَابَعَهُ.

قِيلَ لِلشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ: فَحَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الصَّائِغِ[٢]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: الْخَطَأُ مِنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَحُمَيْدٌ مِنْ أَهْلِ البصرة[٣].

---

(١) أبو عبد الله الجسري؛ هو حميري بن بشير البصري، روى عن: معقل بن يسار، وعبد الله بن الصامت، وغيرهما، وروى عنه: قتادة، وسلمة بن دينار . والد حماد بن سلمة .، والمثنى بن عوف، وسعيد الجريري.

قال يحيى بن معين: بصري ثقة، وقد جزم المزي بأنه لم يسمع من أبي ذر، وتابعه على هذا الذهبي، والعلائي، وابن حجر. الجرح والتعديل ٣١٦/٣ رقم «٣٧٠٩»، تهذيب الكمال ٤١٩/٧، تذهيب تهذيب الكمال ٤٩/٣، جامع التحصيل ص/١٦٨ رقم «١٤٩»، تهذيب التهذيب ٥٥/٣.

(٢) أخرجه الإسماعيلي في معجم الشيوخ في ترجمة علي بن الحسين بن سليمان القافلاني ٧٤٨/٣ رقم «٣٦٥» عن أحمد بن علي عن حميد بن أبي زياد به بنحوه.

(٣) العلل للدارقطني ٢٤٥/٦ رقم «١١٠٧».

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:**

هذا الحديث مداره على الجريري على الصحيح، وقد اختلف فيه عنه على وجهين:

١. **أحدهما:** الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

٢. **والآخر:** الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن أبي ذر.

***تخريج وجهي الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، وقد رواه عن الجريري وهيب، وإسماعيل بن علية، وشعبة، ويزيد بن هارون:

*(أ) أما حديث وهيب عن الجريري؛ فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٨٥/٨، ٨٦ حديث رقم «٢٧٣١» من طريق حَبَّان بْن هِلالٍ.

وأحمد في مسنده ٤٩٧٣/٩، ٤٩٧٤ حديث رقم «٢١٧١٥» عن عفان.

وأبو عوانة في المستخرج على صحيح مسلم في كتاب الدعوات باب بيان فضيلة سبحان الله وبحمده ... وثواب التسبيح ٤١٣/٢٠ حديث رقم «١١٨٣٨» من طريق عفان . كلاهما . عن وهيب به بنحوه.

*(ب) وأما حديث إسماعيل بن علية عن الجريري؛ فأخرجه الترمذي في الجامع في أبواب الدعوات باب أي الكلام أحب إلى الله ص/١١٩٢ حديث رقم «٣٥٩٣» عن أحمد بن إبراهيم الدورقي.

وابن جرير الطبري في تفسيره في تفسير سورة البقرة ٥٠٣/١ عن يعقوب بن إبراهيم، وسهل بن موسى الرازي.

والطبراني في الدعاء في باب فضل التسبيح والتحميد ١٥٥٨/٣، ١٥٥٩ حديث رقم «١٦٧٧» من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي.

وابن منده في التوحيد في باب ذكر أحب الكلام إلى الله عز وجل ٢٢٩/٣، ٢٣٠ حديث رقم «٧٣٣» من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي.

والحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ٦٨٠/١ حديث رقم «١٨٤٦» من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي.

ومحمد بن الفضل بن نظيف الفراء في فوائده ل/١٠٥ب من طريق مسدد.

والبيهقي في شعب الإيمان في العاشر من الشعب وهو باب في محبة الله عز وجل ١٠٧/٢، ١٠٨ حديث رقم «٥٨٦» من طريق مسدد بن مسرهد.

وفي الدعوات الكبير في باب الحث على الذكر والتسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والاستغفار ٢١٩/١ حديث رقم «١٤٨» من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي.

والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق في ترجمة حميري بن بشير البصري ٦٣/٢، ٦٤ من طريق داود بن رشيد سبعتهم، عن ابن علية به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص المطبوع في الهند بحاشية المستدرك ٥٠١/١، قلت: قد أخرجه مسلم.

*(ج) وأما حديث شعبة عن الجريري؛ فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٨٦/٨ حديث رقم «٢٧٣١» من طريق يحيى بن أبي بكير.

وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الدعاء باب في ثواب التسبيح ٢٢١/١٥ حديث رقم «٣٠٠٣١»، وفي كتاب الزهد باب في ثواب التسبيح والحمد ٣٢٤/١٩ حديث رقم «٣٦١٩١» عن يحيى بن أبي بكير.

وأحمد في مسنده ٥٠٠٠/٩ حديث رقم «٢١٨٢٨» عن محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد المصيصي.

والبخاري في الأدب المفرد في باب رقم «٢٧٩» ص/٢١٨ حديث رقم «٦٣٨» عن آدم.

وأبو عوانة في المستخرج على صحيح مسلم في كتاب الدعوات باب بيان فضيلة سبحان الله وبحمده ... وثواب التسبيح ٤١٢/٢٠، ٤١٣ حديث رقم «١١٨٣٥» «١١٨٣٦»، «١١٨٣٧» من طريق عمار بن عبد الجبار، والأسود بن عامر، وحجاج بن محمد المصيصي.

وأبو محمد الفاكهي في فوائده ص/٣٠١، ٣٠٢ حديث رقم «١٢٠» من طريق عمار بن عبد الجبار.

وابن منده في التوحيد في باب ذكر أحب الكلام إلى الله عز وجل ٢٢٩/٣ حديث رقم «٧٣٢» من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وعبد الغني بن سعيد الأزدي في جزء الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ص/٧٦، ٧٧ من طريق حجاج بن محمد.

وابن بشران في الأمالي ٧٥/١، ٢٥٢ حديث رقم «١٣١»، «٥٨٠» من طريق عمار بن عبد الجبار سبعتهم، عن شعبة به بنحوه، ولفظه عند البخاري مطولا، وتحرف «الجسري» في مطبوع الأمالي لابن بشران في الموضع الأول إلى «الجري»، وتحرف «عمار» في الموضع الثاني إلى «عمير»، و«شعبة» إلى «سعيد».

*(د) وأما حديث يزيد بن هارون عن الجريري؛ فأخرجه أحمد في مسنده ٥٠٣٣/٩، ٥٠٣٤ حديث رقم «٢١٩٣٠» عن يزيد بن هارون به بنحوه.

وأبو عوانة في المستخرج على صحيح مسلم في كتاب الدعوات باب بيان فضيلة سبحان الله وبحمده ... وثواب التسبيح ٤١٣/٢٠، ٤١٤ حديث رقم «١١٨٣٩» عن أبي داود الحراني.

وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب في باب في الترغيب في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ٤٢٤/١ حديث رقم «٧٤١» من طريق القاسم بن الحسن بن يزيد الصائغ . كلاهما . عن يزيد بن هارون به.

٢. **الوجه الآخر:** الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن أبي ذر.

*رواه عبد الله بن المختار عن الجريري:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل يوم وليلة باب ذكر ما اصطفى الله عز وجل لملائكته ٣١٧/١٠، ٣١٨ حديث رقم «١٠٧٧٠» من طريق إسرائيل عن عبد الله بن المختار به بنحوه، وقال: رواه حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

***دراسة وجهي الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، وقد رواه عن الجريري:

١. وهيب بن خَالِد بن عجلان الباهلي البَصْرِيّ، وهو ثقة حافظ؛ قَال أَبُو حاتم: ثقة(١)، وقال الدارقطني: من الحفاظ(٢).

(١) الجرح والتعديل ٣٥/٩ رقم «١٥٨».
(٢) العلل للدارقطني ٥١/٩.

وقد روى وهيب عن سعيد الجريري قبل اختلاطه كما تقدم في ترجمة الجريري.

٢. وإسماعيل بن علية؛ وقد تقدم أنه ثقة ثبت، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

٣. وشعبة، وقد تقدم أنه ثقة حافظ متقن، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

٤. ويزيد بن هارون بن زاذي الواسطي، وهو ثقة حافظ؛ قَال إسحاق بْن منصور عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة [١]، وَقَال علي ابن الْمَدِينِيّ: يزيد بْن هارون من الثقات[٢]، وَقَال أَبُو حاتم: ثقة، إمام صدوق، لا يسأل عن مثله[٣].

*فإن قيل: قد سمع يزيد من الجريري بعد اختلاطه كما تقدم في ترجمة الجريري، فلا عبرة بروايته، قلت: نعم سمع يزيد من الجريري بعد اختلاطه، لكنه لم ينكر منه شيئا، كما صرح يزيد نفسه بذلك[٤]، وهذا يدل على أن اختلاط الجريري لم يكن فاحشا كما قال ابن حبان[٥]، وهذا الحديث قد وافق يزيدُ شعبة، وإسماعيل بن علية، ووهيبا على روايته، وهؤلاء قد سمعوا من الجريري قبل الاختلاط.

---

(١) الجرح والتعديل ٢٩٥/٩ رقم «١٢٥٧».
(٢) المصدر السابق نفس الموضع.
(٣) المصدر السابق نفس الموضع.
(٤) الطبقات الكبير لابن سعد ٢٦٠/٩.
(٥) الثقات ٣٥١/٦.

٢. **الوجه الآخر:** الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن أبي ذر، وقد رواه عن الجريري عبد الله بن المختار، وهو ثقة؛ قال يحيى بن معين، والنسائي[(١)]: ثقة[(٢)]، وقال أبو حاتم: لا بأس به[(٣)].

قلت: قد سمع عبد الله بن المختار من الجريري بعد اختلاطه[(٤)]، فروايته عنه ضعيفة.

***فائدتان:**

***إحداهما:** رُوي هذا الحديث من طريق روح بن عبادة، عن شعبة، عن الجريري، عن سوادة بن عاصم العنزي، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في كتاب عمل يوم وليلة، باب ذكر ما اصطفى الله عز وجل لملائكته ٣١٨/١٠ حديث رقم «١٠٧٧١» عن مالك بن سعد، عن روح بن عبادة به، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة مالك بن سعد القيسي ١٤٤/٢٧، ١٤٥ من طريق ابن خزيمة عن مالك بن سعد، عن روح بن عبادة به.

وليس هذا من الاختلاف عن الجريري، ولا عن شعبة، إنما هو وَهَمٌ وقع فيه مالك بن سعد، فقد قال فيه أبو حاتم: شيخ[(٥)]، وقال النسائي في

---

(١) تهذيب الكمال ١١٢/١٦، تذهيب تهذيب الكمال ٣٠٥/٥.
(٢) الجرح والتعديل ١٧١/٥ رقم «٧٨٨».
(٣) المصدر السابق نفس الموضع.
(٤) لم ينص أحد من الحفاظ على تحديد سماع عبد الله بن المختار من الجريري هل هو قبل اختلاطه أو بعده؟، ولم يدرك عبد الله بن المختار أيوب السختياني، فهذه قرينة تدل على أن سماعه من الجريري كان بعد اختلاطه.
(٥) الجرح والتعديل ٢١٠/٨ رقم «٩٢٥».

أسماء شيوخه: شيخ أرجو أن يكون صدوقا(١)، وقال مسلمة بن قاسم: شيخ ضعيف(٢).

وقد خولف مالك بن سعد في إسناد هذا الحديث عن روح؛ فأخرجه البزار ٣٨٤/٩ حديث رقم «٣٩٦٨» عن أحمد بن عبد الله السدوسي، عن روح، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، وأَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ السدوسي ثقة؛ فقد احتج به البخاري في صحيحه(٣)، وقال أبو إسحاق(٤) الحبال: بصري ثقة(٥).

* **والفائدة الأخرى:** روى هذا الحديث حُمَيْدُ بْن أَبِي زِيَادٍ الصَّائِغ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ كما قال الدارقطني، أخرجه الإسماعيلي في معجم الشيوخ في ترجمة علي بن الحسين بن سليمان القافلاني ٧٤٨/٣ رقم «٣٦٥» عن أحمد بن علي، عن حميد بن أبي زياد، عن شعبة به بنحوه.

وقد أخطأ فيه حميد . كما جزم بذلك الدارقطني . فقد خالف الثقات من أصحاب شعبة، فقد رووه عن شعبة عن الجريري عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، كما سلف، والقول قولهم، فحميد بن أبي زياد، قال فيه أبو حاتم: شيخ(٦).

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧/١٠.
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٥/١١ رقم «٤٣٩٣»، تهذيب التهذيب ١٦/١٠.
(٣) ١٨/١ حديث رقم «٤٧».
(٤) تحرف في تهذيب التهذيب في طبعتي الهندية ٤٨/١، والرسالة ٣١/١ إلى: «ابن إسحاق»، وهو تحريف قبيح.
(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦٨/١ رقم «٦٣»، تهذيب التهذيب ٤٨/١.
(٦) الجرح والتعديل ٢٢٣/٣ رقم «٩٧٨».

***الترجيح:**

الراجح الوجه الأول؛ وهو الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، كما قال الدارقطني؛ فقد رواه عن الجريري وهيب بن خالد، وإسماعيل بن علية، وشعبة، وثلاثتهم ثقات أثبات، وقد سمعوا من الجريري قبل اختلاطه كما سلف، وتابعهم يزيد بن هارون، وأما رواية عبد الله بن المختار عن الجريري، فلا تصح، لأن عبد الله بن المختار سمع من الجريري بعد اختلاطه.

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

صحيح.

(٣) وَسُئِلَ . الدارقطني . عَنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ مَتَى تُقِيْمُهُ تَكْسِرْهُ، وَفِيهِنَّ أَوَدٌ وَبُلْغَةٌ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنِ ابْنِ قَعْنَبٍ، وَقَالَ جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ: عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، وَكَنَّاهُ غَيْرُهُ أَبَا الْعَلَاءِ، وَهُوَ الصَّوَابُ(١).

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:**

هذا الحديث مداره على سعيد الجريري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

١. **أحدها:** قال بعض الرواة: عن الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن نعيم بن قعنب عن أبي ذر.

(١) العلل الدارقطني ٢٦٧/٦ رقم «١١٢٤».

٢. **وثانيها:** قيل: عن الجريري، عن أبي السليل ضريب بن نقير، عن نعيم بن قعنب، عن أبي ذر.

٣. **وثالثها:** قيل: عن الجريري، عن غالب بن عجرد، عن نعيم بن قعنب، عن أبي ذر.

***تخريج أوجه الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن نعيم بن قعنب، عن أبي ذر.

وقد رواه عن الجريري عبد الوارث، ومعمر بن راشد، وحماد بن زيد، وسالم بن نوح، وشعبة، وحماد بن سلمة.

*أما حديث عبد الوارث عن الجريري: فأخرجه الدارمي في السنن في كتاب النكاح باب مداراة الرجل أهله ١٩٨/٢، ١٩٩ حديث رقم «٢٢٢١» عن محمد بن عبد الله الرقاشي.

والبخاري في الأدب المفرد في باب من قَدَّمَ إلى ضيفه طعاما فقام يصلي ص/٢٥٣، ٢٥٤ حديث رقم «٧٤٨» عن أبي معمر.

وفي التاريخ الكبير في ترجمة جندب بن جنادة أبي ذر الغفاري ٢٢١/٢ عن أبي معمر، كلاهما، عن عبد الوارث به بنحوه، وفيه عند البخاري في الأدب المفرد قصة.

*وأما حديث معمر بن راشد عن الجريري: فأخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الصيام باب صيام ثلاثة أيام ٣٠١/٤، ٣٠٢ حديث رقم «٧٨٧٨» عن معمر به بنحوه وفيه قصة.

وأخرجه أحمد في المسند ٥٠٠٧/٩ حديث رقم «٢١٨٥٤» عن عبد الرزاق عن معمر به بنحوه.

*وأما حديث حماد بن زيد عن الجريري: فأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة نعيم بن قعنب ٤٩٠/٢٩، ٤٩١ من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به بنحوه، وفيه قصة.

*وأما حديث سالم بن نوح عن الجريري: فأخرجه البزار في مسنده ٣٨٤/٩، ٣٨٥ حديث رقم «٣٩٦٩» عن محمد بن المثنى، عن سالم بن نوح به بنحوه.

والقضاعي في مسند الشهاب ٢٨٦/٢ حديث رقم «١٣٧٥» من طريق البزار عن محمد بن المثنى، عن سالم بن نوح به.

*وأما حديث شعبة عن الجريري: فأخرجه البزار في مسنده ٣٨٥/٩ حديث رقم «٣٩٧٠» من طريق روح بن جنادة، عن شعبة به، وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى عن نعيم بن قعنب إلا أبو العلاء، وهو رجل من أهل البصرة.

*وأما حديث حماد بن سلمة عن الجريري، فقد ذكر أبو زرعة الرازي أن حمادا رواه هكذا عن الجريري، ولم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من مصادر.

٢. **الوجه الثاني:** الجريري، عن أبي السليل ضريب بن نقير، عن نعيم بن قعنب، عن أبي ذر.

***وقد رواه إسماعيل بن علية عن الجريري:**

أخرجه أحمد في المسند ٤٩٧٨/٩، ٤٩٧٩ حديث رقم «٢١٧٣٤» عن إسماعيل بن علية به بنحوه، وفيه قصة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال في باب العطف على الأزواج والرأفة بهم والمداراة لهم ٦٦٧/٢ حديث رقم «٤٨٠» عن أبي خيثمة.

والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عشرة النساء مداراة الرجل زوجته ٢٩٣/٩ حديث رقم «٩٣٠٤» عن الحسين بن حريث، كلاهما، عن إسماعيل بن علية به بنحوه.

٣. الوجه الثالث: الجريري، عن غالب بن عجرد، عن نعيم بن قعنب، عن أبي ذر.

*ولم أقف على هذا الوجه فيما بين يدي من مصادر، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة نعيم بن قعنب[١].

***ورواه جعفر الأحمر** عن الجريري عن رجل عن نعيم بن قعنب عن أبي ذر.

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده . كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ٦٧/٤ حديث رقم «٣١٨٢» . عن إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر به بنحوه، وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته، وله شاهد من حديث عائشة، رواه أحمد ابن حنبل في مسنده.

***دراسة أوجه الاختلاف:**

١. الوجه الأول: الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن نعيم بن قعنب، عن أبي ذر، وقد رواه عن الجريري:

١. عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي أبو عبيدة البصري، وهو ثقة ثبت؛ قال أبو زرعة: ثقة[٢]، وقال أبو حاتم: ثقة، هو أثبت من حماد بن سلمة[٣]، وقال النسائي: ثقة ثبت[٤].

---

(١) ٤٩٠/٢٩.
(٢) الجرح والتعديل ٧٦/٦ رقم «٣٨٦».
(٣) المصدر السابق نفس الموضع.
(٤) تهذيب الكمال ٤٨٣/١٨،

وقد روى عن الجريري قبل اختلاطه كما تقدم.

٢. ومعْمَرٌ بن راشد الأَزْدِيّ البصري، سكن اليمن، وهو ثقة ثبت، تُكُلِّم فيما حدث به بالبصرة، لكونه حدث بها من غير كتبه، وفي حديثه عن بعض شيوخه نظر؛ قال ابن معين: ثقة[١]، وقال العجلي: ثقة رجل صالح[٢]، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وصالح التثبت عن الزهري[٣]، وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث[٤]، وقال النسائي: معمر الثقة المأمون[٥].

وقال ابن حجر: حديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لأنه كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة، وأما إذ رحل فحدث من حفظه بأشياء وهم فيها اتفق على ذلك أهل العلم به كابن المديني، والبخاري، وأبي حاتم، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم[٦]، وقال أيضا: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن قتادة، وثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة[٧].

وقد سمع معمر من الجريري قبل اختلاطه كما تقدم.

٣. وحماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري، وهو ثقة ثبت؛ قال العجلي: بصري ثقة ثبت في الحديث[٨]، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن

(١) تاريخ دمشق ٤٠٧/٥٩.
(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٤٣٥ رقم «١٦١١».
(٣) تاريخ دمشق ٤٠٨/٥٩.
(٤) الجرح والتعديل ٢٥٧/٨ رقم «١١٦٥»، وقد عقب عليه الذهبي فقال: ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه أو نعده من الثقات. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص/١٦٦ رقم «٧٤».
(٥) تاريخ دمشق ٣٩٦/٥٩.
(٦) تلخيص الحبير ٣٤٧/٣ رقم «١٦٣٧».
(٧) تقريب التهذيب ص/٥٤١ رقم «٦٨٠٩».
(٨) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/١٣٠ رقم «٣٢٩».

حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، وأصح حديثا، وأتقن(١).

وقد سمع حماد بن زيد من الجريري قبل اختلاطه كما تقدم.

٤. وسالم بن نوح بن أبي عطاء، البصري، وهو صدوق؛ قال ابن الجنيد عن ابن معين: «يضعف»(٢)، وكذا قال ابن محرز(٣)، والدوري(٤) عن ابن معين، وقال الدوري أيضا عن ابن معين: ليس بحديثه بأس(٥)، وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد: كتبنا عنه حديثا واحدا، لا بأس به(٦)، وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به صدوق ثقة(٧)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به(٨).

وقد روى سالم عن سعيد الجريري بعد اختلاطه(٩).

٥. وشعبة بن الحجاج، وقد تقدم أنه ثقة ثبت وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٩/٣ رقم «٦١٧».
(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/١٠٥ رقم «٥٢٧».
(٣) معرفة الرجال لابن يحيى بن معين برواية ابن محرز ٦١/١ رقم «٩٥».
(٤) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ١٦٥/٢ رقم «٣٩٩٥».
(٥) المصدر السابق ١٩٢/٢ رقم «٤١٨٣».
(٦) تالي تلخيص المتشابه للخطيب ١١٢/١ رقم «٣٨».
(٧) الجرح والتعديل ١٨٨/٤ رقم «٨١٣».
(٨) المصدر السابق نفس الموضع.
(٩) لم ينص أحد من الحفاظ على تحديد سماع سالم بن نوح من الجريري هل هو قبل اختلاطه أو بعده؟، وسالم لم يدرك أيوب السختياني، فهذه قرينة تدل على سماع سالم من الجريري بعد اختلاطه، فإن قيل: قد أخرج له مسلم في صحيحه عن الجريري أحاديث قلت: نعم، لكن مسلما لم يحتج به، بل أخرج له في المتابعات والشواهد، كما في رقم «٦٧٢»، «٩١٣»، «٢٠٥٧»، «٢٢٠٣»، «٢٩٢٥»، «٢٩٢٧»، والله أعلم.

٦. وحماد بن سلمة بن دينار البصري، وهو ثقة ثبت تغير حفظه بآخرة؛ قال إسحاق بن منصور(١)، وعثمان الدارمي(٢) عن ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة(٣)، وقال أبو حاتم: كان حماد ساء حفظه في آخر عمره(٤).

وقد روى حماد عن الجريري قبل اختلاطه كما تقدم(٥).

٢. **الوجه الثاني:** الجريري، عن أبي السليل ضريب بن نقير، عن نعيم بن قعنب، عن أبي ذر.

وقد رواه عن الجريري إسماعيل بن علية، وقد تقدم أنه ثقة ثبت من أثبت الناس في الجريري، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

٣. **الوجه الثالث:** الجريري، عن غالب بن عجرد، عن نعيم بن قعنب، عن أبي ذر.

*ولم أقف على هذا الوجه فيما بين يدي من مصادر، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة نعيم بن قعنب.

*ورواه جعفر الأحمر عن الجريري عن رجل عن نعيم بن قعنب عن أبي ذر، وجعفر بن زياد قال فيه عن ابن معين: ثقة(٦)، وقال عبد الله بن

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٢/٣ رقم «٦٢٣».

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/٤٩ رقم «٣٧».

(٣) الجرح والتعديل ١٤٢/٣ رقم «٦٢٣».

(٤) المصدر السابق ٦٦/٩ رقم «٢٥٣».

(٥) لكن جزم الإمام مسلم بأن حمادًا يخطيء كثيرا في حديثه عن الجريري؛ فقال: وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت، كحديثه عن قتادة، وأيوب، ويونس، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم، فإنه يخطيء في حديثهم كثيرا، وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم، كحماد بن زيد، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع، وابن علية. التمييز لمسلم ص/٢١٨.

ويجمع بين هذا، وذاك بأن حمادا مع قِدَم سماعه من الجريري إلا أنه يخطيء كثيرا في حديثه عنه، فلا يحتج بحديثه عن الجريري إلا بما وافقه الثقات عليه.

(٦) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ١٩٩/١ رقم «١٢٨٣».

أحمد ابن حنبل: قلت لأبي: جعفر الأحمر هو ثقة؟ قال: هو صالح الحديث[١]، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق[٢].

وقد وهم فيه جعفر الأحمر، ولم أقف على ما يدل على أنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

***الترجيح بين أوجه الاختلاف:**

الراجح من هذه الأوجه هو الوجه الأول؛ لأنه قول الجمهور عن الجريري، وكلهم سمعوا من الجريري قبل اختلاطه، ما عدا سالم بن نوح، وقد جزم برجحان هذا الوجه الحافظ أبو الحسن الدارقطني كما سلف، والإمامان أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان؛ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه إسماعيل بن علية، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن نعيم بن قعنب الرياحي؛ قال: أتيت أبا ذر، فدعا لي بطعام، فقال لي: إني صائم، ثم قام فصلى، ثم طعم، فقلت: أليس قلت: إني صائم؟ ... فذكر الحديث، قلت: وروى هذا الحديث عبد الوارث، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن نعيم بن قعنب، قلت لهما: فأيهما الصحيح؟ فقال أبي: حديث أبي العلاء أصح، وقال أبو زرعة: حديث أبي العلاء الصحيح؛ كذا رواه حماد بن سلمة[٣].

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ابن حنبل ٣٥٩/٢ رقم «٢٥٩١»، ١٦١/٣ رقم «٤٧٢٢».
(٢) الجرح والتعديل ٤٨٠/٢ رقم «١٩٥٢».
(٣) علل الحديث ٥٦/٣ رقم «٦٨٦».

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

إسناده ضعيف فيه نعيم بن قعنب، وهو مجهول(١).

ومتنه صحيح، فله شاهد صحيح من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ».

*تخريجه: أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ١٣٣/٤ حديث رقم «٣٣٣١»، وفي كتاب النكاح باب المداراة مع النساء، وقول النبي ﷺ: «إنما المرأة كالضلع» ٢٦/٧ حديث رقم «٥١٨٤» مختصرا، وفي باب الوصاة بالنساء ٢٦/٧ حديث رقم «٥١٨٦» بنحوه، ومسلم في صحيحه في كتاب الرضاع ١٧٨/٤ حديث رقم «١٤٦٧» بنحوه، وبمعناه،

---

(١) ذكره مسلم في الطبقات في الطبقة الأولى من التابعين من أهل البصرة، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين، وأورده ابن قانع، وأبو نعيم في الصحابة، وقال أبو نعيم: ذكره محمد بن إسحاق بن خزيمة في الصحابة، وكان من ساكني الوادي، وقال ابن نقطة: يعد فِي الوحدان من الصَّحَابَة، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال أيضا: مجهول، وقال الهيثمي: ثقة، وقال ابن حجر: مخضرم، ويقال له صحبة.

قلت: هو مجهول كما قال الذهبي، فقد تفرد بالرواية عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله، ورواية ابنه حمران عنه لا تثبت، فقد وقعت عند ابن قانع، وأبي نعيم بإسناد فيه من لا يعرف، وغاية ما عول عليه من ذكره في الصحابة حديث وفادته على النبي ﷺ، ولا يثبت، ففي إسنادة جماعة لم أقف لهم على ترجمة فيما بين يدي من مصادر، وبمثل هذا لا تثبت الصحبة، وأما توثيق الهيثمي له، فلا أعلم له فيه سلفا إلا أن يكون بنى ذلك على ذكر ابن حبان له في كتاب الثقات، وهذا لا يصلح دليلا على التوثيق؛ لأن ابن حبان يذكر في ثقاته إلى جانب الثقات المجاهيل إما عينا وإما حالا. ترجمت له من: الطبقات لمسلم ٣٣٨/١، الثقات لابن حبان ٤٧٧/٥، معجم الصحابة لابن قانع ١٥٣/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٦٧٠/٥، تكملة الإكمال لابن نقطة ٣٠٤/٢ رقم «١٦٣٥»، تجريد أسماء الصحابة ١١١/٢، ميزان الاعتدال ٣٢/٥، ديوان الضعفاء ص/٤١٣، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣٠٣/٤، الإصابة ١٠٧/١١، تقريب التهذيب ص/٥٦٥ رقم «٧١٧٣».

والترمذي في الجامع في كتاب الطلاق واللعان باب ما جاء في مداراة النساء ص/٥٥٧ حديث رقم «١١٨٨» مختصرا، وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٤) وَسُئِلَ . الدارقطني . عَنْ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ غَلَّاقٍ[1]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: مَنِ اسْتَحَقَّ النَّوْمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْهُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ[2]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ غَلَّاقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَخَالَفَهُ عَفَّانُ، وَغَيْرُهُ، فَرَوَوْهُ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هُشَيْمٌ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ[3].

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:**

هذا الحديث مداره على الجريري، واختلف عنه على وجهين:

١. **أحدهما:** رواه شعبة . في رواية عنه . عن سعيد الجريري، عن خالد بن غَلَّاق، عن أبي هريرة مرفوعا.

٢. **والآخر:** رواه شعبة . في رواية أخرى عنه . وابن علية، وحماد بن سلمة، والثوري، وجعفر بن سليمان، وهشيم بن بشير . كلهم . عن سعيد الجريري، عن خالد بن غلاق، عن أبي هريرة، موقوفا.

---

(١) بِفَتْح الغين المعجمة، وَتشْدِيد اللام، وَآخره قَاف، وقيل: بالعين المهملة، والصحيح الأول، وهو ثقة. المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٨٠٤/٤، الإكمال لابن ماكولا ٢٤/٧، توضيح المشتبه ٣٩٧/٦، تبصير المنتبه ٩٦٣/٣، تهذيب التهذيب ١١٢/٣.

(٢) الهنائي بضم الهاء، وفتح النون، وبعد الألف ياء مثناة من تحتها؛ هذه النسبة إلى هناءة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بطن من الأَزْد. الأنساب للسمعاني ٤٢٩/١٣، اللباب في تهذيب الأنساب ٣٩٣/٣.

(٣) العلل للدارقطني ٣٢٨/٨ رقم «١٦٠٠».

***تخريج وجهي الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن خالد بن غلّاق، عن أبي هريرة مرفوعا.

وقد رواه عن الجريري شعبة، واختلف عنه على وجهين:

(أ) **أحدهما:** رواه محمد بْنُ عَبَّاد الْهُنَائِيُّ، عن شعبة، عن سعيد الجريري، عن خالد بن غلاق، عن أبي هريرة مرفوعا.

*تخريجه: أخرجه ابن المظفر في حديث شعبة ص/٤٩، ٥٠ حديث رقم «٤٥».

والبيهقي في الخلافيات في كتاب الطهارة باب ١٣٥/٢ حديث رقم «٤٠٠» كلاهما من طريق أبي غسان مالك بن الخليل عن محمد بن عباد الهنائي به بلفظه، وقال البيهقي: وهذا لا يصح.

(ب) والوجه الآخر من الاختلاف عن شعبة: رواه علي بن الجعد، وعفان بن مسلم الصفار . كلاهما . عن شعبة، عن سعيد الجريري، عن خالد بن غلاق، عن أبي هريرة موقوفا.

*أما حديث علي بن الجعد عن شعبة، فأخرجه أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ٦٣٦/١، ٦٣٧ حديث رقم «١٥٠١» عن علي بن الجعد به بنحوه.

والبيهقي في الخلافيات في المسألة رقم «١٨» ١٣٥/٢ حديث رقم «٣٩٩».

وفي السنن الكبرى في كتاب الطهارة باب الوضوء من النوم ١٩١/١/١، ١٩٢ حديث رقم «٥٨٤» من طريق أبي القاسم البغوي عن علي بن الجعد به في الكتابين.

*وأما حديث عفان بن مسلم الصفار، فقد ذكر الدارقطني أن عفان رواه هكذا عن شعبة، ولم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من مصادر.

٢. والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري: رواه شعبة . في رواية أخرى عنه . وابن علية، وحماد بن سلمة، والثوري، وجعفر بن سليمان، وهشيم بن بشير . كلهم . عن سعيد الجريري، عن خالد بن غلاق، عن أبي هريرة، موقوفا.

*أما حديث شعبة عن الجريري، فقد تقدم تخريجه أثناء ذكر الاختلاف عن شعبة.

*وأما حديث ابن علية عن الجريري، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الطهارة باب من كان يقول إذا نام فليتوضأ ١١٥/٢، ١١٦ حديث رقم «١٤٢٧» عن ابن علية به.

والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة باب الوضوء من النوم ١٩٢/١ حديث رقم «٥٨٥» من طريق زياد بن أيوب.

وفي معرفة السنن والآثار في كتاب الطهارة ٣٦٨/١ حديث رقم «٩٤٠» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . كلاهما . عن ابن علية به، وقال البيهقي في السنن: وقد روي ذلك مرفوعا، ولا يصح رفعه.

*وأما حديث حماد بن سلمة عن الجريري، فأخرجه أبو بكر الأثرم في السنن المطبوع مع حديث سفيان الثوري ص/٢٧٠، ٢٧١ حديث رقم «١٢٧» عن موسى بن إسماعيل.

وابن المنذر في الأوسط في كتاب الطهارة في باب ذكر الوضوء من النوم ٢٥٤/١ حديث رقم «٣٨» من طريق حجاج بن منهال.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار في باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في النوم الذي ينتقض به وضوء من سواه من أمته ٦٩/٩، ٧٠ من طريق حجاج بن منهال . كلاهما . عن حماد بن سلمة به.

*وأما حديث الثوري عن الجريري، فقد ورد في المدونة ١٠/١ عن علي بن زياد عن الثوري به.

*وأما حديث جعفر بن سليمان عن الجريري، فأخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الطهارة باب الوضوء من النوم ١٢٩/١ حديث رقم «٤٨١» عن جعفر بن سليمان به.

وابن المنذر في الأوسط في كتاب الطهارة في باب ذكر الوضوء من النوم ٢٥٤/١ حديث رقم «٣٩» من طريق عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان به.

***تنبيه:** وقع في مصنف عبد الرزاق: «عن جعفر بن سليمان، وغيره عن سعيد الجريري عن هلال العبسي عن أبيه عن أبي هريرة»، وكذا وقع في الأوسط دون زيادة «عن أبيه» الواردة في المصنف.

وأرى أن في السند سقطا، وتحريفا، وزيادةً، فأما السقط؛ فقد سقط من السند «خالد بن»، وأما التحريف، فقد تحرف «غلاق» إلى هلال، وأما الزيادة فهي: «عن أبيه» وهي خطأ من النساخ، فقد أخرجه ابن المنذر في الأوسط . كما سلف . عن الدبري . راوي المصنف عن عبد الرزاق . ولم ترد فيه هذه الزيادة، وما في الأوسط أثبت.

*وعندي أن الوهم فيه وقع من أحد رجلين إما من إسحاق الدبري، فإنه استصغر في عبد الرزاق، كما أن الدبري صاحب أوهام ومناكير

عنه[1]، وإما من جعفر بن سليمان، ونسبة الوهم إلى الدبري أقرب من نسبته إلى جعفر؛ لما سلف، ولأن جعفرا وإن تكلم فيه بعض الأئمة . كما سيأتي . إلا أنه أقوى من الدبري، ثم إن جعفرا يروي عن الجريري عن خالد بن غلاق، فبين جعفر، وبين خالد بن غلاق رجل، ويستبعد أن يهم جعفر في اسمه لقرب عصره منه، بخلاف الدبري، فبينه وبين خالد بن غلاق ثلاثة رجال.

*وأما حديث هشيم بن بشير عن الجريري، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الطهارة باب من كان يقول إذا نام فليتوضأ ١١٥/٢، ١١٦ حديث رقم «١٤٢٧» عن هشيم به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار في باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في النوم الذي ينتقض به وضوء من سواه من أمته ٦٩/٩، ٧٠ من طريق سعيد بن منصور.

والبيهقي في الخلافيات في المسألة رقم «١٨» ١٣٤/٢ حديث رقم «٣٩٨» من طريق عبد الحميد بن بيان.

وفي معرفة السنن والآثار في كتاب الطهارة ٣٦٨/١ حديث رقم «٩٤٠» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثلاثتهم . عن هشيم به.

(١) له ترجمة في: سؤالات الحاكم للدارقطني ص/١٠٥ الترجمة رقم «٦٢»، الكامل لابن عدي ١٨٩/٢ رقم «١٧٧»، ميزان الاعتدال ١٩٠/١رقم «٦٩٢»، المغني في الضعفاء ١٠٥/١ رقم «٥٣٩»، سير أعلام النبلاء ٤١٦/١٣ رقم «٢٠٣»، تاريخ الإسلام ٧١٤/٦ رقم «١٣٥»، لسان الميزان ٣٦/٢ رقم «٩٩٥».

***دراسة وجهي الاختلاف عن الجريري:**

***الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن خالد بن غلَّاق، عن أبي هريرة مرفوعا.

وقد رواه عن الجريري: شعبة بن الحجاج، وقد تقدم أنه ثقة حافظ متقن، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

***لكن الرواة اختلفوا عن شعبة في رواية هذا الحديث:**

(أ) **فرواه بعضهم عنه**، عن الجريري، عن خالد بن غلَّاق، عن أبي هريرة مرفوعا.

(ب) **ورواه بعضهم عنه**، عن سعيد الجريري، عن خالد بن غلَّاق، عن أبي هريرة، موقوفا.

***أما الرواية الأولى المرفوعة عن شعبة:** فقد رواها عنه محمد بْنُ عَبَّاد الْهُنَائِيُّ، البصري، وقد قال فيه أبو حاتم: صدوق(١).

***وأما الرواية الأخرى الموقوفة عن شعبة:** فقد رواها عنه:

١. علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي، وهو ثقة ثبت رمي بالوقف والتشيع ولا يثبت عنه تجهم؛ قال ابن محرز: سألت يحيى بن معين عن على بن الجعد قلت له: كان ثقة، قال: نعم ثقة صدوق، قلت: فإن الناس يغمزونه، قال: يكذبون عليه، كان صدوقا(٢)، وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي(٣)، وقال أبو حاتم: كان متقنا صدوقا(٤).

---

(١) الجرح والتعديل ١٤/٨ رقم «٥٨».

(٢) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١١٠/١ رقم «٥١٥».

(٣) ميزان الاعتدال ١٢٨/٣ رقم «٥٥٠٤»، سير أعلام النبلاء ٤٦٦/١٠. والجهمي؛ هو الذي يقول بقول الجهمية؛ وهم المعطلة الذين ينفون صفات الله تعالى، ويقولون بخلق القرآن، وبأن الإنسان مجبر لا قدرة له ولا اختيار، وبفناء الجنة والنار. مقالات الإسلاميين للأشعري ٣٣٨/١، الفرق بين الفرق للبغدادي ص/٢١١، الملل والنحل للشهرستاني ٨٦/١.

(٤) الجرح والتعديل ١٧٨/٦ رقم «٩٧٤».

٢. وعفان بن مسلم الصفار؛ وقد تقدم أنه ثقة ثبت إمام.

***الترجيح بين الروايتين عن شعبة:**

الرواية الصحيحة عن شعبة هي الموقوفة التي رواها عنه عفان، وعلي بن الجعد، فكلاهما ثقة ثبت، ومحمد بن عباد، وإن كان صدوقا إلا أنه وهم في روايته عن شعبة، فرفع الحديث.

***والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري:** سعيد الجريري، عن خالد بن غلاق، عن أبي هريرة، موقوفا، وقد رواه عن الجريري:

١. شعبة ـ في أصح الروايتين عنه ـ كما تقدم.

٢. وإسماعيل بن علية، وقد تقدم أنه ثقة ثبت، من أثبت الناس في الجريري، وأنه سمع منه قبل أن يختلط.

٣. وحماد بن سلمة، وقد تقدم أنه ثقة، تغير حفظه في آخر عمره.

٤. وسفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوْرِيّ، أبو عبد الله الكوفي، وهو ثقة ثبت حجة؛ قال شعبة(١)، وابن عيينة(٢)، وأبو عاصم النبيل(٣)، وابن معين(٤)، ويحيى بن يمان(٥): سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وقد روى عن سعيد الجريري قبل اختلاطه كما تقدم.

٥. وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري، وهو شيعي ثقة؛ قال أبو بكر بن أبي خيثمة(٦)، والليث بن عبدة(٧) عن يحيى بن معين: ثقة،

---

(١) التاريخ الأوسط للبخاري ٨٢٩/٤ رقم «١٣٠٥»، مقدمة الجرح والتعديل ص/١١٨، ١٢٧، الكامل لابن عدي ٢٢٦/١، رقم «٤٣١»، حلية الأولياء ٣٥٦/٦، تاريخ بغداد ٢٣٤/١٠.

(٢) الكامل لابن عدي ٢٢٥/١، ٢٢٦ رقم «٤٢٨»، «٤٢٩»، تاريخ بغداد ٢٣٣/١٠.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢٢٢/١، تهذيب الكمال ١٦٤/١١، سير أعلام النبلاء ٢٣٦/٧.

(٤) مقدمة الجرح والتعديل ص/١١٩، الجرح والتعديل ٢٢٥/٤ رقم «٩٧٢».

(٥) الكامل لابن عدي ٢٢٦/١ رقم «٤٣٠».

(٦) الجرح والتعديل ٤٨١/٢ رقم «١٩٥٧».

(٧) الكامل لابن عدي ٩٦/٣ رقم «٣٧٤٩».

وقال أبو طالب عن أحمد ابن حنبل: لا بأس به(١)، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: هو ضعيف(٢)، وقال العجلي: ثقة، وكان يتشيع(٣)، وقال الذهبي: شيعي صدوق(٤)، وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع(٥).

وقد سمع جعفر من الجريري بعد اختلاطه(٦).

٦. وهُشَيْمُ بن بَشِيْر بن القاسم بن دينار السُّلَمي الواسطي، وهو ثقة حافظ يدلس؛ قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحفظ من هشيم، كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره(٧)، وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أحفظ من أبي عوانة(٨).

ووصفه بالتدليس النسائي(٩)، وغيره، وقد روى عن سعيد الجريري قبل اختلاطه كما تقدم.

***الترجيح بين وجهي الاختلاف عن الجريري:**

الوجه الراجح الوجه الثاني، وهو ما رواه شعبة . في أصح الروايتين عنه . وابن علية، وحماد بن سلمة، والثوري، وجعفر بن سليمان، وهشيم بن

---

(١) الجرح والتعديل ٤٨١/٢ رقم «١٩٥٧»، الكامل لابن عدي ٩٦/٣، ٩٧ رقم «٣٧٥١».

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص/٦٦ رقم «٩٣».

(٣) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٩٧ رقم «٢١٢».

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ص/١٤٨ رقم «٦٨».

(٥) تقريب التهذيب ص/١٤٠ رقم «٩٤٢».

(٦) لم ينص أحد من الحفاظ على تحديد سماع جعفر بن سليمان من الجريري هل هو قبل اختلاطه أو بعده؟، وجعفر لم يدرك أيوب السختياني، فهذه قرينة تدل على سماع جعفر من الجريري بعد اختلاطه، لكن مسلما احتج برواية جعفر عن الجريري في صحيحه ٩٤/٨ حديث رقم «٢٧٥٠» فلعله انتقى له هذا الحديث، والله أعلم.

(٧) الجرح والتعديل ١١٥/٩ رقم «٤٨٦».

(٨) المصدر السابق ١١٥/٩، ١١٦ رقم «٤٨٦».

(٩) ذكر المدلسين للنسائي ص/١٢٢ رقم «٨».

بشير . كلهم . عن سعيد الجريري، عن خالد بن غلاق، عن أبي هريرة، موقوفا، وهو ما جزم به الدارقطني، والبيهقي فيما سلف.

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

صحيح موقوفا.

***فائدة:** معنى قول أبي هريرة: «مَنِ اسْتَحَقَّ النَّوْمَ»:

قال الجريري: سألنا عن استحقاق النوم؟ فقالوا: إذا وضع جنبه(١).

(٥) وَسُئِلَ . الدارقطني . عَنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هريرة، عن النبي ﷺ: التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هُشَيْمٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَالَفَهُ الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ، وَرَوَوْهُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَذَا قَالَ عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، وهو الصواب(٢).

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:**

هذا الحديث اختلف فيه عن سعيد الجريري على وجهين:

أحدهما: رواه هشيم بن بشير، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة.

والآخر: رواه إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، وحماد بن سلمة(٣)، ويزيد بن زريع، وسفيان الثوري، ومروان بن معاوية الفزاري، وعدي

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١١٥/٢.

(٢) العلل للدارقطني ٣٣/٩ رقم «١٦٢٧».

(٣) واختلف عن حماد؛ فرواه هدبة بن خالد عن حماد عن الجريري عن أبي نضرة عن الطفاوي . عن النبي ﷺ عند ابن أبي عاصم، وأبي نعيم في الحلية .، ورواه موسى بن إسماعيل التبوذكي . عند أبي داود .، وإبراهيم بن الحجاج . عند ابن السني . كلاهما عن حماد به كرواية سفيان، وغيره عن الجريري، وقد وهم فيه هدبة، كما سيأتي أثناء التخريج.

بن الفضل، سبعتهم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الطفاوي، عن أبي هريرة.

***تخريج وجهي الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة.

وقد رواه عن الجريري هشيم بن بشير الواسطي، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصلاة باب من قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ٩٤/٥، ٩٥ حديث رقم «٧٣٣١»، وفي كتاب الرد على أبي حنيفة ١٣٥/٢٠، ١٣٦ حديث رقم «٣٧٤٢٧» عن هشيم به بنحوه، وفي أوله قصة.

٢. **والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري:** رواه إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وسفيان الثوري، ومروان بن معاوية الفزاري، وعدي بن الفضل، سبعتهم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الطفاوي، عن أبي هريرة.

*أما حديث إسماعيل بن علية عن الجريري، فأخرجه أبو داود في السنن في كتاب النكاح باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ص/٤٨٨، ٤٨٩ حديث رقم «٢١٧٤» عن مؤمل بن هشام، عن إسماعيل بن علية، عن الجُريري، عن أبي نضْرةَ، حدَّثني شيخٌ من طُفَاوةَ، قال: تَثَوَيتُ[١] أبا هُريرة بالمدينة، فلم أرَ رجلا مِنْ أصحابِ النبيَّ ﷺ أشدَّ تشميرا، ولا أقومَ على ضيفٍ منه، فبينما أنا عِنْده يوماً وهو على سَرِيرٍ له، ومعه كِيْسٌ فيه حصى، أو نوى، وأسفل منه جاريةٌ له سَوْدَاءُ وهو يُسبِّح بها، حتى إذا أنفَدَ ما في الكِيس، ألقاه إليها فجمعتْه فأعادتْه في الكِيس،

(١) أي جئته ضيفا، والثَّوِيُّ . كغني . معناه الضيف وهذا كما تقول تضيفته إذا ضفته. معالم السنن ٢٣٠/٣، تاج العروس٣٠٦/٣٧، ٣٠٧ مادة «ثوي».

فدفعته إليه، فقال: ألا أحَدِّثُك عنِّي وعن رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى، قال: بينا أنا أوعَكُ(١) في المسجد، إذ جاء رسولُ الله ﷺ حتَى دَخَلَ المسجدَ، فقال: «مَنْ أحسَّ الفَتَى الدَّوْسيَّ؟» ثلاثَ مرَّات، فقال رجل: يا رسول الله هو ذا يوعَكُ في جانِب المَسجِد، فأقبل يمشي حتَّى انتهى إليَّ، فوَضَعَ يدَه علي، فقال لي معروفا، فنَهَضْتُ، فانطلقَ يمشي حتَّى أتى مقامَه الذي يُصلي فيه، فأقبل عليهم، ومعه صَفَّان مِن رجالٍ وصَفٌّ مِن نساءٍ أو صفَّان مِن نساء وصَفٌ مِن رجال، فقال: «إن نسَّاني الشيطانُ شيئا مِن صلاتي، فليسبحِ القومُ وليُصفِّق النساء» قال: فصلى رسولُ الله ﷺ ولم يُنَسَّ مِن صلاته شيئا، فقال: «مَجالِسَكم مَجالِسَكم»، ثم أقبل على الرِّجال، فقال: «هَل منكم الرجلُ إذا أتى أهله، فأغلَقَ عليه بابَه، وألقى عليه سِتْرَه، واستتر بستر الله؟» قالوا: نعم، قال: «ثم يجلسُ بعد ذلك فيقول: فعلتُ كذا، فعلتُ كذا» قال: فسكتوا، قال: فأقبلَ على النساء فقال: «هلْ مِنكن مَنْ تُحدِّث؟»، فسَكَتْنَ فجثت فتاة كَعَابٌ(٢) على إحدى رُكبتيها، وتطاولَت لرسول الله ﷺ ليراها ويَسمَعَ كَلامَها، فقالت: يا رسول الله، إنهم لَيتحَدَّثون، وإنهُنَّ ليتحدَّثْنَه، فقال: «هل تدرون ما مثل ذلك؟»، فقال: «إنما مَثَلُ ذلك مَثَلُ شيطانةٍ لَقِيتْ شيطانا في السِّكةِ، فقَضَى منها حاجَتَه والناسُ ينظرون إليه، ألا وإن طِيبَ الرِّجال ما ظَهَرَ رِيحُه، ولم يَظهر لَونُه، ألا وإنَّ طِيبَ النساءِ ما ظَهَرَ لَونُه ولم يَظهَر ريحُه، ألا لا يُفضينَّ رَجلٌ إلى رَجلٍ، ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ، إلا إلى ولدٍ أو والدٍ».

---

(١) من الوَعْك: وَهُوَ الْحُمَّى، وَقِيلَ: أَلَمُها، وقيل: الْأَلَم يجده الْإِنْسَان من شدَّة التَّعَب. المحكم والمحيط الأعظم ٢/٢٧٩، النهاية في غريب الحديث ٥/٢٠٧ مادة «وعك».

(٢) قال ابن سيده: جارِيَةٌ كاعِبٌ؛ إذا كَعَب ثَدْيُها: أَي بَرَزَ حتَّى ملأَ الكَفَّ، وَقيل: هِيَ الجارِيَةُ حِينَ يَبْدُو ثَدْيُها للنُّهود. المخصص ٥/٨٣.

وأخرجه أبو داود أيضا في السنن في كتاب الحمام، باب النهي عن التعري ص/٨٤٣ حديث رقم «٤٠١٩» عن إبراهيم بن موسى، ومؤمل بن هشام، كلاهما، عن إسماعيل بن علية به مقتصرا على قوله: «لا يُفضينَّ رَجلٌ إلى رَجلٍ، ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ، إلا إلى ولدٍ أو والدٍ».

وأخرجه الترمذي في الجامع في أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في طيب الرجال والنساء ص/٩٧٠ حديث رقم «٢٩٩٥» عن علي بن حجر عن ابن علية به، ولم يسق لفظه، بل أحال على حديث الثوري عن الجريري، فقال: نحوه بمعناه، قلت: ولفظه عنده: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»، ثم قال: هذا حديث حسن إلا أن الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث، ولا نعرف اسمه، وحديث إسماعيل بن إبراهيم أتم وأطول.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصلاة باب في عقد التسبيح وعدد الحصى ٢١٧/٥ حديث رقم «٧٧٤٣» عن ابن علية مقتصرا على قصة تسبيح أبي هريرة بالحصى أو النوى.

وأخرجه أحمد ابن حنبل في المسند ٢٢٦٣/٤، ٢٢٦٤ حديث رقم «١١١٣٣» مطولا.

وأخرجه الترمذي في الشمائل المطبوع بآخر الجامع ص/١٣٢٩ حديث رقم «٢٢٠» عن علي بن حجر عن ابن علية به، ولم يسق لفظه، بل أحال على حديث الثوري عن الجريري، فقال: نحوه بمعناه كما سلف.

وأخرجه البزار في مسنده ٦١/١٧ حديث رقم «٩٥٨٣» عن مؤمل بن هشام عن ابن علية به مطولا.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب النكاح باب ما جاء في الرجل ينظر إلى عورة الرجل والمرأة تنظر إلى عورة المرأة ويفضي كل واحد منهما إلى صاحبه ١٥٩/٧ حديث رقم «١٣٥٦٥».

وفي الآداب في باب النهي عن التعري ص/٢٣٥، ٢٣٦ حديث رقم «٧١٨» من طريق إبراهيم بن موسى عن ابن علية به مقتصرا على قوله: «لا يُفضينَّ رَجلٌ إلى رَجلٍ، ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ، إلا إلى ولدٍ أو والدٍ» في الكتابين.

*وأما حديث بشر بن المفضل عن الجريري، فأخرجه أبو داود في السنن في كتاب النكاح باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ص/٤٨٨، ٤٨٩ حديث رقم «٢١٧٤» عن مسدد عن بشر بن المفضل به بنحو رواية ابن علية المطولة.

*وأما حديث حماد بن سلمة عن الجريري، فأخرجه أبو داود في السنن في كتاب النكاح باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ص/٤٨٨، ٤٨٩ حديث رقم «٢١٧٤» عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به بنحو رواية ابن علية المطولة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني في ترجمة الطفاوي رضي الله عنه ٢٢٣/٥، ٢٢٤ حديث رقم «٢٧٥٢» عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن الطفاوي عن النبي ﷺ بنحو رواية ابن علية المطولة، وقد وهم فيه هدبة بن خالد، والصواب عن الطفاوي عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة في باب كراهية الرجل يحدث الرجل بما يكون بينه وبين امرأته ص/٢٩٠ حديث رقم «٦١٥» من طريق

إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة به مقتصرا على قصة كراهية إفشاء سر الجماع.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة الطفاوي الدوسي ٣٧٥/١ من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن الطفاوي قال: قدمت المدينة فثويت عند أبي هريرة شهرا، فأخذتني الحمى فوعكت ... إلى قوله: فجاء رسول الله ﷺ فقال معروفا، قلت: وقد وهم فيه هدبة كما سلف، وفيه وهم آخر؛ وهو أن أحد رواته جعل القصة للطفاوي، والصواب أنها لأبي هريرة.

*وأما حديث يزيد بن زريع عن الجريري، فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب النكاح باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله ٣١٤/٧ حديث رقم «١٤٠٩٨» من طريق محمد بن أبي بكر عن يزيد بن زريع به بنحو رواية ابن علية المطولة.

وأخرجه في شعب الإيمان في الرابع والخمسين من الشعب وهو باب في الحياء ٢٣٠/١٠ حديث رقم «٧٤٢٣» من طريق محمد بن أبي بكر عن يزيد بن زريع به مقتصرا على قوله: «طِيبُ الرَّجُلِ مَا وُجِدَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، أَلَا وَإِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يُوجَدْ رِيحُهُ».

*وأما حديث سفيان الثوري عن الجريري، فأخرجه الترمذي في الجامع في أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في طيب الرجال والنساء ص/٩٧٠ حديث رقم «٢٧٨٧» من طريق أبي داود الحفري.

والنسائي في المجتبى في كتاب الزينة باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء ص/١١٤١ حديث رقم «٥١١٧»، «٥١١٨» من طريق أبي داود الحفري، ومحمد بن يوسف الفريابي، كلاهما، عن سفيان الثوري به ولفظه عندهما: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا

ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»، ولم يرد في إسنادهما «الطفاوي» بل فيه «عن الجريري عن رجل».

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ١٧٦/١ حديث رقم «١٢٤» عن وكيع عن سفيان الثوري، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الطفاوي، عن أبيه، عن أبي هريرة مقتصرا على قوله: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْوَلَدُ الْوَلَدَ»، وزيادة «عن أبيه» في السند خطأ.

وأخرجه أحمد ابن حنبل في المسند ٢٠٣٩/٤ حديث رقم «٩٩٠٦» عن وكيع عن سفيان الثوري به مقتصرا على قوله: «لا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ إِلَّا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ».

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند ص/٤٢٤ حديث رقم «١٤٥٦» عن قبيصة.

والترمذي في الشمائل المطبوع بآخر الجامع ص/١٣٢٩ حديث رقم «٢١٩» من طريق أبي داود الحفري.

والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الزينة باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء ٣٩٢/٩، ٣٩٣ حديث رقم «٩٥٤٤»، «٩٥٤٥» من طريق أبي داود الحفري، ومحمد بن يوسف الفريابي، ثلاثتهم، عن سفيان الثوري به ولفظه عندهم: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»، ولم يرد «الطفاوي» في إسناد الترمذي، والنسائي بل فيه «عن الجريري عن رجل».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم والأنواع في النوع السادس والعشرين من القسم الثاني ١٨٣/٣، ١٨٤ حديث رقم «٢٢٣٠» من طريق وكيع عن سفيان الثوري عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي

هريرة مقتصرا على قوله: «لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلَّا الْوَالِدُ الْوَلَدَ»، وقد سقط من إسناده الطفاوي.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/١٨٤، ١٨٥ حديث رقم «٢٧١»، «٢٧٢» من طريق مصعب بن ماهان، ومحمد بن يوسف الفريابي.

والبغوي في شرح السنة في كتاب اللباس باب نهي الرجال عن التزعفر ١٢/٨٠ حديث رقم «٣١٦٢» من طريق أبي داود الحفري، ثلاثتهم، عن الثوري به، ولفظه عندهما: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ، وَخَفِيَ رِيحُهُ».

*وأما حديث مروان بن معاوية الفزاري عن الجريري، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب النكاح، باب في الإخبار ما يصنع الرجل بامرأته، أو المرأة بزوجها ٩/٤٥١، ٤٥٢ حديث رقم «١٧٨٥٠» عن مروان بن معاوية به مقتصرا على قصة كراهية إفشاء سر الجماع.

وفي باب مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ٩/٤٦٠، ٤٦١ حديث رقم «١٧٨٨٤» عن مروان بن معاوية به مقتصرا على قوله: «لا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَلا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ إِلَّا الْوَالِدُ وَلَدَهُ أَوْ الْوَلَدُ وَالِدَهُ».

*وأما حديث عدي بن الفضل عن الجريري، فقد ذكر الدارقطني أن عدي بن الفضل رواه هكذا عن الجريري، ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

***دراسة وجهي الاختلاف عن الجريري:**

***الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة.

وقد رواه عن الجريري هشيم بن بشير الواسطي؛ وقد تقدم أنه ثقة حافظ كثير التدليس.

***والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري**: سعيد الجريري عن أبي نضرة، عن الطفاوي، عن أبي هريرة، وقد رواه عن الجريري:

١. إسماعيل بن علية، وقد تقدم أنه ثقة ثبت، من أثبت الناس في الجريري، وأنه سمع منه قبل اختلاطه.

٢. وبشر بن المفضل بن لاحق البصري' وهو ثقة ثبت؛ قال أحمد ابن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة[١].

وقد سمع بشر من سعيد الجريري قبل اختلاطه كما تقدم.

٣. وحماد بن سلمة، وقد تقدم أنه ثقة تغير حفظه في آخر عمره، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه، وهو مع هذا يخطيء في حديثه عنه، لكنه قد أصاب في رواية هذا الحديث عن الجريري لموافقته رواية الجمهور عنه.

٤. ويزيد بن زريع البصري، وهو ثقة ثبت؛ قال أحمد ابن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة[٢]، وقال أبو حاتم: إمام ثقة [٣].

وقد روى يزيد عن سعيد الجريري قبل اختلاطه كما تقدم.

٥. وسفيان الثوري، وقد تقدم أنه ثقة ثبت حجة، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

٦. ومروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، الكوفي، وهو ثقة مشهور بتدليس الشيوخ؛ قال ابن سعد[٤]، وابن معين[٥]، ويعقوب بن

(١) الجرح والتعديل ٣٦٦/٢ رقم «١٤١٠».
(٢) المصدر السابق ٢٦٤/٩ رقم «١١١٣».
(٣) المصدر السابق ٢٦٥/٩ رقم «١١١٣».
(٤) الطبقات الكبير لابن سعد ٣٣١/٩ رقم «٤٣١١».
(٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/٢٠٣ رقم «٧٤٥»، تاريخ بغداد ١٩٣/١٥.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الرابع ٢٠١٨م

شيبة[١]، وغيرهم: ثقة، وقال ابن معين أيضا: والله ما رأيت أحيل للتدليس منه[٢].

قلت: هو ثقة مدلس، ولم يصرح بالتحديث عند ابن أبي شيبة.

٧. وعدي بن الفضل التيمي البصري، وهو متروك؛ قال يحيى بن معين، وأبو داود[٣]: ضَعِيف[٤]، وقال النسائي[٥]، والدارقطني: متروك[٦].

***الترجيح بين وجهي الاختلاف عن الجريري:**

الراجح الوجه الثاني؛ وهو الجريري عن أبي نضرة، عن الطفاوي، عن أبي هريرة كما قال الدارقطني؛ لأنه قول خمسة من الثقات [٧]عن الجريري، ومنهم من بلغ أعلى درجات التوثيق؛ وهو الثوري، ومنهم أيضا من وصف بأنه من أثبت الناس في الجريري؛ وهو ابن علية، وهشيم وإن كان ثقة إلا أن حديثه مرجوح لمخالفته هؤلاء الثقات.

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

سنده ضعيف، فيه الطفاوي، قال ابن حجر: لا يعرف[٨]، قلت: هو مجهول، وأما متن الحديث، فقد ثبت بعضه من طرق أخرى عن أبي هريرة، ولبعض أجزائه شواهد.

(١) تاريخ بغداد ١٥/١٩٥.
(٢) تهذيب الكمال ٢٧/٤٠٨.
(٣) سؤالات الآجري لأبي داود ١/٤٠٤ رقم «٧٩٨».
(٤) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢/٩٨ رقم «٣٤٨٨».
(٥) الضعفاء والمتروكين ص/٢١٨ رقم «٤٤٠».
(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني ص/١١٧ رقم «٤٠١».
(٧) استثنيت مروان بن معاوية الفزاري، فهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس، ولم يصرح بالتحديث عند ابن أبي شيبة.
(٨) تقريب التهذيب ص/٧٠٨ رقم «٨٥٠٠».

فقوله: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**» ثبت من طرق أخرى عن أبي هريرة؛ فأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمل في الصلاة باب التصفيق للنساء ٦٣/٢ حديث رقم «١٢٠٣» من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومسلم في صحيحه في كتاب الصلاة ٢٧/٢ حديث رقم «٤٢٢» من طريق أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح، وهمام، وأبو داود في السنن في كتاب الصلاة باب التصفيق في الصلاة ص/٢٥٤ حديث رقم «٩٣٩» من طريق أبي سلمة، والترمذي في الجامع في أبواب الصلاة باب ما جاء أن التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء ص/٣٣١ حديث رقم «٣٦٩» من طريق أبي صالح، والنسائي في المجتبى في كتاب السهو باب التصفيق في الصلاة ص/٣٧١ حديث رقم «١٢٠٧»، «١٢٠٨»، من طريق أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، وفي باب التسبيح في الصلاة ص/٣٧١ حديث رقم «١٢٠٩»، «١٢١٠» من طريق أبي صالح، ومحمد بن سيرين، وابن ماجه في السنن في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ٢٩١/١ حديث رقم «١١٠٣» من طريق أبي سلمة، خمستهم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء»، وقال الترمذي: وفي الباب عن علي، وسهل بن سعد، وجابر، وأبي سعيد، وابن عمر، وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم، وبه يقول أحمد، وإسحاق.

*****ولكراهية إفشاء سر الجماع** شاهد من حديث أبي سعيد الخدري؛ أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح ١٥٧/٤ حديث رقم «١٤٣٧»، وأبو داود في السنن في كتاب الأدب باب في نقل الحديث ص/١٠٢٨ حديث رقم «٤٨٧٠» . واللفظ لمسلم . كلاهما من طريق عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

وقوله: «ألا وإن طِيبَ الرِّجال ما ظَهَرَ رِيحُه، ولم يَظهر لَونُه، ألا وإنَّ طِيبَ النساءِ ما ظَهَرَ لَونُه ولم يَظهَر ريحُه» له شاهد من حديث عمران بن حصين، وآخر مرسل بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي عثمان النهدي.

*أما حديث عمران بن حصين، فأخرجه أبو داود في السنن في كتاب اللباس باب من كرهه . أي لبس الحرير . ص/٨٤٨ حديث رقم «٤٠٤٨»، والترمذي في الجامع في أبواب الاستئذان والأدب باب ما جاء في طيب الرجال والنساء ص/٩٧٠ حديث رقم «٢٧٨٨» . واللفظ للترمذي . كلاهما من طريق قتادة عن الحسن عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»، وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قلت: وإسناده ضعيف، فالحسن؛ وهو ابن أبي الحسن يسار البصري لم يسمع من عمران بن حصين على الصحيح، وقد جزم بذلك الحفاظ يحيى القطان، وعلي بن المديني، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم[(١)]، وقد حسن الترمذي هذا الحديث، فلعله حسنه لشواهده.

وأما حديث أبي عثمان النهدي، فأخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الصيام باب المرأة تصلي وليس في رقبتها قلادة وتطيب الرجال ٣٢١/٤ حديث رقم «٧٩٣٨» عن ابن عيينة، عن عاصم بن سليمان

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص/٣٨.

الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: كان رسول الله ﷺ يبايع الناس فجاءه رجل وبه ردع خلوق، فبايعه بأطراف أصابعه، فقال النبي ﷺ: «خير طيب الرجال ما ظهر ريحه، وخفي لونه، وخير طيب النساء ما ظهر لونه، وخفي ريحه»، ومدار هذا الحديث على عاصم الأحول، وقد روي عنه عن أنس، موصولا، ولا يصح، وكذا روي عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري موصولا، ولا يصح أيضا، أما حديث أنس، فأخرجه البزار في مسنده ١١١/١٣، ١١٢ حديث رقم «٦٤٨٦»، والعقيلي في الضعفاء في ترجمة إبراهيم بن بشار الرمادي ٢٨١/١ رقم «١٩٠»، والضياء في المختارة ٢٩٤/٦ حديث رقم «٢٣١١»، ثلاثتهم، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي سعدويه، عن إسماعيل بن زكريا الخلقاني، عن عاصم الأحول، عن أنس.

وقد قال محققوا مسند أحمد طبعة الرسالة في تعليقهم على الكتاب المذكور ٥٧٦/١٦ إسناده قوي، وكذا قالوا في تعليقهم على سنن أبي داود ٥٠٢/٣، قلت: وما هو بقوي بل ضعيف معلول، فقد رواه ابن عيينة، وثابت بن يزيد . كما ذكر الدارقطني في العلل(١) . كلاهما، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي مرسلا، وقول ابن عيينة، وثابت هو المعتمد، فكلاهما ثقة ثبت، وقد رجح العقيلي، والدارقطني المرسل، فقال العقيلي: والصحيح من هذه الرواية رواية عاصم مرسل، وقال أيضا: والصحيح من هذه الرواية حديث عاصم عن أبي عثمان مرسل(٢).

---

(١) ١٠٤/١٢.
(٢) الضعفاء للعقيلي ٢٨١/١.

وقال الدارقطني: يرويه إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أنس، قاله سعدويه عنه، وخالفه ثابت بن يزيد؛ فرواه عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي مرسلا، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصواب(١).

ورجع محققوا سنن أبي داود إلى الحق آخرا، فقالوا في تعليقهم على الكتاب المذكور ١٥٨/٦: وإسناد المرسل أصح.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة إبراهيم بن بشار الرمادي ٢٨٠/١ رقم «١٨٥»، والطبراني في المعجم الأوسط ٢١٥/١ حديث رقم «٦٩٨» من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري، وقد وهم فيه الرمادي، فقد رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة، فأرسله، وقول عبد الرزاق هو الصحيح لأنه ثقة حافظ صحيح الكتاب، وقد أخرج هذا الحديث في مصنفه، وتابعه الحميدي عند العقيلي في الضعفاء ٢٨٠/١ رقم «١٨٦»، وهو أثبت الناس في ابن عيينة، قال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام(٢).

وأما الرمادي، فقد تكلم في حديثه عن ابن عيينة؛ قال أحمد ابن حنبل: كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار، ليس هو سفيان بن عيينة الذي رأيناه(٣).

وخلاصة القول أن الراجح في هذا الحديث الإرسال.

---

(١) العلل للدارقطني ١٠٤/١٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥٧/٥ رقم «٢٦٤».

(٣) الضعفاء للعقيلي ٢٧٧/١ رقم «١٨١».

***وقوله: «ألا لا يُفضينَّ رَجلٌ إلى رَجلٍ، ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ»** ثبت عن أبي هريرة بمعناه من وجه آخر أخرجه أحمد في المسند ١٧٤٦/٤ حديث رقم «٨٤٣٤» قال: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ»، وهذا إسناد صحيح؛ الأسود؛ هو ابن عامر، وأبو بكر؛ هو ابن عياش، وهشام؛ هو ابن حسان، وابن سيرين؛ هو محمد، وأربعتهم ثقات، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة ١٨٣/١ حديث رقم «٣٣٨»، وأبو داود في السنن في كتاب الحمام باب النهي عن التعري ص/٨٤٢، ٨٤٣ حديث رقم «٤٠١٨»، والترمذي في الجامع في أبواب الاستئذان والآداب باب ما جاء في كراهية مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ص/٩٧١ حديث رقم «٢٧٩٣»، وابن ماجه في السنن في أبواب الطهارة وسننها باب النهي أن يرى عورة أخيه ٢٠٠/١ حديث رقم «٧١٨» . واللفظ لمسلم . كلهم من طريق زَيْد بْن أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

***وأما قوله: «إلا إلى ولدٍ أو والدٍ»**، فمنكر لا يصح.

(٦) وسئل ـ الدارقطني ـ عن حديث سُمَيْر[١] بن نهار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، طُولُهُ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ سِتَّةُ أَذْرُعٍ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْجَرِيرِيُّ وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ أَبُو مَسْعُودٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ سُمَيْرِ بْنِ نَهَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا، وَكَذَلِكَ قَالَ غُنْدَرٌ وَغَيْرُهُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، وَأَسْنَدَهُ أحمد ابن حنبل، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شعبة، والموقوف أصح، حدثناه الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أبيه، عَنْ أَبِي دَاوُدَ مَرْفُوعًا[٢].

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:** هذا الحديث مداره على سعيد الجريري، واختلف عنه على وجهين:

١. **أحدهما:** رواه ابن علية، وشعبة ـ في رواية عنه ـ عن الجريري، عن أبي نضرة، عن سُمَير بن نهار، عن أبي هريرة موقوفا.

٢. **والآخر:** رواه عدي بن الفضل، وحماد بن سلمة، وشعبة ـ في رواية أخرى عنه ـ عن الجريري، عن أبي نضرة، عن سُمَير بن نهار، عن أبي هريرة مرفوعا.

***تخريج وجهي الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن سُمَير بن نهار، عن أبي هريرة موقوفا، وقد رواه عن الجريري ابن علية، وشعبة.

---

(١) بسين مهملة مصغرا. المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢٤٨/٣، الإكمال لابن ماكولا٣٧١/٤، المشتبه للذهبي ٤٠١/١، توضيح المشتبه ٣٦٥/٥، ٣٦٦، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٧٨٩/٢.

(٢) العلل لدارقطني ١٢/١١ رقم «٢٠٨٩».

*أما حديث ابن علية؛ فأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك ص/٥٢٠ حديث رقم «١٤٧٦» عن ابن علية عن الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «يُصَوَّرُ» أَوْ قَالَ: «يَصِيرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ عَلَى صُورَةِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قُلْتُ: وَمَا صُورَةُ آدَمَ؟ قَالَ: «اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا طَوْلًا، وَسِتٌّ عَرْضًا» قُلْتُ: وَمَا ذِرَاعُهُ؟ قَالَ: «كَالرَّجُلِ الطَّوِيلِ مِنْكُمْ» قَالَ: «وَيَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِمِقْدَارِ نِصْفِ يَوْمٍ» قُلْتُ: وَمَا نِصْفُ الْيَوْمِ؟ قَالَ:«أَوَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟» ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (١).

قلت: كذا في إسناده: «عن أبي نضرة، عن رجل»، والمعروف «عن أبي نضرة، عن سُمير بن نهار»، كما رواه يعقوب الدورقي، وابن المديني، عن ابن علية، وسيأتي.

وأخرجه الطبري في تفسيره في تفسير سورة الحج ٥٩٧/١٦ عن يعقوب؛ وهو ابن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية به مقتصرا على دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم.

وأخرجه الشجري في الأمالي ٢٨٢/٢ حديث رقم «٢٤٥٢» من طريق علي بن المديني عن ابن علية به بنحوه، ووقع في المطبوع: «عن أبي نصر، عن شبير»، وهو خطأ، والصواب: «عن أبي نضرة، عن سُمير».

(١) سورة الحج من الآية رقم «٤٧».

***وأما حديث شعبة؛ فاختلف عنه على وجهين:**

***أحدهما:** رواه غندر، عنه، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن سمير بن نهار، عن أبي هريرة موقوفا، وقد ذكر الدارقطني أن غندرا رواه هكذا عن شعبة، ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

***والوجه الآخر:** رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن سمير بن نهار، عن أبي هريرة مرفوعا؛ أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٢١٠، ٢٢١١ حديث رقم «١٠٨٨١» عن أبي داود الطيالسي به مقتصرا على دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وأخرجه الدارقطني في العلل ١٢/١١ رقم «٢٠٨٩».

٢. **والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري:** الجريري، عن أبي نضرة، عن سُمير بن نهار، عن أبي هريرة مرفوعا.

وقد رواه عن الجريري حماد بن سلمة، وعدي بن الفضل، وشعبة . في رواية أخرى عنه ..

*أما حديث حماد بن سلمة عن الجريري، فأخرجه البيهقي في البعث والنشور، في باب أول من يدخل، وما جاء في صفة أهل الجنة ص/٢٤٠ حديث رقم «٤٠٦» من طريق داود بن شبيب القرشي عن حماد بن سلمة به مقتصرا على دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم.

وفي إسناده «عن شمير»، وهو خطأ، قال البيهقي: كذا وجدته في سماعي، شمير بالشين معجمة وبالميم، ورواه غيره، عن حماد، فقال: شتير بن نهار بالشين والتاء.

وأخرجه في نفس الباب ص/٢٤٠ حديث رقم «٤٠٧» من طريق أبي نصر التمار، عن حماد بن سلمة به، ولفظه: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ عَلَى خَلْقِ آدَمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ

ذِرَاعًا فِي سَبْعِ أَذْرُعٍ، قُلْتُ: وَمَا الذِّرَاعُ فِيكُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَطْوَلُكُمْ رَجُلًا»، وفي إسناده «عن شتير»، وهو خطأ، قال علي بن المديني: هكذا قال حماد بن سلمة: شتير بن نهار، والصواب سمير بن نهار؛ وهو رجل من أهل البصرة، عبدي روى عنه أبو نضرة(١).

وقال البيهقي: والصحيح رواية غير حماد سُمير بن نهار بالسين غير معجمة، وبالميم، كذا قاله البخاري، ورواية أبي صالح، وهمام، وأبي زرعة، عن أبي هريرة، على صورة آدم ستين ذراعا أصح من هذه الرواية، وأما روايته في قدر سبق الفقراء الأغنياء بدخول الجنة، فكذلك رواه غيره، عن أبي هريرة.

*وأما حديث عدي بن الفضل عن الجريري، فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٥٧/٨ حديث رقم «٨٨٦٥» من طريق أسد بن موسى عن عدي بن الفضل به بنحو رواية ابن علية المطولة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الجريري إلا عدي بن الفضل، تفرد به أسد بن موسى.

قلت: وفي إسناده «عن أبي نضرة، عن عقيل بن سمير»، وهو خطأ، إنما هو «عن أبي نضرة، عن سُمير بن نهار» كما سلف.

*وأما حديث شعبة عن الجريري، فقد تقدم تخريجه في ذكر الاختلاف عن شعبة.

***دراسة وجهي الاختلاف عن الجريري:**

***الوجه الأول:** الجريري، عن أبي نضرة، عن سُمير بن نهار، عن أبي هريرة موقوفا، وقد رواه عن الجريري:

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق ١٥٤/٢.

١. ابن علية، وقد تقدم أنه ثقة ثبت من أثبت الناس في الجريري، وأنه سمع منه قبل اختلاطه.

٢. وشعبة، وقد تقدم أنه ثقة ثبت، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه، لكن اختلف في هذا الحديث عن شعبة على وجهين:

*__أحدهما:__ رواه غندر، عنه، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن سمير بن نهار، عن أبي هريرة موقوفا؛ وغندر؛ هو محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، وهو ثقة، من أثبت الناس في شعبة؛ قال أحمد بن منصور المروزي، عن سلمة بن سليمان: قال عبد الله بن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم فيما بينهم(١)، وقال ابن معين: كان من أصح الناس كتابا، وأراد بعضهم أن يخطئه، فلم يقدر عليه(٢)، وقال العجلي: بصري ثقة، وكان أثبت الناس في حديث شعبة(٣).

*__والوجه الآخر:__ رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن سُمير بن نهار، عن أبي هريرة مرفوعا، وأبو داود الطيالسي هو سليمان بن داود بن الجارود، البصري، وهو ثقة حافظ؛ قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو داود الطيالسي أصدق الناس(٤)، وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي: سألت أحمد ابن حنبل عن أبي داود، فقال: ثقة صدوق، فقلت: إنه يخطيء؟ فقال: يحتمل له(٥)، وقال أبو

(١) الجرح والتعديل ٢٢١/٧ رقم «١٢٢٣».
(٢) تهذيب الكمال ٧/٢٥.
(٣) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٤٠٢ رقم «١٤٤٤».
(٤) تاريخ بغداد ٣٦/١٠.
(٥) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٤٩/٢، ٥٠.

حاتم: أبو داود محدث صدوق، كان كثير الخطأ، أبو الوليد، وعفان أحب إلى منه(١).

***الترجيح بين وجهي الاختلاف عن شعبة:**

الراجح هو حديث غندر عنه موقوفا؛ لأنه أثبت في شعبة من أبي داود الطيالسي.

***والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري:** الجريري، عن أبي نضرة، عن سمير بن نهار، عن أبي هريرة مرفوعا، وقد رواه عن الجريري:

١. حماد بن سلمة، وقد تقدم أنه ثقة تغير حفظه في آخر عمره، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه، وحماد مع قِدَم سماعه من الجريري إلا أنه يخطيء كثيرا في حديثه عنه كما صرح بذلك مسلم فيما سبق، وقد خالف حمادا من هو أثبت منه في الجريري، وهذا يدل على أنه أخطأ فيه.

وأخطأ حماد أيضا في اسم شيخ أبي نضرة، فقال: شتير بن نهار، وانفرد بذلك؛ قال عبد الرحمن بن مهدي: ليس أحد يقول: شتير بن نهار إلا حماد بن سلمة(٢)، قلت: والصواب أنه سُمير بن نهار.

٢. وعدي بن الفضل، وقد تقدم أنه متروك، فلا عبرة بمتابعته لحماد بن سلمة.

٣. وشعبة، لكن تقدم أن الصحيح عنه أنه رواه موقوفا، لا مرفوعا.

(١) الجرح والتعديل ١١٣/٤ رقم «٤٩١».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢٠١/٤ رقم «٢٤٩٠».

***الترجيح بين وجهي الاختلاف عن الجريري:**

الراجح عن الجريري هو الوجه الأول الموقوف، فقد رواه عنه ابن علية، وشعبة . في أصح الروايتين عنه .، وكلاهما ثقة ثبت، وقد سمعا من الجريري قبل اختلاطه، وابن علية من أثبت الناس فيه، وأما رواية حماد عن الجريري، فهي مرجوحة لأن حمادا يخطيء في حديثه عن الجريري، ولا عبرة بمتابعة عدي بن الفضل له لأنه متروك، ومتابعة شعبة لهما لا تصح.

وهذا الحديث، وإن كان الراجح فيه من جهة الإسناد الوقف، إلا أن له حكم الرفع، فمثله لا يقال بالرأي، ولا مجال فيه للاجتهاد، فقد ذُكِرَت فيه أمور غيبية لا تعلم إلا بالسماع من النبي ﷺ، أو النقل من كتب أهل الكتاب، وأبو هريرة لا يعرف بالنقل من كتب بني إسرائيل، فيكون الحديث في حكم المرفوع.

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

إسناده ضعيف فيه سُمَير بن نهار، وهو مجهول الحال[(١)]؛ وأما متنه، فشطره الأول منكر؛ وهو قوله: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، طُولُهُ اثْنَا

(١) سُمَير، ويقال: شتير بن نهار، والصحيح الأول، قال أبو حاتم: هو من سبي عين التمر، بصري، روى عن أبي هريرة، وروى عنه أبو نضرة، ومحمد بن واسع، قال أبو نضرة: كان من أوائل من حدث في هذا المسجد، وقال عبد الله بن أحمد ابن حنبل: قلت لأبي الجريري، عن أبي نضرة، عن سمير بن نهار، من سمير بن نهار؟ قال: لا أعرفه، وقال الدارقطني: مجهول، وقال الذهبي: نكرة، وقال ابن حجر: صدوق. قلت: هذا الرجل قد روى عنه أكثر من واحد، ولم يصرح أحد من الأئمة بتوثيقه، فهو مجهول الحال، وقد اغتر بعضهم بتجهيل من جهله، فقال: تفرد عنه محمد بن واسع، قلت: وهو خطأ، فلم يتفرد عنه محمد بن واسع، بل روى عنه أيضا أبو نضرة العبدي المنذر بن مالك بن قطعة، وقد جزم بذلك علي بن المديني، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني، وابن ماكولا. ترجمت له من: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤٤٠/١ رقم «٩٨٣»، التاريخ الكبير للبخاري ٢٠١/٤، الجرح والتعديل ٣١١/٤، سؤالات البرقاني للدارقطني ص/٨٥ رقم «٢١٢»، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢٤٨/٣، موضح أوهام الجمع والتفريق ١٥٤/٢، الإكمال لابن ماكولا ٣٧١/٤، ميزان الاعتدال ٢١٧/٢، تقريب التهذيب ص/٢٥٦ رقم «٢٦٣٧»، تحرير تقريب التهذيب ٨٢/٢ رقم «٢٦٣٧».

عَشَرَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ سِتَّةُ أَذْرُعٍ»، وفي رواية حماد بن سلمة: «ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِ أَذْرُعٍ»، ويدل على نكارته أن أبا هريرة نفسه روى عن النبي ﷺ ما يعارضه، فقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ١٣٢/٤ حديث رقم «٣٣٢٧» ومسلم في صحيحه في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٤٦/٨، ١٤٧ حديث رقم «٢٨٣٤»، وابن ماجه في السنن في أبواب الزهد باب صفة الجنة ١١٧٣/٢ حديث رقم «٤٤٩٩» . واللفظ للبخاري . ثلاثتهم من طريق أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لا يَبُولُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ، وَلا يَتْفِلُونَ وَلا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمْ الأَلُوَّةُ الأَنْجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ»، وأخرج مسلم ثَمَّ نحوه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، وأخرج البخاري في نفس الباب ١٣١/٤، ١٣٢حديث رقم «٣٣٢٦» من طريق هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنَ المَلائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الآنَ».

فكيف تصح رواية سُمَير بن سعيد ؟، وقد عارضه هؤلاء الأثبات عن أبي هريرة.

*وأما شطر الحديث الأخير في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم فصحيح؛ فقد ثبت قوله: «وَيَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِمِقْدَارِ

نِصْفِ يَوْمٍ»، مرفوعا من طريق أبي سلمة، وأبي صالح، كلاهما، عن أبي هريرة.

*أما حديث أبي سلمة؛ فأخرجه الترمذي في الجامع في أبواب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ص/٨٦١ حديث رقم «٢٣٥٣»، وابن ماجه في السنن في أبواب الزهد باب منزلة الفقراء ١١١٣/٢ حديث رقم «٤٢٨٣»، واللفظ للترمذي، كلاهما، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِئَةِ عَامٍ نِصْفِ يَوْمٍ»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأما حديث أبي صالح؛ فأخرجه أحمد في المسند ٢١٩٤/٤ حديث رقم «١٠٨٠٤» عن الأسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ؛ وَهُو خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ»، وإسناده صحيح.

(٧) وَسُئِلَ . الدارقطني . عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ[١]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْجريرِيُّ عَنْهُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجريرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أبي هريرة موقوفا، ورفعه[٢] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الجريري[٣]، وَالْمَوْقُوفُ أشبه بالصواب[٤].

---

(١) في المخطوط(١٩٩/ب) «سفيان»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما جاء في طبعتي الكتاب.

(٢) في المخطوط(٢٠٠/أ) «وتابعه»، وكذا في طبعة دار طيبة ٣٨/١١ رقم «٢١١١»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما جاء في طبعة مؤسسة الريان ٢٩٠/٥ رقم «٢١١١».

(٣) في المخطوط (٢٠٠/أ) «الحرث»، وفي طبعة دار طيبة، ومؤسسة الريان «الحارث»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٤) العلل للدارقطني ٣٨/١١ رقم «٢١١١».

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:** هذا الحديث مداره على الجريري، واختلف عنه على وجهين:

١. **أحدهما:** قال بعض الرواة: عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، موقوفا.

٢. **والآخر:** قيل: عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، مرفوعا.

***تخريج وجهي الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، موقوفا.

وقد رواه عن الجريري ابن علية، وبشر بن المفضل.

*أما حديث ابن علية عن الجريري، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصلاة، باب من كان يبرد بها . أي بالظهر . ويقول: الحر من فيح جهنم ١٣٨/٣ حديث رقم «٣٣٠٤» عن ابن علية به، ولفظه «الْحَرُّ أَوْ: شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ»، ووقع في إسناده ثَمَّ «عن الجريري، عن عروة، عن عبد الله بن شقيق»، وهو خطأ، فلا يدرى من عروة هذا، والجريري إنما يرويه عن عبد الله بن شقيق بلا واسطة، كما ذكر الدارقطني.

*وأما حديث بشر بن المفضل عن الجريري،فقد ذكر الدارقطني أن بشرا رواه هكذا عن الجريري، ولم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من مصادر.

٢. **والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري:** الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، مرفوعا، وقد رواه عن الجريري يزيد بن هارون؛ أخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب الصلاة، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ٢٠٧/٢، ٢٠٨ حديث رقم «٣٦٤» من طريق أحمد بن

الأزهر، عن يزيد هارون به ولفظه «أَبْرِدُوا بِصَلاةِ الظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

***دراسة وجهي الاختلاف عن الجريري:**

***الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، موقوفا.

وقد رواه عنه:

١. ابن علية، وقد تقدم أنه ثقة ثبت، من أثبت الناس في الجريري، وأنه سمع منه قبل اختلاطه.

٢. وبشر بن المفضل، وقد تقدم أنه ثقة ثبت، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

***والوجه الآخر من الاختلاف عن الجريري:** الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، مرفوعا، وقد رواه عنه يزيد بن هارون، وقد تقدم أنه ثقة ثبت، لكنه سمع من الجريري بعد اختلاطه.

***الترجيح بين وجهي الاختلاف:**

الراجح أنه موقوف على أبي هريرة من طريق عبد الله بن شقيق، فإن قيل: إن يزيد لم ينكر من الجريري شيئا مع سماعه منه بعد اختلاطه، فيكون حديث يزيد عنه محتملا، أجيب بأن يزيد تفرد بذلك عن الجريري، وخالفه ابن عليه، وهو أثبت منه في الجريري، وتابع بشرُ بن المفضل ابنَ علية، فدل ذلك على عدم صحة رواية يزيد.

*تنبيه: لا يقصد الدارقطني بترجيح الموقوف هنا ترجيحه مطلقا، بل بيان الراجح في حديث عبد الله بن شقيق، ويدل على هذا أنه سئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «إذا اشتد الحر، فأبردوا بالصلاة»، فذكر الاختلاف في رفعه ووقفه، ثم قال: فرفعه صحيح،

ومن وقفه، فقد أصاب؛ لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا، يرفع مرة، ويوقف أخرى(١).

فدل هذا على صحة ما ذكرته، فرفع الحديث صحيح بلا ريب، فقد أخرجه الشيخان من طرق أخرى عن أبي هريرة، كما سيأتي.

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

تقدم أن الراجح في حديث عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة الوقف، ومع هذا، فالحديث قد صح رفعه من طرق أخرى عن أبي هريرة ﷺ؛ فأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مواقيت الصلاة، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ١/١١٣ حديث رقم «٥٣٣»، «٥٣٣» «٥٣٦» من طريق الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، وسعيد بن المسيب، ومسلمٌ في صحيحه في كتاب الصلاة ٢/١٠٧، ١٠٨ من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وبسر بن سعيد، وسلمان الأغر، وأبي يونس سليم بن جبير، وعبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِي، وهمام بن منبه، وأبو داود في السنن في كتاب الصلاة باب وقت صلاة الظهر ص/١٥٤ حديث رقم «٤٠٢» من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والترمذي في الجامع في أبواب الصلاة باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر ص/٢٦٩ حديث رقم «١٥٧» من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والنسائي في المجتبى في كتاب المواقيت باب الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر ص/٢٢٦ حديث رقم «٥٠٠» من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وابن ماجه في السنن في أبواب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ١/٢٠٥ حديث رقم «٧٣٦»، «٧٣٧»

(١) العلل الدارقطني ١٠/٢٩ رقم «١٨٣١».

من طريق الأعرج، وسعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ثمانيتهم، عن أبي هريرة، مرفوعا، وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي ذر، وابن عمر، والمغيرة، والقاسم بن صفوان، عن أبيه، وأبي موسى، وابن عباس، وأنس، وروي عن عمر، عن النبي ﷺ في هذا، ولا يصح، وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

(٨) وسُئِل . الدارقطني . عَن حَديث القاسم، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ قال لَها: ما مَنَعَك أَن تَأخُذي بِمَفاتِحِ الكلم وجَوامِعِه، تَقُولين: اللهم إِنِّي أَسأَلُك من الخَير كُلِّه ما عَلِمت مِنه وما لَم أَعلَم، عاجِلِه وآجِلِه ... الحَديث.

فقال: يرويه جَبْر بن حَبيب ... وكذلك رواه حماد بن سلمة، عن الجُرَيْرِيّ، وجبر بن حبيب، عن أم كُلْثُوم، عن عائشة(١)، وخالفه مَهْدِي بن ميمون؛ فرواه عن الجُرَيْرِيّ، عن جبر بن حبيب، عن أم كُلْثُوم، عن عائشة، وقال جعفر بن سليمان، عن الجُرَيْرِيّ، عن ابن جبر، عن عائشة(٢).

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:** هذا الحديث اختلف فيه عن الجريري على ثلاثة أوجه:

١. **أحدها:** رواه حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أم كلثوم، عن عائشة.
٢. **وثانيها:** رواه مهدي بن ميمون، عن الجريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة.
٣. **وثالثها:** رواه جعفر بن سليمان، عن الجريري، عن ابن جبر، عن عائشة.

---

(١) وقد صحح الدارقطني هذا القول في العلل.
(٢) العلل للدارقطني ١٤/٢٤٥ رقم «٣٥٩٦».

***تخريج أوجه الاختلاف:**

١. الوجه الأول: سعيد الجريري، عن أم كلثوم، عن عائشة.

وقد رواه عن الجريري حماد بن سلمة؛ أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٤٦/٧، ٤٤٧ حديث رقم «٤٤٧٣» عن إبراهيم بن الحجاج السامي عن حماد بن سلمة عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَسَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي بِخَيْرٍ».

والطحاوي في شرح مشكل الآثار في باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أمره بالدعاء الجامع ٢٩٣/١٥ حديث رقم «٦٠٢٧» من طريق أبي عوانة عن حماد به بنحوه.

وابن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم والأنواع في النوع الرابع والمئة من القسم الأول ٥١٦/٢ حديث رقم «١٧٩٢» من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به بنحوه.

والطبراني في الدعاء في باب ما استعاذ منه النبي ﷺ، وما أمر أن يستعاذ منه ١٤٢٩/٣ حديث رقم «١٣٤٧» من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد به بنحوه.

٢. والوجه الثاني: الجريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة. وقد رواه عن الجريري مهدي بن ميمون؛ أخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب رقم «٢٧٩» ص/٢١٨ حديث رقم «٦٣٩» عن الصلت بن محمد عن مهدي بن ميمون به بنحوه.

٣. والوجه الثالث: الجريري، عن ابن جبر، عن عائشة؛ وقد رواه عن الجريري جعفر بن سليمان، كما ذكر الدارقطني، ولم أقف على هذا الوجه فيما بين يدي من مصادر.

***دراسة أوجه الاختلاف عن الجريري:**

*** ١. الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن أم كلثوم، عن عائشة.

وقد رواه عن الجريري حماد بن سلمة؛ وقد تقدم أنه ثقة تغير حفظه في آخر عمره، وقد سمع من الجريري قبل اختلاطه، وحماد مع قِدَم سماعه من الجريري إلا أنه يخطيء كثيرا في حديثه عنه كما صرح بذلك مسلم فيما سبق، لكنه أصاب في رواية هذا الحديث، لأن الذين خالفاه سمعا من الجريري بعد اختلاطه كما سيأتي.

٢. والوجه الثاني: الجريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة.

وقد رواه عن الجريري مهدي بن ميمون، وهو ثقة؛ قال شعبة[١]، ويحيى بن معين[٢]، وأحمد ابن حنبل[٣]، وغيرهم: ثقة.

وقد سمع مهدي من سعيد الجريري بعد اختلاطه[٤].

٣. والوجه الثالث: الجريري، عن ابن جبر، عن عائشة.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٣٦/٨ رقم «١٥٤٧».

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٤٦/٢ رقم «٣٨٥٢».

(٣) الجرح والتعديل ٣٣٦/٨ رقم «١٥٤٧».

(٤) لم ينص أحد من الحفاظ على تحديد سماع مهدي بن ميمون من الجريري هل هو قبل اختلاطه أو بعده؟، ولم يدرك مهدي أيوب السختياني، ولم يسمع منه، فهذه قرينة تدل على أن سماعه من الجريري كان بعد اختلاطه بناء على قول أبي داود السابق.

وقد رواه عن الجريري جعفر بن سليمان الضبعي، وقد تقدم أنه شيعي ثقة، والظاهر أنه سمع من الجريري بعد اختلاطه.

***الترجيح بين أوجه الاختلاف:**

الراجح الوجه الأول، وهو سعيد الجريري، عن أم كلثوم[١]، عن عائشة، كما قال حماد بن سلمة، لأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه، وهو وإن كان يخطيء في حديثه عن الجريري، إلا أنه أصاب في هذا الحديث، فلم يرو عن الجريري هذا الحديث أحد من قدماء أصحابه غير حماد بن سلمة، والذين خالفاه سمعا من الجريري بعد اختلاطه، فروايتهما عنه مرجوحة، وهو ما جزم به الدارقطني[٢].

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

صحيح.

(٩) وَسُئِلَ . الدارقطني . عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحناء والكتم[٣].

فقال: يرويه الجريري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ، عن الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عائشة، وخالفه معمر؛ رواه عن

(١) هي بنت أبي بكر الصديق أخت عائشة أم المؤمنين، وهي ثقة. تقريب التهذيب ص/٧٥٨ رقم «٨٧٥٨».

(٢) العلل للدارقطني ٢٤٦/١٤ رقم «٣٥٩٦».

(٣) قال صاحب العين: الكَتَمُ: نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود، وكذا قال ابن سيده، وابن الأثير، وتعقب الأزهري صاحب العين، فقال: الكَتَم نبتٌ فِيهِ حمرةٌ، وقال أيضا: والكتم صِبْغٌ أحمرُ يُخْتَضَبُ بِهِ. العين ٣٤٣/٥ «كتم»، تهذيب اللغة ٥٧/٥ في مادة «حمر»، ١٥٤/١٠ مادة «كتم»، المحكم والمحيط الأعظم ٧٨١/٦ «كتم»، النهاية في غريب الحديث ١٥٠/٤ «كتم».

*قلت: نبات الكتم ورقه يشبه ورق الزيتون، وثمرته تشبه الفلفل، ينبت في المناطق الجبلية بأفريقية، والبلاد الحارة المعتدلة، ويخرج صبغا أسودا يميل إلى الحمرة، وصبغ الحناء أحمر، فإذا خلطا معا أخرجا لونا بين السواد والحمرة.، المعجم الوسيط ص/٧٧٦ «كتم».

الجريري، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الديلي[1]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَهُوَ الصَّوَابُ[2].

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:** هذا الحديث اختلف فيه عن الجريري على خمسة أوجه:

١. **أحدها:** قيل: عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة.

٢. **وثانيها:** قال معمر: عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٣. **وثالثها:** قيل: عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن النبي ﷺ مرسلا.

٤. **ورابعها:** قيل: عن الجريري، عن أَبَي الطُّفَيْلِ.

٥. **وخامسها:** قيل: عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين.

***تخريج أوجه الاختلاف عن الجريري:**

١. **الوجه الأول:** الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة، وقد رواه عن الجريري عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ، وقد ذكر الدارقطني أن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ رواه هكذا عن الجريري، ولم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من مصادر.

٢. **والوجه الثاني:** الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وقد رواه عن الجريري معمر بن راشد؛ أخرجه أبو داود في

---

(١) هو ظالم بن عمرو بن سفيان ثقة فاضل مخضرم. تقريب التهذيب ص/٦١٩ رقم «٧٩٤٠».

(٢) العلل للدارقطني ٣٧١/١٤ رقم «٣٧١٩».

السنن في كتاب الترجل باب في الخضاب ص/٨٧٦ حديث رقم «٤٢٠٥» من طريق عبد الرزاق، عن معمر به بنحوه.

ومعمر بن راشد في الجامع المطبوع مع مصنف عبد الرزاق في باب صباغ ونتف الشعر ١٥٣/١١ حديث رقم «٢٠١٧٤» عن سعيد الجريري به.

وأحمد في المسند ٤٩٧٠/٩، ٤٩٧٨ حديث رقم «٢١٧٠٢»، «٢١٧٣٣».

وابن حبان في صحيحه المسمى بالتقاسيم والأنواع، في النوع الثالث والمئة من القسم الأول ٤٨٠/٢ حديث رقم «١٧٢٩».

والطبراني في المعجم الأوسط ٢٣٢/٣ حديث رقم «٣٠١٠».

وفي المعجم الكبير ١٥٣/٢ حديث رقم «١٦٣٨».

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص/٣٠٤ حديث رقم «٨٨٣».

والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب القسم والنشوز باب ما يصبغ به ٥٠٧/٧ حديث رقم «١٤٨١٨».

وفي الآداب باب في خضاب الرجال ص/٢٢٤ حديث رقم «٦٨٠».

والبغوي في شرح السنة في كتاب اللباس باب الخضاب ٩١/١٢ حديث رقم «٣١٧٨» كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر به بنحوه، وعند ابن حبان، والطبراني في الأوسط بلفظه.

٣. **والوجه الثالث:** الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن النبي ﷺ مرسلا، وقد رواه عن الجريري عبد الوارث بن سعيد؛ أخرجه النسائي في المجتبى في كتاب الزينة باب الخضاب بالحناء والكتم ص/١١٣٥ حديث رقم «٥٠٨١».

وفي السنن الكبرى في كتاب الزينة باب الخضاب بالحناء والكتم ٣٧٥/٩ حديث رقم «٩٤٩٦» عن حميد بن مسعدة عن عبد الوارث بن سعيد به بلفظه في الكتابين.

٤. **والوجه الرابع:** الجريري، عن أَبَي الطُّفَيْلِ، وقد رواه عن الجريري يحيى بن كثير؛ أخرجه البزار في مسنده ٢٠٦/٧ حديث رقم «٢٧٧٧» عن محمد بن مرداس الأنصاري عن يحيى بن كثير به.

٥. **والوجه الخامس:** الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، وقد رواه عن الجريري يزيد بن هارون، وقد ذكر الحافظ أبو الحجاج المزي أن يزيد رواه هكذا عن الجريري، ولم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من مصادر.

***دراسة أوجه الاختلاف عن الجريري:**

***الوجه الأول:** الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة، وقد رواه عن الجريري عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ، وهو ضعيف؛ قال البخاري: عنده عجائب(١)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، روى أحاديث منكرة (٢).

فهذا الوجه ضعيف لا يثبت عن الجريري؛ لضعف عبيد الله بن تمام.

***والوجه الثاني:** الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وقد رواه عن الجريري معمر بن راشد، وقد تقدم أنه ثقة ثبت، تُكُلِّم فيما حدث به بالبصرة، لكونه حدث بها من غير كتبه، وفي حديثه عن بعض شيوخه نظر، وقد سمع من الجريري قبل اختلاطه كما سلف، وهذا الحديث ثابت في جامع معمر، وتابعه الأجلح متابعة قاصرة

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٥/٥ رقم «١١٩٣».

(٢) الجرح والتعديل ٣٠٩/٥ رقم «١٤٧١».

كما سيأتي، وقال الدارقطني: تفرد به معمر بن راشد عنه . يعني عن الجريري .، وأغرب به[(١)]، قلت: هو غريب صحيح، وقال أبو حاتم: إنما هو: الأجلح؛ وليس للجريري معنى[(٢)]، قلت: هو ثابت عن الجريري كما سيأتي.

***والوجه الثالث:** الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رواه عن الجريري عبد الوارث بن سعيد، وقد تقدم أنه ثقة ثبت، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

***والوجه الرابع:** الجريري، عن أَبَي الطُّفَيْلِ، وقد رواه عن الجريري يحيى بن كثير، وهو ضعيف؛ قال يحيى بن معين: ضعيف[(٣)]، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ضعيف الحديث[(٤)]، زاد أبو حاتم: ذاهب الحديث جدا.

قلت: وهذا الوجه أيضا ضعيف لا يثبت عن الجريري؛ لضعف يحيى بن كثير.

***والوجه الخامس:** الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، وقد رواه عن الجريري يزيد بن هارون، وقد تقدم أنه ثقة حافظ، لكنه سمع من الجريري بعد اختلاطه، فهذا الوجه أيضا ضعيف عن الجريري.

***الترجيح بين أوجه الاختلاف عن الجريري:**

الراجح الوجه الثاني . كما قال الدارقطني . وهو سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر، فقد رواه معمر،

(١) العلل للدارقطني ٢٧٨/٦ رقم «١١٣٦».
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ١٦٧/٦ رقم «٢٤١٨».
(٣) الجرح والتعديل ١٨٣/٩ رقم «٧٥٩».
(٤) المصدر السابق نفس الموضع.

عن الجريري، ومعمر قد سمع منه قبل اختلاطه كما تقدم، فإن قيل: قد خالفه عبد الوارث، وقد سمع أيضا من الجريري قبل اختلاطه، فرواه عن الجريري، عن ابن بريدة مرسلا، أجيب بأن معمرا ثقة، وقد وصل الإسناد، والزيادة من الثقة مقبولة، لأن معه زيادة علم، فوجب قبولها، وقد تابعه متابعة قاصرة الأجلح بن حجية . وهو شيعي صدوق [١]. فرواه عن ابن بريدة به على الصحيح[٢]، أخرجه من طريقه الترمذي في الجامع في أبواب اللباس، باب ما جاء في الخضاب ص/٧١١ حديث رقم «١٧٥٣»، والنسائي في المجتبى في كتاب الزينة، باب الخضاب بالحناء والكتم ص/١١٣٤، ١١٣٥ حديث رقم «٥٠٧٨»، «٥٠٧٩»، «٥٠٨٠»، وابن ماجه في السنن في كتاب اللباس، باب الخضاب بالحناء ٢/٩٦٦ حديث رقم «٣٧٧٥»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[٣].

لكن عبد الوارث أيضا متابع، فقد تابعه كهمس، فرواه عن ابن بريدة مرسلا، أخرجه النسائي في المجتبى في كتاب الزينة، باب الخضاب بالحناء والكتم ص/١١٣٥ حديث رقم «٥٠٨٢»، وصنيع النسائي يدل على ترجيح المرسل على المسند عنده، فقد ذكر طرق الحديث المسندة أولا، ثم ختم بذكر الطريقين المرسلين، وقد قال ابن رجب الحنبلي: ولهذا تجد النسائي إذا استوعب طرق الحديث بدأ بما هو غلط، ثم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له[٤].

---

(١) تقريب التهذيب ص/٩٦ رقم «٢٨٥».
(٢) إنما قلت: على الصحيح؛ لأن الأجلح قد اختلف عنه أيضا، وقد صحح الدارقطني قول من قال عنه عن ابن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر. العلل للدارقطني ٦/٢٧٩ رقم «١١٣٦».
(٣) الجامع ص/٧١١ حديث رقم «١٧٥٣».
(٤) شرح علل الترمذي ٢/٦٢٥.

قلت: لكن تترجح الرواية الموصولة بأنها زيادة من ثقة، وهي مقبولة كما تقدم.

وأما قول أبي حاتم: إنما هو الأجلح، وليس للجريري معنى، فهو مندفع؛ لأن أكثر أصحاب الجريري رووا الحديث عنه عن ابن بريدة، ومنهم من سمع منه قبل اختلاطه كما سبق، فدل ذلك على أن حديث الجريري عن ابن بريدة ثابت.

لكن أبا حاتم قد أقر في موضع آخر برواية الجريري لهذا الحديث؛ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أحاديث رواها عقبة بن عبد الله الأصم منها: عن ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء؟»، قال: هذا خطأ؛ روى هذا الحديث معمر، عن الجريري، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، وروى هذا الحديث الأجلح، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ[1].

وهذا هو الصواب، فالحديث ثابت من الوجهين عن ابن بريدة.

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

إسناده ضعيف؛ فيه انقطاع، لأن عبد الله بن بريدة يروي عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، كما في صحيح البخاري[2]، ومسلم[3]، ولم يقل ابن بريدة في هذا الحديث سمعت أبا الأسود؛ فيكون متصلا، قال علي بن المديني في حديث عبد الله بن بريدة، عن أبى الأسود، عن عمر مرفوعا: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ» قال: لا نحفظه

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٥/٥٥٠،٥٥٢ رقم «٢١٧٥/ب».
(٢) حديث رقم «٣٥٠٨»، «٥٨٢٧»، «٦٠٤٥».
(٣) حديث رقم «٦١»، «٩٤».

إلا من هذا الوجه، وفى إسناده بعض الانقطاع؛ لأن عبد الله بن بريدة يدخل بينه، وبين أبي الأسود يحيى بن يعمر، وقد أدرك أبا الأسود، ولم يقل فيه سمعت أبا الأسود، وهو حديث حسن الإسناد إن كان سمعه من أبي الأسود[١].

قلت: وحديث عمر هذا أورده الدارقطني في التتبع[٢] وقال: قال علي بن المديني في المسند: ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود، ولم يقل في هذا الحديث سمعت أبا الأسود، فيكون متصلا.

وقد اعتذر ابن حجر عن البخاري فقال: لعله أخرجه شاهدا [٣]، وقال أيضا: ولم أره إلى الآن، مِن حَدِيث عبد الله بن بريدة إلا بالعنعنة فعلته باقية إلا أن يعتذر للبخاري عن تخريجه بأن اعتماده في الباب إنما هو على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بهذه القصة سواء، وقد وافقه مسلم على تخريجه، وأخرج البخاري حديث أبي الأسود كالمتابعة لحديث عبد العزيز بن صهيب[٤].

فإن قيل: قد اتصل سند حديث أبي ذر من وجه آخر، فقد روي عن أجلح، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، فزالت العلة، قلت: نعم أخرجه البزار في مسنده ٣٥٥/٩ حديث رقم «٣٩٢١»، «٣٩٢٢» عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن أجلح، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر،

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ٣٥٧،٣٥٥/١ رقم «٢٢٠».
(٢) ص/٣١٦ رقم «١٦٢».
(٣) فتح الباري ٢٣٠/٣، وينظر صحيح البخاري حديث رقم «١٣٦٨»، «٢٦٤٣».
(٤) هدي الساري ص/٣٥٦.

وعن يوسف بن موسى عن عبد الله بن إدريس، وأبي أسامة، كلاهما، عن الأجلح، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر.

لكن قد أخرجه أحمد في مسنده ٤٩٧٨/٩ حديث رقم «٢١٧٣٢» عن يحيى القطان، و ٤٩٩١/٩ حديث رقم «٢١٧٨٢» عن عبد الله بن إدريس، كلاهما، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، وما في مسند أحمد عن يحيى القطان، وابن إدريس أرجح، وأثبت، وكذا رواه أكثر أصحاب الأجلح، عنه عن أبي الأسود، فدل ذلك على وهم من زاد يحيى بن يعمر في الإسناد؛ قال الدارقطني: رواه الثوري، وعلي بن صالح، ويحيى القطان، وزهير بن معاوية، وعبد الرحمن بن مغراء أبو زهير، وغيرهم، عن الأجلح، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود، عن أبي ذر[(١)].

*وأخرجه النسائي في المجتبى في كتاب الزينة باب الخضاب بالحناء والكتم ص/١١٣٤ حديث رقم «٥٠٧٧» من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن ابن أبي ليلي، عن أبي ذر، وأبو إسحاق مشهور بالتدليس[(٢)] ولم يصرح بالتحديث، فسنده ضعيف.

وقد أعل ابن القطان حديث معمر عن الجريري، فقال: والجريري مختلط[(٣)].

قلت: وهذه علة مندفعة، فقد سمع معمر من الجريري قبل اختلاطه، ثم إن الجريري متابع تابعه أجلح كما سلف.

---

(١) العلل للدارقطني ٢٧٨/٦ رقم «١١٣٦».

(٢) وقد أورده ابن حجر في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص/٤٢ رقم «٩١» في المرتبة الثالثة من المدلسين وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٦١٤/٤.

*ويروى من حديث ابن عباس نحو حديث أبي ذر؛ أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١٠٣/٥ حديث رقم «٢٧١٣»، وفي معجم شيوخه ص/١٦١، ١٦٢ حديث رقم «١١٧» عن بشر بن سَيْحَان، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، وهذا سند، وإن كان ظاهره السلامة إلا أنه معلول، وعلته تفرد بشر بن سيحان بهذا الحديث عن يزيد بن زريع، فأين كان الثقات من أصحاب يزيد حتى يتفرد ابن سيحان عنه بهذا الحديث، وهو لا يحتمل تفرده، قال فيه أبو زرعة الرازي: شيخ بصري صالح(١)، وقال أبو حاتم: حدثنا بشر بن سيحان وما به بأس، كان من العباد(٢).

(١٠) وَسُئِلَ . الدارقطني . عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عن عائشة، قلت: يا رسول الله ما أقول إذا صادفت ليلة القدر؟ قال: قولي: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

فقال: يرويه الجريري، وكهمس بن الحسن، واختلف عنهما، فأما الجريري فرواه عنه الثوري، واختلف عنه؛ فقال إسحاق الأزرق: عن الثوري، عن الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عائشة وخالفه الأشجعي؛ فَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عائشة(٣)، وقول الأزرق أصح، ورواه ابن واصل عبد الحميد، عن الجريري، فوهم فيه فقال: عن الجريري، عن

(١) الجرح والتعديل ٣٥٨/٢ رقم «١٣٦٤».
(٢) المصدر السابق نفس الموضع.
(٣) كذا في المطبوع، وقد طالعت المخطوط (٥/ل/١٣٤ أ، ب)، فوجدته كذلك، وقد سقط منه «سليمان بن بريدة»، وصواب العبارة: «فرواه عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة»، فمثل الدارقطني رحمه الله لا يخفى عليه ذلك.

أبي عثمان النهدي، عن عائشة، والصحيح عن الجريري، عن ابن بريدة... والصحيح عن ابن بريدة، عن عائشة[١].

***ذكر الاختلاف عن سعيد الجريري في هذا الحديث:** هذا الحديث اختلف فيه عن سعيد الجريري على ثلاثة أوجه:

١. **الوجه الأول:** رواه سفيان الثوري . في رواية عنه . وعلي بن عاصم، وعبد الرحمن بن مرزوق، وخالد بن عبد الله، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة.

٢. **والوجه الثاني:** رواه يزيد بن هارون، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة مرسلا.

٣. **والوجه الثالث:** رواه عبد الحميد بن واصل، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن عائشة.

***تخريج أوجه الاختلاف:**

١. **الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة، وقد رواه عن الجريري سفيان الثوري . في رواية عنه . وعلي بن عاصم، وعبد الرحمن بن مرزوق، وخالد بن عبد الله.

---

(١) العلل للدارقطني ١٥/٨٨، ٨٩ رقم «٣٨٦٠».

***أما حديث سفيان الثوري، فاختلف عنه على وجهين:**

(أ) **أحدهما:** رواه عمرو بن محمد العنقزي، ومخلد بن يزيد، والنعمان بن عبد السلام، وعلي بن قادم، وإسحاق الأزرق، خمستهم عن الثوري، عن سعيد الجريري، عن ابن بريدة، عن عائشة، وسَمَّى النعمانُ بنُ عبد السلام، وإسحاقُ الأزرق في روايتهما عن الثوري ابنَ بريدة عبدَ الله بنَ بريدة.

*أما حديث عمرو بن محمد العنقزي عن الثوري، فأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٧٤٩/٣ حديث رقم «١٣٦٢» عن عمرو بن محمد القرشي الْعَنْقَزِيّ به.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات في جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى جده ١٤٨/١، ١٤٩ حديث رقم «٩٢».

وفي الدعوات الكبير في باب القول والدعاء ليلة القدر ١٥٣/٢ حديث رقم «٥٣٣» من طريق الحسن بن علي بن عفان، عن عمرو بن محمد الْعَنْقَزِيّ به في الكتابين.

*وأما حديث مخلد بن يزيد عن الثوري، فأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل يوم وليلة باب ما يقول إن وافق ليلة القدر ٣٣٧/١٠ حديث رقم «١٠٨٢٢» عن عبد الحميد بن محمد عن مخلد به.

*وأما حديث النعمان بن عبد السلام عن الثوري، فأخرجه ابن منده في التوحيد في باب ومن أسماء الله عز وجل العفوّ ١٥٤/٢ حديث رقم «٣٠٣» من طريق صالح بن مهران عن النعمان بن عبد السلام به.

*وأما حديث علي بن قادم عن الثوري، فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٣٣٥/٢ حديث رقم «١٤٧٥» من طريق أبي سعيد الحارثي عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن علي بن قادم به.

*وأما حديث إسحاق الأزرق عن الثوري، فقد ذكر الدارقطني أن الأزرق رواه هكذا عن سفيان الثوري، ولم أقف على روايته فيما بين يدي من مصادر.

(ب) والوجه الآخر من الاختلاف عن الثوري: رواه عبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن عائشة، وسُمِّيَ ابن بريدة سليمان بن بريدة في بعض الروايات عن الأشجعي.

*تخريجه: أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده ٦٣١٩/١٢ حديث رقم «٢٦٨٥٦» عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن عبيد الله الأشجعي به.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل يوم وليلة، باب ما يقول إن وافق ليلة القدر ٣٣٨/١٠ حديث رقم «١٠٨٢٣».

وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه ص/٨٩ حديث رقم «٤٣».

وأبو حامد ابن الشرقي في جزء أحاديث من المسند الصحيح ص/١٤٢، ١٤٣ حديث رقم «١٦» ثلاثتهم، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن الأشجعي به، وُسمي ابن بريدة سليمان بن بريدة عند النسائي في الكبرى، وهو وهم والصواب أنه من حديث عبد الله بن بريدة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء في باب الدعاء في الليلة التي يبتغى فيها ليلة القدر ١٢٢٨/٢ حديث رقم «٩١٦» من طريق فرات بن محبوب.

والحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح الذكر ٧١٢/١ حديث رقم «١٩٤٢» من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.

والقضاعي في مسند الشهاب ٣٣٦/٢ حديث رقم «١٤٧٨» من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، كلاهما، عن الأشجعي به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص المطبوع بحاشية المستدرك ٥٣٠/١، وُسمِّيَ ابنُ بريدة سليمان بن بريدة عند الحاكم في المستدرك؛ وهو وهم والصواب أنه من حديث عبد الله بن بريدة كما سلف.

*وأما حديث علي بن عاصم عن الجريري، فأخرجه أحمد ابن حنبل في المسند ٦١٤٠/١١ حديث رقم «٢٦١٤٤» عن علي بن عاصم به.

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير في باب جامع ما كان يدعو به النبي ﷺ ويأمر أن يدعى به ٣٢٣/١ حديث رقم «٢٣٤».

وفي شعب الإيمان، في الثالث والعشرين من الشعب؛ وهو باب في الصيام ٢٨١/٥ حديث رقم «٣٤٢٧».

وفي فضائل الأوقات، في باب فضل ليلة القدر ص/٢٥٨ حديث رقم «١١٤» من طريق يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم به في الكتب الثلاثة.

*وأما حديث عبد الرحمن بن مرزوق عن الجريري، فأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل يوم وليلة باب ما يقول إن وافق ليلة القدر ٣٣٧/١٠ حديث رقم «١٠٨٢١».

والقضاعي في مسند الشهاب ٣٣٦/٢ حديث رقم «١٤٧٧» كلاهما، من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عبد الرحمن بن مرزوق به.

*وأما حديث خالد بن عبد الله عن الجريري، فأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام رمضان، في باب ما يدعى به في ليلة القدر . كما في مختصره للمقريزي ص/٢٥٩ . عن وهب بن بقية.

والقضاعي في مسند الشهاب ٣٣٥/٢ حديث رقم «١٤٧٤» من طريق محمد بن أبي نعيم، كلاهما، عن خالد بن عبد الله به.

٢. **والوجه الثاني من الاختلاف عن الجريري:** سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة مرسلا، وقد رواه عن الجريري يزيد بن هارون، أخرجه أحمد ابن حنبل في المسند ٦١٣٩/١١ حديث رقم «٢٦١٣٤» عن يزيد بن هارون به.

٣ـ **والوجه الثالث من الاختلاف عن الجريري:** سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن عائشة، وقد رواه عن الجريري عبد الحميد بن واصل، أخرجه الطبراني في الدعاء في باب القول عند دخول رمضان ١٢٢٧/٢ حديث رقم «٩١٥» من طريق محمد بن سلمة عن عبد الحميد بن واصل به.

***دراسة أوجه الاختلاف عن الجريري:**

***الوجه الأول:** سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة، وقد رواه عن الجريري، سفيان الثوري . في رواية عنه . وعلي بن عاصم، وعبد الرحمن بن مرزوق، وخالد بن عبد الله؛ وهذا بيان حالهم:

أولا: سفيان الثوري، وقد تقدم أنه ثقة ثبت حجة، وأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه، لكن الرواة اختلفوا عن الثوري في رواية هذا الحديث:

(أ) فرواه بعضهم عنه، عن الجريري، عن ابن بريدة عن عائشة.

(ب) ورواه بعضهم عنه، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن عائشة.

***أما الرواية الأولى، فرواها عن الثوري:**

١. عمرو بن محمد العنقزي[١] القرشي، الكوفي، وهو ثقة؛ قال أحمد ابن حنبل[٢]، والنسائي[٣] وغيرهما: ثقة.

٢. ومخلد بن يزيد القرشي الحراني، وهو ثقة؛ قال يحيى بن معين[٤]، وأبو داود[٥]، وغيرهما: ثقة.

٣. والنعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي الأصبهاني، وهو ثقة؛ قال أبو حاتم: محله الصدق[٦]، وقال الحاكم: ثقة مأمون[٧].

٤. وعلي بن قادم الخزاعي الكوفي، وهو شيعي صدوق؛ قال يحيى بن معين: ضعيف[٨]، وقال العجلي: كوفي ثقة[٩]، وقال أبو حاتم: محله الصدق[١٠]، وقال الحاكم: ثقة مأمون[١١]، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع[١٢].

---

(١) العنقزي بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح القاف، وفي آخرها زاي؛ هذه النسبة إلى العنقز وهو المرزنجوش وقيل الريحان. الأنساب للسمعاني ٣٩٧/٩ رقم «٢٨٢٦»، اللباب في تهذيب الأنساب ٣٦٢/٢.

قلت: قال الحميري: العَنْقَز، بالقاف والزاي: شجر طيب الريح، وهو المرزنجوش. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤٧٨٨/٧ مادة «عنقز».

(٢) العلل ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين ص/٥٧ رقم «١٠٧»، العلل ومعرفة الرجال لأحمد ابن حنبل ٧/٣ رقم «٣٨٩٧»، الجرح والتعديل ٢٦٢/٦ رقم «١٤٥٠»، وتصحف «العنقزي» في مطبوع العلل لأحمد إلى: «العنقري».

(٣) تهذيب الكمال ٢٢٢/٢٢.

(٤) تاريخ عثمان الدرامي عن ابن معين ص/٢٠٥، ٢٠٦ رقم «٧٥٨»، «٧٦٤».

(٥) تهذيب الكمال ٣٤٥/٢٧.

(٦) الجرح والتعديل ٤٤٩/٨ رقم «٢٠٦١».

(٧) المستدرك على الصحيحين ١٨٤/٢ عقب الحديث رقم «٢٧١٠».

(٨) الضعفاء للعقيلي ٣٨٩/٤ الترجمة رقم «١٢٦٠»، الكامل لابن عدي ١٢٦/٨ رقم «١٣٥٥».

(٩) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٣٤٩ رقم «١١٩٥».

(١٠) الجرح والتعديل ٢٠١/٦ رقم «١١٠٧».

(١١) سؤالات السجزي للحاكم ص/١٥٩ رقم «١٧٢».

(١٢) تقريب التهذيب ص/٤٠٤ رقم «٤٧٨٥».

٥. وإسحاق بن يوسف الواسطي، المعروف بالأزرق، وهو ثقة؛ قال يحيى بن معين[١]، والعجلي[٢]: ثقة، وقال أبو داود: قيل لأحمد ابن حنبل: إسحاق الأزرق ثقة؟ قال: إي والله ثقة[٣]، وقال أحمد أيضا: الأزرق كثير الخطأ عن سفيان، وكان الأزرق حافظا إلا أنه كان يخطيء[٤].

وخلاصة حاله أنه ثقة يخطيء في حديث سفيان الثوري.

***وأما الرواية الأخرى عن الثوري**، فرواها عنه عبيد الله بن عبيد الرحمن، ويقال: ابن عبد الرحمن، الأشجعي، الكوفي، نزيل بغداد، وهو ثقة؛ قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: صالح ثقة[٥]، وقال العجلي: كان ثقة ثبتا متقنا عالما بحديث الثوري رجلا صالحا أرفع من روى عن سفيان[٦]، وقال النسائي: ثقة[٧].

(١) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/٧٠ رقم «١٣٩».
(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/٦٢ رقم «٧٣».
(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص/٣٢٢ رقم «٤٣٩».
(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٤/٢ رقم «١٤٦٨».
(٥) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/٦١ رقم «٩٣»، وفيه «صالح»، وفي تاريخ بغداد ١٤/١٢ «صالح ثقة».
(٦) إكمال تهذيب الكمال ٤٩/٩ رقم «٣٤٦٦»، تهذيب التهذيب ٣٥/٧.
(٧) تهذيب الكمال ١١٠/١٩.

***الترجيح بين الروايتين عن الثوري:**

المحفوظ ما رواه الجمهور عنه، عن الجريري، عن ابن بريدة، عن عائشة، فإن قيل: إن الأشجعي أثبت في سفيان الثوري من هؤلاء الذين خالفوه جميعا، فقوله هو المعتمد قلت: نعم هو أثبت منهم جميعا في الثوري إذا انفرد أحدهم بمخالفته، وهذا لا شك فيه، لكنهم قد اجتمعوا جميعا على مخالفته، وكلهم ثقات إلا علي بن قادم، فإنه صدوق، ولا شك أن قول الجماعة أصح من قول الواحد وأرجح.

وقد سَمَّى النعمانُ بنُ عبد السلام، وإسحاقُ الأزرقُ ابنَ بريدة عبدَ الله بن بريدة، في روايتهما عن الثوري، كما سبق، والنعمان، والأزرق كلاهما ثقة كما سلف، فقولهما عن سفيان صحيح بلا ريب، فالحديث من رواية عبد الله بن بريدة، عن عائشة، هكذا رواه أصحاب الجريري عنه، ورواه أيضا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة، كما سيأتي، وسُمِّي ابنُ بريدة سليمان بن بريدة في بعض الروايات عن الأشجعي، لكن حديث الأشجعي معلول، فلا يثبت هذا الحديث عن سليمان بن بريدة، عن عائشة، إنما هو عن عبد الله بن بريدة عنها.

*ثانيا: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وهو ضعيف؛ قال علي بن المديني: كان كثير الغلط، وَكان إذا غَلِطَ فَرُدَّ عليه لم يرجع(١)، وقال صالح بن أحمد ابن حنبل قال أبي: علي بن عاصم مثل الناس يغلط، أتراه أضعف من ابن لهيعة(٢)، وقال أَبو حفص الفلاس: فيه ضعف، وَكان إن شاء الله من أهل الصدق(٣)، وقال البخاري: يتكلمون فيه(٤).

(١) تاريخ بغداد ٤١٠/١٣.
(٢) الجرح والتعديل ١٩٨/٦ رقم «١٠٩٢».
(٣) تاريخ بغداد ٤١١/١٣.
(٤) التاريخ الأوسط للبخاري ٨٩٠/٤ رقم «١٤١٢».

وخلاصة حاله أنه ضعيف.

*ثالثا: عبد الرحمن بن مرزوق الشامي الدمشقي، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[١].

قلت: هو مجهول الحال؛ فقد روى عنه أكثر من واحد، ولم يصرح أحد من الأئمة بتوثيقه.

*رابعا: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، قال أبو زرعة[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي[٤] وغيرهم: ثقة، زاد أبو حاتم: صحيح الحديث، وقال ابن عبد البر: ضعيف[٥].

قلت: خالد ثقة، وتضعيف ابن عبد البر له مردود، فلا أعلم له فيه سلفا.

٢. **والوجه الثاني من الاختلاف عن الجريري:** سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة مرسلا، وقد رواه عن الجريري يزيد بن هارون وقد تقدم أنه ثقة حافظ لكنه سمع من الجريري بعد اختلاطه.

٣. **والوجه الثالث من الاختلاف عن الجريري:** سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن عائشة، وقد رواه عن الجريري عبد الحميد بن واصل، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٦].

قلت: هو مجهول الحال؛ فقد روى عنه أكثر من واحد، ولم يصرح أحد من الأئمة بتوثيقه، وقد تفرد برواية الحديث هكذا عن الجريري، فلا حجة في روايته.

---

(١) ٧٧/٧.
(٢) الجرح والتعديل ٣٤١/٣ رقم «١٥٣٦».
(٣) المصدر السابق نفس الموضع.
(٤) تهذيب الكمال ١٠٢/٨.
(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٣١٩/٢٣.
(٦) ١٢٦/٥.

***الترجيح بين أوجه الاختلاف عن الجريري:**

الراجح الوجه الأول؛ وهو سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة، لأنه قول الجمهور من أصحاب الجريري عنه، ومنهم سفيان الثوري . في أصح الروايتين عنه . وقد روى عن الجريري قبل اختلاطه، كما سلف، وأما الوجهان الآخران، فكلاهما مرجوح ضعيف، لأن أحدهما من رواية يزيد بن هارون عن الجريري، وقد سمع يزيد من الجريري بعد اختلاطه، فلا حجة في روايته تلك، وأما الوجه الآخر، فهو من رواية أبي واصل عبد الحميد بن واصل، عن الجريري، وعبد الحميد مجهول الحال، فلا حجة فيما رواه.

***الحكم على الحديث من الوجه الراجح:**

سنده ضعيف لانقطاعه؛ فعبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة على الصحيح، وبذلك جزم الدارقطني(١)، وتبعه البيهقي(٢)، لكن من العلماء من صحح حديثه عنها كالترمذي، فقد أخرج هذا الحديث في الجامع، في أبواب الدعوات باب رقم «٩٠» ص/١١٧٢ حديث رقم «٣٥١٣» من طريق كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، فهذا يقتضي سماع عبد الله بن بريدة من عائشة عنده، وإلا ما صحح حديثه عنها.

والصحيح أن الحديث معلول بالانقطاع؛ فإن عبد الله بن بريدة، وإن عاصر عائشة إلا أنه لم يثبت عندي لقاؤه إياها، ولم أقف على تصريحه بالسماع منها، وفوق ذلك فهو يروي عنها بواسطة يحيى بن يعمر كما ثبت عند البخاري في صحيحه(٣)، فهذا يدل على صحة كلام أبي الحسن

(١) السنن للدارقطني ٣٣٦/٤ عقب الحديث رقم «٣٥٥٧»، معرفة السنن والآثار ٤٨/١٠ رقم «١٣٥٩١».

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ١٩١/٧ عقب الحديث رقم «١٣٦٧٦».

(٣) حديث رقم «٣٤٧٤».

الدارقطني، قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: إن كان الثقة يروي عمن عاصره أحيانا، ولم يثبت لقيه له ثم يدخل أحيانا بينه وبينه واسطة، فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه[١].

*فإن قيل: إن الترمذي قد صحح الحديث، وهو أحد الأئمة، فيجب قبول حكمه، قلت: نعم الترمذي إمام حافظ، وكتابه الجامع الغزير الفوائد يدل على إمامته وتبحره في صناعة الحديث، فيجب قبول تصحيحه وتحسينه، ما لم تظهر علة في الخبر، وقد ظهرت في هذا الحديث علة؛ وهي الانقطاع في السند، فقد جزم الدارقطني بأن عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة شيئا، ولا نتجاسر على دفع قول الدارقطني، فإنه من كبار الحفاظ المطلعين على علل الحديث، وقد ظهر له ما خفي على الترمذي، فيجب قبول قوله.

*وقد روي هذا الحديث من طريق واصل، أو أبي واصل، عن عائشة، قالت: يا رسول الله هذا شهر رمضان قد حضر، فماذا أقول؟ قال: «قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٣٣٦/٢ حديث رقم «١٤٧٦»، من طريق الوليد بن عمرو، عن واصل أو أبي واصل به، ولم أقف لواصل على ترجمة فيما بين يدي من مصادر، فهو في عداد المجاهيل.

فالحاصل أن هذا الحديث لا يصح، وسؤال الله عز وجل العفو مستحب في جميع الأوقات، لا سيما في الأوقات الفاضلة منها، كوقت السحر، والله أعلم.

***

(١) شرح علل الترمذي ٥٩٣/٢، ٥٩٥.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الرابع ٢٠١٨م

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا

محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد، فقد اجتهدت في هذا البحث قدر علمي، فإن أصبت فبتوفيق من الله عز وجل وحده، وإن أخطأت فما هذا بعجيب، لأنني بشر، والزلل صفة فيمن خلقه الله من عجل، إلا المعصومين من الأنبياء والمرسلين، ولقد توصلت إلى عدة نتائج من خلال هذا البحث من أهمها ما يلي:

١. إطلاق المحدثين لفظ المعلول على الحديث الذي به علة صحيح لغة كالمُعَلِّ، واستعمالهم للفظ المُعَلَّل في نفس المعنى مجاز، وأولى هذه الألفاظ جميعا المعلول لوقوعه في عبارات أهل الفن مع صحته لغة.
٢. إن علم علل الحديث من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولهذا لم يتكلم فيه إلا الجهابذة.
٣. سعيد الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، فمن سمع منه قبل اختلاطه، فحديثه صحيح عنه، ومن سمع منه بعد اختلاطه، فينظر فيه؛ فإن وافق الثقات من أصحاب الجريري، وغيرهم قبل، وإلا فلا.
٤. أصل كتاب العلل للدارقطني تعليقات أملاها الدارقطني على الأحاديث المعلولة في المسند المعلل لأبي منصور ابن الكرجي، فلما مات ابن الكرجي جمع البرقاني كلام الدارقطني على الأحاديث، ورتبها على المسانيد، وقرأها على الدارقطني.
٥. بلغت مرويات الجريري المعلولة بالاختلاف عنه في العلل للدارقطني عشرة أحاديث؛ وقد أصاب الدارقطني في أحكامه عليها كلها، وليس لمثلي أن يحكم على الدارقطني بأنه أصاب، وإنما هو واقع نطقت به كتب الحديث، والعلل، والرجال، وهذه الأحاديث العشرة تنوعت الأحكام عليها كما يلي:

*فمنها الصحيح؛ وهي الأحاديث بالأرقام (٢)، (٣)، (٧)، (٨).

*ومنها الصحيح موقوفا؛ وهو الحديث رقم (٤).

*ومنها حديث بعضه صحيح، وبعضه حسن، وبعضه ضعيف، وهو الحديث رقم (٥).

*ومنها حديث بعضه صحيح، وبعضه ضعيف، وهو الحديث رقم (٦).

*ومنها الضعيف، وهي الأحاديث بالأرقام (١)، (٩)، (١٠).

وبعد هذه النتائج التي توصلت إليها، فعندي عدة أمور أوصي بها:

١. العناية بكتاب العلل للدارقطني، فهو من أجل ما وضع في هذا الفن.
٢. العناية بعلم العلل، فهو من أهم علوم الحديث الشريف، وأغمضها.
٣. عدم الحكم على الحديث بالقبول إلا بعد النظر في كلام أئمة العلل سواء في كتب العلل أو في غيرها، وقد تجاسر بعض الباحثين، فصححوا أحاديث أعلها الحفاظ المتقدمون.

وبعد هذه النتائج، والتوصيات، أسأل الله تعالى أن يحفظ الأزهر الشريف . جامعا وجامعة . كي تتواصل جهود علمائه، وطلابه، في خدمة الإسلام، وأسأل الله تعالى أن يحفظ مصر، وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ﴿**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ**﴾[1].

(١) سورة الصافات الآيات «١٨٠»، «١٨١»، «١٨٢».

الفهارس

أولا: فهرس الأحاديث مرتبا على حروف المعجم

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ مَا اصْطَفَاهُ الْمَلَائِكَةُ	أبو ذر	٦٦٥
إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٧١٣
أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا؟	أبو بكر الصديق	٦٥٦
إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحناء والكتم	عائشة	٧٢٠
أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ آدَمَ	أبو هريرة	٧٠٥
التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ	أبو هريرة	٦٩٠
اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي	عائشة	٧٢٩
ما مَنَعَك أَن تَأخُذي بِمَفاتِح الكلم وجَوامِعِه	عائشة	٧١٧
الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ مَتَى تُقِيْمُهُ تَكْسِرْهُ	أبو ذر	٦٧٣
مَنِ اسْتَحَقَّ النَّوْمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ	أبو هريرة	٦٨٢

ثانيا: فهرس أسماء الرجال مرتبا على حروف المعجم

اسم الراوي	مرتبته	رقم الحديث
أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن علي السدوسي	ثقة	٦٧٢
إسحاق بن يوسف المعروف بالأزرق	ثقة	٦٤٥
إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ المعروف بابن علية	ثقة ثبت	٦٦٤
بدل بن المحبر بن المنبه التميمي	ثقة	٦٦٢
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي	ثقة ثبت	٦٤٤
بشر بن سَيْحَان	بصري صالح	٧٢٩
جعفر بن زياد الأحمر	شيعي صدوق	٦٧٦

اسم الراوي	مرتبته	رقم الحديث
جعفر بن سليمان الضُّبَعي	شيعي ثقة	٦٨٥
حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي	ثقة ثبت	٦٤٤
حماد بن سلمة بن دينار البصري	ثقة ثبت تغير حفظه بآخرة	٦٧٩
حُمَيْدُ بْن أَبِي زِيَادٍ الصَّائِغ	شيخ	٦٦٥
حميري بن بشير أبو عبد الله الجسري	ثقة	٦٦٩
خالد بن عبد الله الواسطي الطحان	ثقة	٦٤٦
سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري	صدوق	٦٧٨
سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوْرِيّ	ثقة ثبت حجة	٦٨٨
سليمان بن داود أبو داود الطيالسي	ثقة حافظ	٧٠٩
شبابة بن سوار الفزاري	ثقة	٦٥٧
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	ثقة حجة	٦٦١
عبد الحميد بن واصل	مجهول الحال	٦٢٩
عبد الرحمن بن مرزوق الشامي الدمشقي	مجهول الحال	٧٣٨
عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي العنبري	ثقة حجة	٦٥٩
عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ الحنظلي	ثقة ثبت	٦٦٠
عبد الله بن المختار البَصْرِيّ	ثقة	٧٧٣
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي	ثقة ثبت	٦٧٦
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ	ضعيف	٧٢٠
عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي	ثقة	٧٣٢
عدي بن الفضل التيمي البصري	متروك	٦٩٧
عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار	ثقة ثبت	٦٨٤

اسم الراوي	مرتبته	رقم الحديث
عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السَّكوني	ثقة	٦٦١
علي بن الجعد بن عبيد الجوهري	ثقة ثبت رمي بالوقف والتشيع	٦٨٣
علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	ضعيف	٧٣٧
علي بن قادم الخزاعي الكوفي	صدوق	٧٣٥
عمرو بن محمد العنقزي	ثقة	٧٣١
مالك بن سعد بن عبادة القيسي	صدوق	٦٧١
محمد بن جعفر الهذلي البصري غندر	ثقة	٧٠٩
محمد بْنُ عَبَّاد الْهُنَائِيُّ	صدوق	٦٨٣
مخلد بن يزيد القرشي الحراني	ثقة	٧٣٥
مروان بن معاوية الفزاري	ثقة مشهور بتدليس الشيوخ	٦٧٩
معْمَر بن راشد الأَزْدِيّ الحُدَّانِيّ	ثقة ثبت	٦٤٤
مهدي بن ميمون	ثقة	٧١٧
النعمان بن عبد السلام الأصبهاني	ثقة	٧٣٥
نعيم بن قعنب	مجهول	٦٧٣
هُشَيْمُ بن بَشِيْر الواسطي	ثقة حافظ يدلس	٦٨٩
وهيب بن خَالِد بن عجلان الباهلي	ثقة حافظ	٦٤٤
يحيى بن كثير	ضعيف	٧٢٤
يزيد بن زريع العيشي البصري	ثقة ثبت	٦٤٣
يزيد بن هارون بن زاذي	ثقة حافظ	٦٤٥
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	صدوق	٦٢٢

ثالثا : فهرس المصادر

***أولا: المصادر المخطوطة:**

١. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني صورة من نسخة دار الكتب المصرية.

٣. فوائد محمد بن الفضل بن نظيف نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

***ثانيا: المصادر المطبوعة:**

١. القرآن الكريم.

٢. الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة، طبع دار الراية بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ١٩٩١م.

٣. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة لابن بطة، تحقيق رضا بن نعسان معيطي، وآخرون، طبع دار الراية بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

٤. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي طبع دار الوطن بالرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ١٩٩٩م.

٥. الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، تحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش، طبع المحقق، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ٢٠٠٠م.

٦. أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآدابه لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق عصام الدين الصبابطي طبع الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ١٩٩٣م.

٧. الآداب للبيهقي، تحقيق أبي عبد الله السعيد المندوه، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ١٩٨٨م.

٨. الأدب المفرد للبخاري تحقيق كمال يوسف الحوت، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ١٩٨٥م.

٩. الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، تحقيق عامر أحمد حيدر، طبع دار الفكر سنة ١٤١٤هـ١٩٩٣م.
١٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، طبع دار الكتب العلمية، بدون.
١١. إسفار الفصيح للهروي تحقيق الدكتور أحمد قشاش طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٢٠هـ.
١٢. الأسماء والصفات للبيهقي، تحقيق عبد الله الحاشدي، طبع مكتبة السوادي، بدون.
١٣. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي طبع دار هجر بالقاهرة ١٤٢٩هـ٢٠٠٨م.
١٤. إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، طبع دار المعارف بالقاهرة، بدون.
١٥. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، تحقيق جابر بن عبد الله السريع، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
١٦. الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي، تحقيق رياض عبد الحميد وغيره، طبع دار الفكر المعاصر ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ١٩٩٣م.
١٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي، تحقيق عادل بن محمد، وأسامة إبراهيم، طبع دار الفاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م.
١٨. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٨١هـ١٩٦١م . ١٣٨٦هـ١٩٦٦م.
١٩. الأمالي الخميسية للشجري تحقيق محمد حسن محمد طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
٢٠. الأمالي لابن بشران، تحقيق عادل العزازي، وأحمد بن سليمان، طبع دار الوطن بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ١٩٩٧م.

٢١. الأنساب للسمعاني تحقيق المعلمي اليماني طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٩٧هـ١٩٧٧م
٢٢. الأوائل لابن أبي عاصم تحقيق محمد العجمي طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت بدون.
٢٣. الأوسط لابن المنذر تحقيق ياسر بن كمال طبع دار الفلاح بالفيوم الطبعة الثانية سنة ١٤٣١هـ٢٠١٠م.
٢٤. الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري لعبد الغني بن سعيد الأزدي تحقيق مشهور حسن طبع مكتبة المنار بالأردن الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ١٩٨٧م.
٢٥. البعث والنشور للبيهقي تحقيق عامر أحمد حيدر طبع مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ١٩٨٦م.
٢٦. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي، تحقيق دكتور الحسين آيت سعيد، طبع دار طيبة بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
٢٧. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق علي هلالي، وآخرون، طبع مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م . ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
٢٨. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين، تحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد القشقري، طبع المحقق، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ١٩٨٩م.
٢٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد، طبع دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م
٣٠. التاريخ الأوسط للبخاري تحقيق الدكتور تيسير بن سعد طبع مكتبة الرشد بالرياض سنة ١٤٢٦هـ٢٠٠٥م.
٣١. تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٤م.

٣٢. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق صلاح بن فتحي هلل، طبع الفاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٤م . ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
٣٣. التاريخ الكبير للبخاري، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، تصوير دار الفكر ببيروت، بدون.
٣٤. تاريخ بغداد للخطيب تحقيق الدكتور بشار عواد، طبع دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
٣٥. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور سهيل زكار، طبع دار الفكر ببيروت سنة ١٤١٤هـ١٩٩٣م.
٣٦. تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، طبع دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ١٩٩٥م . ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.
٣٧. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبع دار المأمون للتراث بدمشق، وبيروت، بدون.
٣٨. تاريخ يحيى بن معين برواية العباس بن محمد الدوري، تحقيق عبد الله أحمد حسن، طبع دار القلم ببيروت، بدون.
٣٩. تالي تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، وغيره، طبع دار الصميعي بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ١٩٩٧م.
٤٠. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر المكتبة العلمية ببيروت، بدون.
٤١. التتبع للدارقطني، تحقيق مقبل بن هادي الوادعي طبع دار الكتب العلمية الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
٤٢. تجريد أسماء الصحابة للذهبي، طبع دار المعرفة ببيروت، بدون.

٤٣. تحرير تقريب التهذيب للدكتور بشار عواد، والشيخ شعيب الأرنؤوط، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ١٩٩٧م.
٤٤. تذكرة الحفاظ للذهبي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد بالهند سنة ١٣٧٧هـ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت بدون.
٤٥. تذهيب تهذيب الكمال للذهبي، تحقيق غنيم عباس غنيم، وأيمن سلامة، طبع الفاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ٢٠٠٤م.
٤٦. الترغيب والترهيب للأصبهاني تحقيق أيمن بن صالح شعبان، طبع دار الحديث بالقاهرة بدون.
٤٧. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح للباجي، تحقيق أحمد لبزار، طبع وزراة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب سنة ١٤١١هـ١٩٩١م.
٤٨. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر تحقيق الدكتور عاصم القريوتي طبع مكتبة المنار بالأردن، الأولى بدون.
٤٩. تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، طبع دار الرشيد بحلب، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ١٩٩١م.
٥٠. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح للعراقي، تحقيق محمد عبد الله شاهين، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ١٩٩٦م.
٥١. تكملة الإكمال لابن نقطة، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، طبع جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
٥٢. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر تحقيق حسن عباس، طبع مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ١٩٩٥م.
٥٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخرون، طبع وزراة الأوقاف المغربية.
٥٤. التمييز لمسلم بن الحجاج، طبع وزراة المعارف بالسعودية، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ١٩٨٢م.

٥٥. تهذيب الأسماء واللغات للنووي، طبع دار الطباعة المنيرية بالقاهرة، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت، بدون.
٥٦. تهذيب التهذيب لابن حجر، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ، تصوير دار صادر ببيروت، بدون.
٥٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ١٩٩٤م.
٥٨. تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، وآخرون، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون.
٥٩. التوحيد لابن منده، تحقيق الدكتورعلي الفقيهي طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
٦٠. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ١٩٩٣م.
٦١. الثقات لابن حبان البستي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.
٦٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري تحقيق الدكتور عبد الله التركي طبع دار هجر بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
٦٣. جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين العلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
٦٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ١٩٥٢م، تصوير دار الفكر ببيروت، بدون.

٦٥. جزء أبي سعيد الأشج تحقيق إسماعيل الجزائري طبع دار المغني الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
٦٦. جزء خيثمة بن سليمان الأطرابلسي تحقيق الدكتور عمر تدمري طبع دار الكتاب العربي ببيروت سنة ١٤٠٠هـ١٩٨٠م.
٦٧. جزء فيه أحاديث من المسند الصحيح لأبي حامد ابن الشرقي تحقيق الدكتور عامر حسن صبري طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
٦٨. حديث شعبة لابن المظفر تحقيق صالح اللحام طبع الدار العثمانية الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م.
٦٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.
٧٠. الخلافيات للبيهقي تحقيق مشهور بن حسن طبع دار الصميعي بالرياض الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ١٩٩٥م.
٧١. الدعاء للطبراني تحقيق محمد سعيد البخاري، طبع دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م.
٧٢. الدعوات الكبير للبيهقي تحقيق بدر بن عبد الله البدر طبع شركة غراس بالكويت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ٢٠٠٩م.
٧٣. ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي، تحقيق حماد الأنصاري، طبع مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، الطبعة الثانية، بدون.
٧٤. ذكر المدلسين للنسائي، تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني، طبع دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
٧٥. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي تحقيق محمد إبراهيم الموصلي طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ١٩٩٢م.
٧٦. الزهد لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، بدون.

٧٧. السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، طبع دار عالم الكتب بالرياض، الطبعة الرابعة ١٤١٦ هـ١٩٩٦م.
٧٨. سنن ابن ماجه طبع جمعية المكنز الإسلامي سنة ١٤٣٥هـ٢٠١٤م.
٧٩. سنن أبي داود تحقيق ياسر حسن وغيره طبع مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٣٤هـ٢٠١٣م.
٨٠. سنن الترمذي تحقيق عز الدين ضلي وغيره طبع مؤسسة الرسالة بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٣٤هـ٢٠١٣م.
٨١. سنن الدارقطني تحقيق شعيب الأرنؤوط وغيره طبع مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٤م.
٨٢. سنن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العليمي، طبع دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م.
٨٣. السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ١٤١٤هـ١٩٩٤م.
٨٤. السنن الكبرى للنسائي طبع دار التأصيل بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٣هـ٢٠١٢م.
٨٥. سنن النسائي المعروف بالمجتبى تحقيق عماد الطيار وغيره طبع مؤسسة الرسالة بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٣٦هـ٢٠١٥م.
٨٦. السنن لأبي بكر الأثرم تحقيق الدكتور عامر صبري طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥هـ٢٠٠٤م.
٨٧. سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق السيد أبي المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل، طبع عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ١٩٩٠م.
٨٨. سؤالات ابن بكير للدارقطني تحقيق علي حسن علي طبع دار عمار بالأردن ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

٨٩. سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، تحقيق محمد بن علي الأزهري، طبع الفاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
٩٠. سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ١٩٩٤م.
٩١. سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبع مكتبة دار الاستقامة بمكة المكرمة، ومؤسسة الريان ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
٩٢. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي تحقيق محمد بن علي الأزهري، طبع الفاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م
٩٣. سؤالات الحاكم أبي عبد الله النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبع مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ١٩٨٤م.
٩٤. سؤالات السلمي للدارقطي تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، وغيره، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ.
٩٥. سؤالات مسعود السجزي للحاكم، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله، طبع دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.
٩٦. سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وجماعة، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ١٩٩٤م.
٩٧. شرح السنة للبغوي، تحقيق زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤط، طبع المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ١٩٨٣م.
٩٨. شرح شرح نخبة الفكر لعلي القاري تحقيق محمد نزار تميم وغيره، طبع دار الأرقم بن أبي الأرقم ببيروت بدون.
٩٩. شرح علل الترمذي لابن رجب تحقيق الدكتور همام سعيد طبع مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الثانية سنة ١٤٢١هـ٢٠٠١م.

١٠٠. شرح مشكل الآثار للطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ٢٠٠٦م.
١٠١. الشريعة، تأليف أبي بكر الآجري، تحقيق الوليد بن محمد بن سيف النصر، طبع مؤسسة قرطبة، ١٤١٧ هـ١٩٩٦م.
١٠٢. شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق الدكتور عبد العلي حامد، طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ٢٠٠٣م.
١٠٣. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للحميري تحقيق الدكتور حسين العمري وغيره، طبع دار الفكر بدمشق الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ١٩٩٩م.
١٠٤. الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، طبع دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ١٩٨٤م.
١٠٥. صحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع تحقيق محمد علي سونمر وغيره طبع دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ٢٠١٢م.
١٠٦. صحيح البخاري طبع المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣١١هـ تصوير مكتبة الطبري بمصر سنة ١٤٣١هـ٢٠١٠م.
١٠٧. صحيح مسلم طبع المطبعة العامرة بتركيا سنة ١٣٢٩هتصوير محمد بن رشود سنة ١٤٣٤هـ٢٠١٣م.
١٠٨. الضعفاء للعقيلي، تحقيق الدكتور مازن السرساوي، طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٧هـ٢٠١٦م.
١٠٩. الضعفاء للنسائي، تحقيق بوران الضناوي وغيره طبع مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
١١٠. الطبقات الكبير لابن سعد، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ٢٠٠١م.
١١١. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ تحقيق عبد الغفور البلوشي طبع مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٥١٢هـ١٩٩٢م.

١١٢. طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، تحقيق أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ١٩٩٦م.
١١٣. الطبقات لمسلم بن الحجاج، تحقيق مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، طبع دار الهجرة بالرياض الطبعة الأولى ١٤١١هـ١٩٩١م.
١١٤. علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق السيد صبحي السامرائي، والسيد أبي المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل الصعيدي، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ١٩٨٩م.
١١٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين، طبع دار طيبة بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
١١٦. العلل لابن أبي حاتم الرزاي، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، وغيره، الطبعة الأولى في الرياض سنة ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
١١٧. العلل ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية عبد الله بن أحمد تحقيق محمد مجفان طبع دار ابن حزم الطبعة الأولى بدون.
١١٨. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، طبع دار الخاني بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
١١٩. عمل اليوم والليلة لابن السني، تحقيق بشير عيون، طبع مكتبة دار البيان بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م.
١٢٠. العيال لابن أبي الدنيا تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف طبع دار ابن القيم بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٠هـ١٩٩٠م.
١٢١. العين المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، طبع مكتبة الهلال بدون.

١٢٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر، تحقيق محب الدين الخطيب، وغيره، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة، تصوير دار الريان للتراث بالقاهرة سنة ١٤٠٧هـ١٩٨٦م.
١٢٣. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لزين الدين العراقي، تحقيق محمود ربيع، طبع عالم الكتب ببيروت، ومكتبة السنة بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.
١٢٤. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي تحقيق الدكتور عبد الكريم الخضير طبع دار المنهاج بالرياض الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ
١٢٥. الفرق بين الفرق للبغدادي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة المدني بالقاهرة، نشر مكتبة محمد علي صبيح بالقاهرة، بدون.
١٢٦. فضائل الأوقات للبيهقي، تحقيق عدنان القيسي طبع مكتبة المنارة بمكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ١٩٩٠م.
١٢٧. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، طبع دار ابن الجوزي بالرياض الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ١٩٩٩م.
١٢٨. فوائد أبي محمد الفاكهي، تحقيق محمد ابن عايض، طبع مكتبة الرشد، بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
١٢٩. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، تحقيق الدكتور مازن السرساوي، طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ٢٠١٤م.
١٣٠. الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٧هـ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٩هـ١٩٨٨م.
١٣١. اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري، طبع دار صادر ببيروت سنة ١٤٠٠هـ١٩٨٠م.

١٣٢. لسان العرب لابن منظور طبع المطبعة الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠هـ
١٣٣. لسان الميزان لابن حجر، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م.
١٣٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.
١٣٥. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.
١٣٦. مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لمحمد بن نصر، اختصرها أحمد ابن علي المقريزي، نشر حديث أكادمي فيصل أباد باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ١٩٨٨م.
١٣٧. المخصص لابن سيده طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ١٩٩٦م.
١٣٨. المدونة الكبرى للإمام مالك، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٣هـ.
١٣٩. المراسيل لابن أبي حاتم، تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٨هـ١٩٩٨م.
١٤٠. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ١٩٩٠م.
١٤١. مسند ابن الجعد، تحقيق الدكتور عبد المهدي عبد القادر، طبع مكتبة الفلاح بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ١٩٨٥م.
١٤٢. مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، طبع دار المأمون للتراث بدمشق، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ١٩٨٩م.
١٤٣. مسند أحمد ابن حنبل طبع جمعية المكنز الإسلامي سنة ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.

١٤٤. مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي، طبع مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ١٩٩١م.
١٤٥. مسند البزار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين، وبدر بن عبد الله البدر، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ١٩٨٨ م.
١٤٦. مسند الشهاب للقضاعي، تحقيق حمدي السلفي، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ١٩٨٥م.
١٤٧. المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ٢٠١٤م.
١٤٨. مسند الفاروق لابن كثير تحقيق إمام بن علي طبع دار الفلاح بمصر الطبعة الأولى سنة ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م.
١٤٩. مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، تحقيق مجدي بن منصور الشورى، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ١٩٩٥م.
١٥٠. المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، طبع دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٩٦٢م.
١٥١. المصباح المنير للفيومي تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي طبع دار المعارف بالقاهرة الطبعة الثانية بدون.
١٥٢. المصنف لابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة، نشر دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
١٥٣. المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع المجلس العلمي، بالهند، وغيرها، نشر المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ١٩٨٣م.
١٥٤. معالم السنن للخطابي، تحقيق محمد راغب الطباخ، طبع المطبعة العلمية بحلب ١٣٥٢هـ١٩٣٣م.

١٥٥. المعجم الأوسط للطبراني تحقيق طارق عوض الله، وغيره طبع دار الحرمين بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٥هـ١٩٩٥م.
١٥٦. معجم الصحابة لابن قانع، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، طبع مكتبة الغرباء الأثرية بدون.
١٥٧. معجم الصحابة للبغوي، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، طبع مكتبة دار البيان بالكويت، بدون.
١٥٨. المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، طبع وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الثانية، بدون.
١٥٩. المعجم الوسيط، تأليف لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، طبع مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ٢٠٠٤م.
١٦٠. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ١٩٩٠م.
١٦١. المعجم لأبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، طبع دار المامون للتراث، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ١٩٨٩م.
١٦٢. معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز، تحقيق محمد كامل القصار، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٥هـ,١٩٨٥
١٦٣. معرفة السنن والآثار للبيهقي، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، طبع المحقق في القاهرة الطبعة الأولى ١٤١١هـ١٩٩١م.
١٦٤. معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، طبع دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
١٦٥. معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، تحقيق الدكتور السيد معظم حسين، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، تصوير مكتبة المتنبي بالقاهرة، بدون.
١٦٦. المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، طبع مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٦٧. المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق حازم القاضي، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
١٦٨. مقالات الإسلاميين للأشعري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد طبع المكتبة العصرية ببيروت سنة ١٤١١هـ١٩٩٠م.
١٦٩. مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، طبع دار الفكر، بدون.
١٧٠. مقدمة ابن الصلاح تحقيق نور الدين عتر طبع دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٦هـ١٩٨٦م.
١٧١. الملل والنحل للشهرستاني، تحقيق أمير علي مهنا، وغيره، طبع دار المعرفة بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ١٩٩٣م.
١٧٢. من تكلم فيه وهو موثق تحقيق عبد الله الرحيلي الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ٢٠٠٥م.
١٧٣. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، نشر دار المأمون للتراث بدمشق، وبيروت بدون.
١٧٤. المنتخب من العلل للخلال انتخاب ابن قدامة المقدسي، تحقيق طارق بن عوض الله، طبع دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
١٧٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ١٩٨٨م.
١٧٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ١٩٩٢م.
١٧٧. المؤتلف والمختلف للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، طبع دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ١٩٨٦م.

١٧٨. موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٧٩هـ١٩٦٠م، تصوير دار الفكر ببيروت، بدون.
١٧٩ـ ميزان الاعتدال للذهبي تحقيق محمد عرقسوسي وغيره طبع دار الرسالة العالمية بدمشق الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م.
١٨٠. نتائج الأفكار في تخريج الأذكار لابن حجر، تحقيق حمدي السلفي، طبع دار ابن كثير بدمشق، وبيروت، بدون.
١٨١. نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني تحقيق الدكتور عبد الله الرحيلي الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
١٨٢. النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي تحقيق الدكتور ماهر الفحل طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.
١٨٣. النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر تحقيق الدكتور ربيع بن هادي طبع دار الراية بالرياض الطبعة الثالثة سنة ١٤١٥هـ١٩٩٤م.
١٨٤. النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، تحقيق الدكتور زين العابدين ابن محمد، طبع مكتبة أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
١٨٥. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت بدون.
١٨٦. هدي الساري مقدمة فتح الباري، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة، تصوير دار الريات للتراث بالقاهرة سنة ١٤٠٧هـ١٩٨٦م.
١٨٧ـ الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وغيره طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ٢٠٠٠م.
١٨٨ـ وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، طبع دار صادر ببيروت، بدون.